

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البليدة 2 - علي لونيسي -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها



مطبوعة محاضرات:

(مقياس علم المصطلح)

لطلبة السنة الثانية ماستر

" تخصص: الدراسات اللسانية العربية "

في إطار التحضير لملف التأهيل إلى

الأستاذية

إعداد:

– الدكتورة: نسيمه لوح

السنة الجامعية: 2020م/2021م

- مقدمة :

إنّ المصطلحات مفاتيح العلوم وهي نواة وجودها، إذ لا يمكن لها أن تؤسّس مفاهيمها ومعارفها دون ضبط هذا الجهاز المصطلحي الذي يؤسّس هويّة كلّ علم من العلوم، بل وتتفاضل العلوم بمدى تطوّر جهازها المصطلحي ومسايرته للنظريات العلميّة الخاصّة به، فتتّسم ظاهرة المصطلح بشموليتها لتخصّص كلّ العلوم والمعارف.

ونظراً لأهميّة المصطلح في شتى العلوم وفي العلوم اللّغويّة بخاصّة، ونظراً لكونه أداة التّواصل بين أهل الاختصاص اللّغوي واللّساني فقد أولته المنظومة الجامعيّة عناية خاصّة، وجعلت طالب الدّراسات اللّغويّة يتعرّف على مبادئ علم المصطلح والمصطلحيّة منذ فترة التّكوين في اللّيسانس وحتى في مرحلة الماجستير وذلك ضمن الوحدات الأساسيّة.

ونعتقد أنّ تدريس هذه المادّة على نطاق واسع في جامعاتنا أمر ضروري، خاصّة أنّنا نأمل أن تقوم هذه الجامعات على تعريب العلوم والطّب والهندسة فيها، وما أحوج طلاب الدّراسات العلميّة إلى الوقوف على أصول توزيع المصطلحات اللّغويّة على أنظمة المفاهيم العلميّة والتّقنيّة، وعلى المبادئ التي تحكم وضع المصطلحات وتوحيدها.

وفي هذه المطبوعة الموجهة لطلبة السّنة الثّانية ماجستير، تخصّص: الدّراسات اللّسانية العربيّة، مجموعة من المحاضرات الموافقة للبرنامج المقرّر، والتي حاولنا من خلالها تقديم مادّة علميّة دقيقة جمعناها من أهمّ المصادر والمراجع التي عيّنت بعلم المصطلح، آمليّن أن يجد فيها الطّالب الباحث ضالّته.

والله وليّ التّوفيق

محاضرة رقم 01

" مدخل اصطلاحي في علم المصطلح "

عنوان المحاضرة:

" مدخل اصطلاحي في علم المصطلح "

1.- مفهوم المصطلح العلمي:

(أ) - لغة:

إنّ الدلالة اللغوية لمعنى (المصطلح) مأخوذة من مادة (صلح)، وقد أورد "أحمد بن فارس" (329هـ-395هـ) في ((المقاييس)): «الصّاد واللام والحاء أصل واحد يدلّ على خلاف الفساد»⁽¹⁾، قال "الأزهري": «تصالح القوم بينهم، والصّلاح نقيض الفساد، والإصلاح نقيض الإفساد، وتصالح القوم واصّالحو بمعنى واحد»⁽²⁾. وقد دلّت النصوص العربية على أنّ كلمات هذه المادة تعني أيضاً الاتفاق، وبين المعنيين تقارب دلالي، فإصلاح الفساد بين القوم لا يتم إلاّ باتّفاقهم⁽³⁾. أمّا الفعل (اصطلح) فقد ورد في أحاديث كثيرة وفي المعاجم العربية، منها ((اللسان)) لابن منظور (ت 711هـ) و((تاج العروس)) للزبيدي (ت 1205هـ)⁽⁴⁾.

(ب) - اصطلاحاً:

مع تكوّن العلوم في الحضارة العربية الإسلامية ظهرت معان جديدة لهذا الفعل، فقد كتب "الجاحظ" (ت 255هـ) عن المتكلمين أنّهم: «اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم»⁽⁵⁾. وقد ورد في كتب علوم اللغة: (اصطلاح التّحويين) و(اصطلاح اللّغويين)، فيقال مثلاً: الحرف لغة طرف الشّيء، وأمّا في اصطلاح التّحاة فهو: «كلمة لا تدل على معنى في نفسها بل في غيرها»⁽⁶⁾. وهناك من المؤلّفين من عبّروا عن المصطلحات بلفظ (كلمات) وآخرون استعملوا كلمة (ألفاظ)، على أنّ كثيراً من الباحثين المتأخّرين والمحدثين يفضّلون كلمتي (اصطلاح) و(مصطلح) على الكلمات الأخرى غير المحدّدة الدلالة على هذا المعنى، وكلا المصطلحين (اصطلاح) و(مصطلح) لم يرد في القرآن الكريم، ولا في الحديث الشريف، ولا في المعجمات

(1) مقاييس اللّغة. أحمد بن فارس بن زكرياء الرّازي أبو الحسن (ت 395هـ). تح: عبد السّلام محمّد هارون. دار الجبل. بيروت. لبنان. ط 1/1411هـ. 1991م. مادة (صلح).

(2) لسان العرب. جمال الدّين محمّد بن مكرم ابن منظور أبو الفضل (ت 711هـ). علي بشري. دار إحياء التّراث العربي للطباعة والنّشر والتّوزيع. بيروت. لبنان. ط 1/1408هـ. 1988م. مادة (صلح).

(3) الأسس العلميّة لعلم المصطلح. محمود فهمي حجازي. دار غريب للطباعة. القاهرة. مصر. د. ت. ص 07.

(4) المرجع نفسه. ص 07.

(5) البيان والتبيين. عمرو بن بحر بن محبوب الكناي بالولاء. الليثي. أبو عثمان. الشهير بالجاحظ (ت 255هـ). دار ومكتبة الهلال. بيروت. لبنان. 1423هـ. ج 1 ص 20.

(6) شرح ابن عقيل. بهاء الدّين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني (ت 769هـ). تح وشرح: محمّد عبد الله المنعم خفاجي. دار ابن زيدون للطباعة والنّشر والتّوزيع. بيروت. لبنان. د. ت. ج 1. ص 12.

العربية القديمة العامة⁽¹⁾.

وقد جاء في ((مستدرک التاج)) "للزبيدي" هو: «اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص»⁽²⁾، فيقال مثلاً: اصطلاح العلماء على رموز الكيمياء، أي اتفقوا عليها، وهذه الرموز مصطلحات: أي اصطلاح عليها.

ويرى "الشهابي": «أنّ المصطلح لفظ وافق عليه العلماء للدلالة على مفهوم علمي، وبذلك يمنح هذا الاصطلاح المقرّر دلالات جديدة للألفاظ مغايرة للمعنى اللغوي أو الأساسي، مع وجود علاقة بين الدلالة اللغوية والدلالة الاصطلاحية»⁽³⁾.

وقد عرّف "علي بن محمد الجرجاني" (ت816هـ) الاصطلاح على النحو التالي: «هو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم، بعد نقله عن موضوعه الأوّل لمناسبة بينهما أو مشابھتهما في وصف أو غيرها»⁽⁴⁾.

(ج) - المفهوم العلمي الحديث:

هناك تعريفات حديثة للمصطلح، منها:

«المصطلح: كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة (علمية أو تقنية أو فنية... إلخ) موروثاً أو مقترضاً، ويستخدم بدقة عن المفاهيم، وليدل على أشياء مادية محدّدة»⁽⁵⁾.

وعرّفه "صالح بلعيد" بالقول: «إنّ لفظ موضوعي يؤدّي معنى معيّناً، بوضوح ودقّة بحيث لا يقع أيّ لبس في ذهن القارئ، وهو رمز لغويّ مخصّص لتصور أو لتصورات عديدة، يرتبط وجوده بنمط التّصورات التي ينتمي إليها»⁽⁶⁾.

وفي اللّغات الأجنبية يتردّد لفظ (Terminologie)، الذي يتكوّن من كلمتين: (Terminus) أي (Terme) بمعنى (كلمة) و (Logos) بمعنى (علم)، وهي تعني: «مجموعة الكلمات التقنية الخاصّة التي تنتمي إلى علم ما أو فرع ما أو ميدان ما، بالنسبة لباحث أو مجموعة من الباحثين»⁽⁷⁾.

2/- خصائص المصطلح:

حدّد علماء المصطلح جملة من الشّروط والمواصفات الواجب توافرها في المصطلح حتّى يؤدّي دوره على أكمل

(1) ينظر: الأسس العلميّة لعلم المصطلح. محمود فهمي حجازي. ص 08.

(2) المصطلحات العلميّة في اللّغة العربيّة في القديم والحديث. مصطفى الشّيباني. مطبوعات المجمع العلمي العربي. دمشق. سوريا. ط 2/1385هـ. 1965م. ص 5 عن مستدرک التاج. ج 2. ص 183.

(3) التّعريب وتنسيق في الوطن العربي. محمّد المنجي الصّبيدي. مركز دراسات الوحدة العربيّة. بيروت. لبنان. ط 5/1413هـ. 1993م. ص 33.

(4) التّعريفات. علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: 816هـ). تحقيق وضبط وتصحيح جماعة من العلماء. دار الكتب العلميّة. بيروت. لبنان. ط 1/1403هـ. 1983م. ج 1 ص 28.

(5) في المصطلح الإسلامي. إبراهيم السامرائي. دار الحداثة للطباعة والنّشر والتّوزيع. بيروت. لبنان. 1990م. ص 167.

(6) دور المؤسّسات العربيّة في تنمية اللّغة العربيّة. صالح بلعيد. أطروحة لنيل درجة الدّكتوراه. إشراف: عبد الرحمان الحاج صالح. جامعة الجزائر. 1992م/1993م. ص 81.

(7) مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحيّة. لعبيدي بو عبد الله. دار الأمل للطباعة والنّشر والتّوزيع. تيزي وزو. الجزائر. 2012. ص 16.

وجه، نذكر منها:

- أن يكون لفظا لا عبارة، حتى يسهل تداوله.
- محدّد المعنى تحديدا تاما، ومبتعدا عن الألفاظ التي لها معان متشابهة في اللغة العامة.
- استحسان المصطلح الغريب الذي لا يقع فيه التشابه.
- الاكتفاء بأدنى علاقة تربطه مع المعنى اللغوي للكلمة.
- الابتعاد عن الاشتراك المصطلحي.
- الابتعاد عن التّرادف المصطلحي.
- الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ.
- تجنّب الألفاظ التي ينفر الطّبع منها، إمّا لثقلها أو صعوبتها.
- الانتماء إلى حقل مفهومي قابل للضبط.
- قبول التعريف المنطقي.

3.- أنماط المصطلح:

- يتيح النّظر في المصطلحات الرّائجة قديما وحديثا، إدراك حقيقة فحواها أنّ المصطلحات أنماط مختلفة، فهناك:
- مصطلحات عامّة يتداولها عامّة النّاس في حياتهم اليوميّة.
 - ومصطلحات حضارية ترتبط بفكر أمة من الأمم، وحضارتها وخصوصياتها الثقافيّة كالشّورى والإمامة والخلافة.
 - ومصطلحات تقنية تعين ذوات مادية موجودة أو مستحدثة كالهاتف والحاسوب والأقمار الاصطناعية وغيرها.
 - ومصطلحات علمية ومعرفية تعين مفاهيم مجردة - في الغالب - لا يمكن قيام علم أو معرفة دون وجودها.
- ولكلّ نمط من هذه المصطلحات خصوصيته التي تميّزه عن غيره من الأنماط الأخرى، وتفرض التّعامل معه بما يناسب وضعه.

فالمصطلح العلمي مثلا شرط في قيام أي علم من العلوم، وتداوله يظل محصورا في فئة أهل الاختصاص في ذلك العلم، ولا يمكن تصوّر قيام علم دون نسق من المفاهيم يعبر عنه نسق من المصطلحات.

من أجل هذه الاعتبارات، فإنّه من الواقعيّة العلميّة عدم التّعامل مع المصطلحات باعتبارها نمطا واحدا، بل هي أنماط، ولكلّ نمط منها خصوصيته التي ينبغي اعتبارها أثناء الدّراسة والتحليل.

وترجع خصوصية المصطلحات العلمية إلى كونها: (1)

— مصطلحات تشكّل مكوّنًا من مكوّنات العلوم، حتّى أنّه لا يمكن تصوّر قيام علم دونها، بل يمكن قياس درجة نضج علم من العلوم بمدى توفقه في بناء أنساقه الاصطلاحية متعلقة مع أنساقه المفهومية.

فبالمصطلح يتمّ تحديد الموضوع العلمي في مجال مخصوص، وبالمصطلح يتمّ وصف ظواهر الموضوع المحدّد في علم من العلوم، وبالمصطلح يتمّ وضع القواعد وصوغ المبادئ التي تفسّر سلوك الظواهر، وبالمصطلح تبنى النظريات وتقام المناهج.

— ومن خصائص المصطلحات العلميّة انتظامها في نسق اصطلاحي مربوط بواسطة الحدود والتّعريفات بنسق المفاهيم المعتمد، ويعني ذلك أنّه يحدّد لكل مصطلح مفهومه بالنظر إلى باقي المصطلحات التي تتوارد معه في النسق، ومن ثمّ فإنّه لا يجوز أن نتحدّث في مجال المعرفة العلميّة عن مصطلحات معزولة أو عن مفاهيم معزولة، وإنّما عن أنساق المصطلحات وأنساق المفاهيم؛ إذ بفضل هذه الأنساق يتمّ تنظيم المعرفة العلميّة وتصميم هندستها، وليس للمصطلح، أو المفهوم المتعلق معه قيمة علمية خارج نسقه ونظامه المعرفي.

— ومن خصائص المصطلح العلمي عالميّة مفهومه، فبمجرّد إنتاجه واستعماله يكتسب صفة العالميّة؛ ويروّج مفهومه بين كل المختصّين بغض النظر عن مصدره الثقافي والحضاري.

المصطلح الصحيّ مثلاً، فبمجرّد إنتاجه، يسارع أهل الاختصاص في كلّ بقاع الأرض إلى استعماله دون أن تثار الشكوك عن مصدره وعن مضمون، وعن مدى صلاحيته لثقافتنا وحضارتنا وخصوصيّاتنا، مثلما تثار عندما يتعلق الأمر بمفهوم المصطلح الذي وصفناه بالحضاري لارتباطه بالحضارة الصّادر عنها.

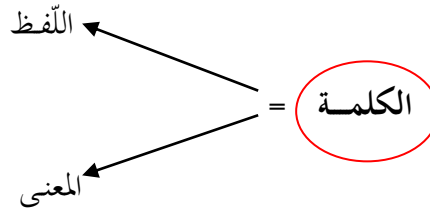
2/- الفرق بين الاصطلاح والمصطلح :

نجد كثيراً من الباحثين يرادف بين الاصطلاح والمصطلح، لكن الفرق بينهما بيّن، فالاصطلاح هو عملية اتّفاق جماعة متخصصة على وضع تسمية معيّنة لمفهوم معيّن، بينما المصطلح هو تلك التسمية التي أطلقها هؤلاء لمتخصّصون على مفهوم معيّن.

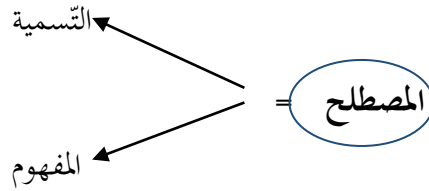
3/- الفرق بين الكلمة والمصطلح:

إنّ الكلمة هي عبارة عن لفظ موضوع لمعنى معيّن، وهي مركّبة من لفظ ومعنى، وبذلك تأخذ الشكل التّالي:

(1) ينظر: دور المصطلحات في بناء العلوم الإسلامية. عز الدين البوشيخي. ضمن وقائع ندوة: الدّراسة المصطلحية والعلوم الإسلامية. مطبعة المعارف الجديدة. الرباط. المغرب. 1996 م.



ويتحدّد معنى الكلمة في السّياق، فهي مرتبطة به ارتباطاً وثيقاً، وتجمع وتدوّن في المعاجم العامّة، ومن ثمّ فهي وحدة اللّغة العامّة، على عكس المصطلح الذي يشكّل وحدة اللّغة الخاصّة، ومن هنا يظهر الفرق بينه وبين الكلمة؛ فللمصطلح مفهوم في مجال علميّ محدّد، و يتشكّل من المفهوم والتسمية، ويأخذ الشكل التالي:



وبدقّة أكثر فإنّ مدلول المصطلح يوجد فيه المفهوم قبل التسمية، وبذلك فالمصطلحيّة علم يبحث عن التسميات غير الموجودة بالفعل.

تنتمي الكلمة إلى حقل دلالي تترايط داخله مع كلمات أخرى تتقاسم معها سمات أساسية بينما ينتمي المصطلح إلى حقل مفهومي، وداخل هذا الحقل فقط يتحدّد مفهومه، وتقوم بينه وبين باقي المصطلحات ومفاهيمها علاقات محدّدة، وإحدى خاصّيات المصطلح الأساسيّة تكمن في انتظامه داخل نسق من المصطلحات المتعلّقة معه، فلا يمكن الحديث عن مصطلح إلّا في ارتباطه بمجال ما علمي أو معرفي أو تقني أو ثقافي، وفي علاقاته بالمصطلحات المرتبطة به.

تعرف الكلمة بانتشارها الواسع في أوساط المتكلّمين، لا ينحصر تداولها في فئة منهم دون فئة؛ فهي مرشّحة لأن يستعملها الأدباء والخطباء والعلماء والكتاب والمثقفون وعامة النّاس في مخاطباتهم اليوميّة؛ يفهمون معانيها بحسب سياقات ورودها، ويعتمدونها مادّتهم الأساس في التعبير عن حاجاتهم وأغراضهم ومواقفهم وأفكارهم وعواطفهم وانفعالاتهم، بينما يتمّ تداول المصطلحات بين متخصصّين في مجال ما بفضل استيعابهم دلالاتها المفهوميّة في مجال تخصصهم، ويشكّل ذلك بالنسبة إليهم ضمان نجاح تواصلهم وميزة تميزهم عن غيرهم.

كما أنّ الكلمة توضع في اللّغة بصورة اعتباطية، بينما المصطلح لابدّ فيه من اتفاق واصطلاح بين المتخصصّين.

4/- العلاقة بين المفهوم والمصطلح:

* المفهوم:

هو الصّورة المحمّولة للمصطلح وما يتضمّنه من دلالات علميّة أو مضامين معرفيّة، لذلك يعرف بأنّه: «الوسيلة

الرّمزيّة التي يستعين بها الباحث للتعبير عن الأفكار والمعاني المختلفة، بهدف توصيلها إلى النّاس، وهو أحد الرّموز

الأساسيّة في اللّغة، يمثّل ظاهرة معيّنة (رمزها) أو شيئاً معيّناً، أو إحدى خصائص هذا الشّيء، وليس له معنى إلّا بقدر

ما يشير إلى الظاهرة التي يمثلها»⁽¹⁾.

كما يعرف المفهوم على أنه: «وحدة معرفية مستقلة، لا ترتبط بالضرورة بلغة من اللغات، أو بلهجة من اللهجات، وإنما تنتمي مباشرة إلى المستوى الفكري (المعرفي) وتكون عناصره الأساسية، وبالتالي فإن المفهوم يتصل بشكل مباشر بإدراك العالم وأشياءه، فهو يجسد الأشياء على المستوى الفكري، وكلّ تغير يطرأ على خصائص هذه الأشياء يؤدي بالضرورة إلى تغير على مستوى المفهوم»⁽²⁾.

فالمفهوم هو ما يجسد الجانب الفكري لطبيعة الأشياء، أو هو مجموعة التصورات والمضامين لمختلف القضايا المعرفية التي تحتاج إلى محمولات تعبر عنها.

فعلاقة المصطلح بالمفهوم هي علاقة وثيقة الصلة لأن: «المصطلحات رموز للمفاهيم بحسب إدراكنا لها، الأمر الذي يعني أنّ المفاهيم قد وجدت وتشكّلت قبل المصطلحات، فتسمية المفهوم يمكن أن تعدّ الخطوة الأولى في تماسكه كمطلب سوسيولوجي وكيان قابل للاستعمال»⁽³⁾.

بمعنى أنّ المصطلح يتبع نهجا مخالفا لمسار المدلول، فينطلق من المفهوم إلى المصطلح، أمّا الكلمة فتأخذ مساراً مختلفاً؛ حيث تتجه من الدال إلى المدلول كما رأينا سابقاً.

5/- تعريف علم المصطلح:

من مستلزمات النهضة العلمية والتقنية والصناعية: المصطلحات الجديدة التي تعبر عن مفهوم هذه النهضة، كما أنّ اتساع الحاجة تدعو إلى المزيد من المصطلحات لمواكبة هذا التطور العلمي والتكنولوجي، ممّا يستدعي وجوباً علمياً جديداً هو علم المصطلح، وهو من أحدث فروع اللسانيات التطبيقية يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها.

ويمكن تعريف علم المصطلح بالعلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبر عنه، وهو علم مشترك بين علوم اللغة والمنطق وحقول التخصص العلمي، ويهتم هذا العلم المتخصصين في العلوم والتقنيات، والمترجمين، والعاملين في الإعلاميات.

وعرف كذلك بأنه بحث علمي وتقني، يهتم بدراسة مصطلحات مجال علمي أو تقني أو فني معين، دراسة علمية معمّقة من حيث المفاهيم وتسميتها وتقييسها وتوحيد المصطلح⁽⁴⁾.

وقد انقسم علم المصطلح كغيره من العلوم اللغوية إلى قسمين:

1. علم المصطلح العام.

2. علم المصطلح الخاص.

(1) المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر. جاء وحيد دويدي. دار الفكر. دمشق. سوريا. ط1/2010م. ص145.

(2) علم المصطلح مبادئ وتقنيات. ماريكلود. لوم. تر: ريماء بركة. المنظمة العربية للترجمة. مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت. لبنان. 2012م. ص20.

(3) المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم. خليفة الميساوي. منشورات الاختلاف. الرباط. المغرب. ص79.

(4) المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم. خليفة الميساوي. ص67.

يتناول علم المصطلح العام طبيعة المفاهيم وخصائصها وعلاقتها ونظمها والرموز وتوحيد المفاهيم ومفاتيح المصطلحات ومعجمات المصطلحات ومداخل الكلمات، وهذه القضايا المنهجية عامة لا ترتبط بلغة مفردة أو بموضوع بعينه ولهذا فهي من علم المصطلح العام.

أما علم المصطلح الخاص فهو تلك القواعد الخاصة بالمصطلح في لغة مفردة، مثل اللغة العربية أو اللغة الفرنسية.

محاضرة رقم 02

" نشأة علم المصطلح وتطوره "

عنوان المحاضرة:

" نشأة علم المصطلح وتطوره "

1/- علم المصطلح عند العرب قديما:

إذا ما رجعنا إلى تاريخ هذا العلم، وكيف نشأ عند العرب؟، لوجدنا أنّ بذوره الأولى موجودة في الماضي الحضاري البعيد خلال عصر "المأمون" (170هـ-218هـ)، الذي أنشأ (بيت الحكمة) وازدهرت في عصره حركة الترجمة والنقل⁽¹⁾. ويقول الباحث الألماني "لوكليرك": «لم يكد ينقضي القرن الثامن حتّى كان العرب قد ملكوا جميع علم اليونانيين، وحتّى أضافوا إليه الكثير ممّا ابتكروه أو نقّحوه أو جرّدوه، وحتّى اجتمع لهم في خزانة قرطبة وحدها زهاء 600 ألف مجلد في مختلف العلوم والفنون»⁽²⁾.

وقد ترتّب عن هذا مواجهة علماء العرب للمصطلحات والألفاظ الأعجميّة الجديدة، بوضع المبادئ والقواعد سعيا إلى احتواء هذا الجديد المصطلحي الغريب وإدماجه في متن المعجم العربي العام والمتخصّص.

وقد ساهم العرب في إنقاذ الحضارة الإغريقيّة من الضياع والتّسيان، حيث توصّلوا إلى استخلاص العلم وامتلاك مفاتيحه، فأغرقوا العالم من الصّين إلى بلاد الأندلس بعلومهم المختلفة، حيث أصبحت اللّغة العربيّة لغة العلم والأدب والفن خلال 800 عام.

والملاحظ هو اتّفاق علماء العرب آنذاك على الحد الأدنى من مبادئ المصطلحيّة، فقد جاءت مصطلحاتهم حسب "شوقي ضيف" موحّدة في إطارها العام بين مختلف مستعملّيها، فنظرة على كتاب ((العشر مقالات في العين)) لـ "حنين بن إسحاق" (ت264هـ)، ثمّ نظرة على كتب من تبعه كـ "الخوارزمي أبي عبد الله" (ت387هـ)، في ((مفاتيح العلوم))، و"ابن سينا" (ت428هـ) في ((القانون والطّب))، و"ابن البيطار" (ت646هـ) في ((الجامع لمفردات الأدوية والأغذية))، على مراحلهم الزّمنيّة المتفاوتة لتؤكّد مدى التزام هؤلاء بمصطلحات "حنين بن إسحاق"⁽³⁾.

ولقد كانت المصطلحات موحّدة في علم الطّب، فمصطلحات كتاب ((القانون)) لابن سينا تجدها بذاتها عند "ابن القفّ الدمشقي" (ت685هـ) في كتابيه كتاب ((العمدة)) و((الشّافي في الطّب))، وعند "علي بن رضوان" (ت453هـ) في كتابه ((كفاية الطّبيب فيما صحّ لدي من التّجارب))، و"ابن النّفيس" (ت687هـ)، وعند ابن رشد أبي الوليد محمّد" (ت595هـ)، و"ابن زهر أبي مرقان عبد الملك" (ت557هـ)⁽⁴⁾.

2/- علم المصطلح في القرن (19م):⁽⁵⁾

(1) ينظر: حركة النقل والترجمة حتّى العصر العبّاسي. منجية منسية. بيت الحكمة. تونس. 1409هـ. 1989م. ص145.

(2) مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحيّة. لعبيدي بو عبد الله. ص27.

(3) ينظر: المرجع نفسه. ص30 و31.

(4) المرجع نفسه. ص31 و32.

(5) المرجع نفسه. ص40 إلى 50.

ترجع بؤادر المصطلحيّة العربيّة المعاصرة إلى بعض علماء الاختصاص في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي (ق19م) في مصر خاصّة، ذلك أنّ النهضة التي شهدتها مصر في عهد "محمد علي" (1769م-1849م) كانت قد أدّت إلى إحياء دور اللغة العربيّة في التدريس الجامعي، ومن أشهر من عرف بوضع المصطلحات والتأليف العلمي والترجمة إلى العربيّة، نذكر:

✓ "محمد الشافعي" (ت1877م): وهو من العلماء الأطباء بمصر، له من الكتب ((أحسن الأغراض في التشخيص ومعالجة الأمراض)) في جزأين، و((السراج الوهاج في التشخيص والعلاج)) في أربعة أجزاء، وترجمة بعض الكتب في الطب عن الفرنسيّة.

✓ "محمد علي البقلي": عالم بالجراحة والطب من أهل مصر، ولد سنة (1843م)، تعلّم الطب بمصر وباريس ولندن، وله كتب في الطب وجريدة المنتخب للأبحاث الطبيّة.

✓ "محمد عمر التونسي": عالم بمفردات اللغة واصطلاحاتها، ولد بتونس سنة (1789م) و(ت1857م)، كان مصحّحاً للكتب المترجمة في الكيمياء والطب والتبّات بمصر، فكان يحرّرها ويهدّب لغتها ويأتي لمصطلحاتها بصحيح الألفاظ، وله بعض المؤلّفات.

✓ "أحمد ندي" (ت1877م): هو عالم صيدلي مصري، ألّف في الزّراعة والتبّات والحيوان والكيمياء والعلوم الطبيّة، له عدّة تصانيف.

ثمّ جاء رجيل آخر في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، كان أشهرهم:

✓ "أحمد فارس الشدياق": وهو عالم باللغة والأدب، ولد ببلبنان سنة (1804م)، أصدر ((مجلّة الجوائب)) سنة (1277هـ) بالأستانة صدرت 23 سنة، له عدّة كتب متنوّعة، و((ديوان شعر)) أهمّها: ((سرّ اللّيال في القلب والإبدال))، و((الjasوس على القاموس))، و((اللّيف في كل معنى طريف))،.... إلخ.

✓ "إبراهيم اليازجي": عالم باللغة والأدب، ولد في لبنان سنة (1847م) و(ت1906م) تعلّم العبريّة والسريانيّة والفرنسيّة، وتبحّر في علم الفلك، ألّف عدّة كتب منها ((نجعة الرّائد في المترادف والمتوارد)) و((معجم الفرائد الحسان من قلائد اللّسان))، كما تولّى تحرير بعض المجلّات والجرائد وله ديوان شعر، وخدم العربيّة باصطناع حروف الطباعة في بيروت وانتقى كثيرا من الكلمات العربيّة لم استحدث من المخترعات.

✓ "جرجي زيدان": ولد ببلبنان سنة (1861م) و(ت1914م) أصدر ((مجلّة الهلال))، دامت 22 عاما، له عدّة تصانيف، أهمّها: ((تاريخ اللغة العربيّة)) و((تاريخ التمدّن الإسلامي)) و((أنساب العرب القدماء))، و((آداب اللغة العربيّة))... إلخ، وكثير من الروايات.

✓ "رفاعة الطهطاوي": عالم بالتفسير والأدب، ولد بمصر سنة (1859م) و(ت1936م)، عمل بالتدريس، من

كتبه ((رفع الغواشي عن معضلات المطول والحواشي))، و((نفحات الطيب في تفسير الخطيب)) و((الثغر الباسم))

...إلخ.

- ✓ "عبد القادر المغربي": عالم باللغة والأدب، أصله من تونس وولد بسوريا سنة (1868م) و(ت1956م)، زاول الصحافة وكتب في كبريات الجرائد، أصدر ((جريدة البرهان))، كان عضوا بالمجمع العلمي العربي ومجمعي مصر والعراق، ألف كتباً منها ((الاشتقاق والتعريب)) سنة (1908م)، ومن كتبه ((البيانات)) و((على هامش التفسير))...إلخ.
- ✓ "مصطفى الشهابي": من أمراء الأسرة الشهابية، أديب لغوي عالم المصطلحات الزراعية، ولد بسوريا سنة (1893م)، ترأس المجمع العلمي العربي بدمشق، درس بفرنسا، شغل عدة مناصب، ومن أبرز أعماله العلمية ما وضعه من المصطلحات الزراعية والنباتية، وله فيها معجم الألفاظ الزراعية والمصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، وله عدة كتب في الزراعة وغيرها توفي بدمشق سنة (1968م).
- ولقد كان النشاط المصطلحي ولا يزال نظرياً وتطبيقاً في عدد من الأقطار العربية كمصر وسوريا والعراق والأردن، حيث تؤوي هذه الدول الجامع اللغوي الأربعة الموجودة في الوطن العربي، إضافة إلى جهود مؤسسات العمل العربي المشترك وبعض المؤسسات العلمية الخاصة، كمكتب تنسيق التعريب بالرباط (المغرب) والمجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر، ونشير كذلك إلى جهود بعض العلماء المغاربة ومنهم "محمد رشاد الحمزاوي" و"عبد الرحمن الحاج صالح" و"عبد السلام المسدي" و"صالح القرمادي" و"محمد الأخضر غزال"، وغيرهم.

3/- علم المصطلح في أوروبا: (1)

- لقد أدى التطور العلمي في عدة دول أوروبية إلى اهتمام متزايد بقضية المصطلحات، وأدرك العلماء الكبار في الحضارة الأوروبية في القرن الثامن عشر (ق18م) أهمية توحيد الجهود الفردية تيسيراً للاتصال العلمي.
- ومن أهم الجهود ما قام به "لينييه" "Linne" (1735م) في مجال العلوم البيولوجية و"مورفو" "Morveau" (1782م) في مجال الكيمياء، وأهم ما يلاحظ على العمل الاصطلاحي في هذا القرن أنه كان محددًا بالإطار القومي في داخل القارة الأوروبية، كما لم تكن هناك محاولات لوضع معايير دولية للمصطلحات.
- وفي الثلث الأخير من القرن التاسع عشر (ق19م) كانت المؤتمرات العلمية المختلفة مجالا لبحث هذا الموضوع، ومنها مؤتمر علماء النبات سنة (1867م)، ومؤتمر علماء الحيوان سنة (1889م)، ومؤتمر علماء الكيمياء سنة (1892م). وقد أدى التطور الكبير في العلوم المختلفة في القرن العشرين (ق20م) إلى زيادة حجم المعرفة، وأصبح التعاون والمنافسة على المستوى الدولي ضرورتين معاصرتين.
- ويعد مشروع ((المعجم الهندسي)) رائداً في هذا الميدان، الذي أعده خبراء من عدة دول أوروبية برئاسة عالم مصطلحات في تخصص الهندسة وهو "شلومان" "Schloman" في الفترة ما بين (1906م) و(1928م).

(1) ينظر: مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية. لعبيدي بو عبد الله. ص50 إلى 52.

كما كانت الجهود الدولية المبكرة في محاولات تقنين المصطلحات داخل التخصص الواحد، صادرة من اللجنة الدولية للصناعات الكهربائية سنة (1906م).

واتخذت الرسالة الجامعية التي قدمها الباحث "فوستر" Eugen Wuster " عن التوحيد المعياري الدولي للمصطلحات في الصناعة إلى جامعة فيينا سنة (1931م)، مكانة منهجية واضحة في هذا الاتجاه، ثم ظهرت بعض المحاولات في الاتحاد السوفياتي -سابقا- رغبة في تجاوز التخلف الصناعي واللاحق بالركب الأوروبي.

كما أدت ظروف المنافسة بين الصناعات في الدول الغربية والرغبة في معرفة ما عند الدول المختلفة إلى الاهتمام بهذا الموضوع على المستوى الدولي، ولهذا قامت اللجنة الفنية في الفدرالية الدولية للاتحادات الوطنية للتقييس سنة (1936م) لبحث موضوع توحيد المصطلحات الدولية في مجالات الصناعات والعلم، إلا أن ظروف الحرب لم تمكنها من العمل، ولم يحدث تقدّم ملموس في هذا المجال إلا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وتحديدًا بعد سنة (1951م).

كما أدت الجهود التي قام بها "فوستر" إلى قيام اللجنة التقنية الخاصة بالمصطلحات في المنظمة الدولية للمواصفات القياسية (Iso) (The International Standards Organisation)، حيث قامت اللجنة بمتابعة العمل في وضع الأسس والتنسيق بين الجهود، وهي تتكوّن من لجنة فرعية لبحث أسس علم المصطلح، ومجموعة عمل حول إخراج المعجمات ومجموعة عمل للوسائل الآلية في علم المصطلح وصناعة المعجم، ومقرّ هذه اللجان روسيا وكندا وألمانيا، أما الأمانة العامة فمقرّها المعهد النمساوي للمواصفات القياسية في فيينا، ويوجد تعاون وثيق بين هذه اللجنة التقنية والاتحاد الدولي لللسانيات التطبيقية، حيث أنشأ هذا الأخير لجنة خاصة سنة (1978م) وفي هذه اللجنة يلتقي اللسانيون مع المهتمين بالمصطلحات على اختلاف تخصصاتهم، وقد عقدت اللجنة دورتها العلمية الأولى أثناء المؤتمر الخامس لللسانيات التطبيقية في منتريال بكندا سنة (1978م).

4/- المدارس المعاصرة في علم المصطلح:⁽¹⁾

يمكن الإشارة في علم المصطلح الحديث إلى ثلاث مدارس فكرية مختلفة تتبني ثلاثة اتجاهات متميزة، هي:

(أ) - مدرسة فيينا (المدرسة النمساوية):

تنطلق هذه المدرسة المصطلحية من نظرية مؤسسها المهندس النمساوي "فوستر" Eugen Wuster " المعروضة في أطروحته التي قدمها في جامعة برلين عام (1931م) بعنوان ((التقييس الدولي للغة التقنية))، وكان "فوستر" يتبنى اتجاهًا فلسفيًا ينظر إلى المصطلحات بوصفها وسيلة اتصال لصيقة بطبيعة المفاهيم، ولهذا فإن البحث المصطلحي يجب أن ينطلق من دراسة تلك المفاهيم، والعلاقات القائمة بينها، وخصائصها ووصفها وتعريفها، ثم صياغة المصطلحات التي تعبّر عنها، وتنميّط المفاهيم والمصطلحات وتدوينه.

(1) ينظر: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم. خليفة الميساوي. ص 44. وينظر: علم المصطلح أسسه وتطبيقاته العلمية. علي القاسمي. مكتبة لبنان ناشرون. بيروت. لبنان. 2008م. ص 271.

ويبدو أنّ إدارة المصطلحات في منظّمة اليونسكو قد تبنت توجّهات هذه المدرسة في أنشطتها.

(ب) - مدرسة براغ:

نمت هذه المدرسة المصطلحية من مدرسة براغ اللسانية الوظيفية التي أرست نظرياتها اللغوية على أعمال اللغوي السويسري "دي سوسير"، الذي كان يؤيّد الجانب الوظيفي للغة، والذي يُعده بعضهم مؤسس اللسانيات.

وتتبني هذه المدرسة المصطلحية توجّهاً لسانياً، يقوم على الفكرة القائلة إنّ المصطلحات تشكّل جزءاً أو قطاعاً خاصاً من ألفاظ اللغة، ولهذا فإنّ البحث في ظاهرة المصطلحات لا بدّ أن يستخدم وسائل لسانية بما فيها الوسائل المعجمية.

(ج) - المدرسة الروسية:

أسّس هذه المدرسة إثنان من المهندسين الروس؛ عضوا أكاديمية العلوم السوفيتية سابقاً "شابليجين" (Caplygin) والمصطلحي "لوط" (Lotte)، وتنتهج هذه المدرسة اتّجهاً موضوعياً يضع المفهوم وعلاقته بالمفاهيم المجاورة الأخرى، وكذلك المطابقة بين المفهوم والمصطلح وتخصيص المصطلحات للمفاهيم.

وتأثّرت هذه المدرسة بمدرسة "فيتا" من حيث ضرورة تميّط المصطلحات وتقسيمها وتوحيدها، وتتبنّى هذه المدرسة التطبيقات المصطلحية بدلاً من التطبيقات المعجمية من حيث ترتيبها ألفبائياً.

5/- نظريات علم المصطلح:

1.5. الأسس الإبستمولوجية للنظريات المصطلحية:

للنظريات المصطلحية روافد وركائز تأسست انطلاقاً منها، وهي:

✓ الأسس التاريخية: التي احتوت على ظروف النشآت، ونلخصها في عصر التأليف المعجمي.

✓ الأسس الفلسفية: التي كانت سبباً في ظهور الفكرة فجذور المصطلح تعود - كما هو معروف - إلى الفلسفة الإغريقية.

✓ الأسس اللسانية: التي ساعدتها في التّمو على منهج علمي.

فالبحت المصطلحي بلا شك استفاد من النظريات اللسانية الحديثة، وفي هذا الصّدد يقول "المسدي" على لسان "خليفة الميساوي": «أنّ علم المصطلح مبني على شقين: شق اضطلعت به الفلسفة وعلى وجه الخصوص فلسفة اللغة،

وشق لساني اضطلعت به علوم الدلالة، والمعجمية النظرية، والتطبيقية»⁽¹⁾، إذ لا يمكن للمصطلحية بجميع فروعها النظرية والتطبيقية أن تستقلّ عن اللسانيات التي ساعدتها على ضبط أسسها المنهجية ومقارباتها النظرية، فتأثّرت بها في البحث عن شرعيتها العلمية وتأسيس وجودها العلمي والإبستمولوجي⁽²⁾.

(1) المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم. خليفة الميساوي. ص 38. وينظر: قضايا في العلم اللغوي. عبد السلام المسدي. الدار التونسية للنشر. تونس. 1994م. ص 18

(2) المرجع نفسه. ص 39.

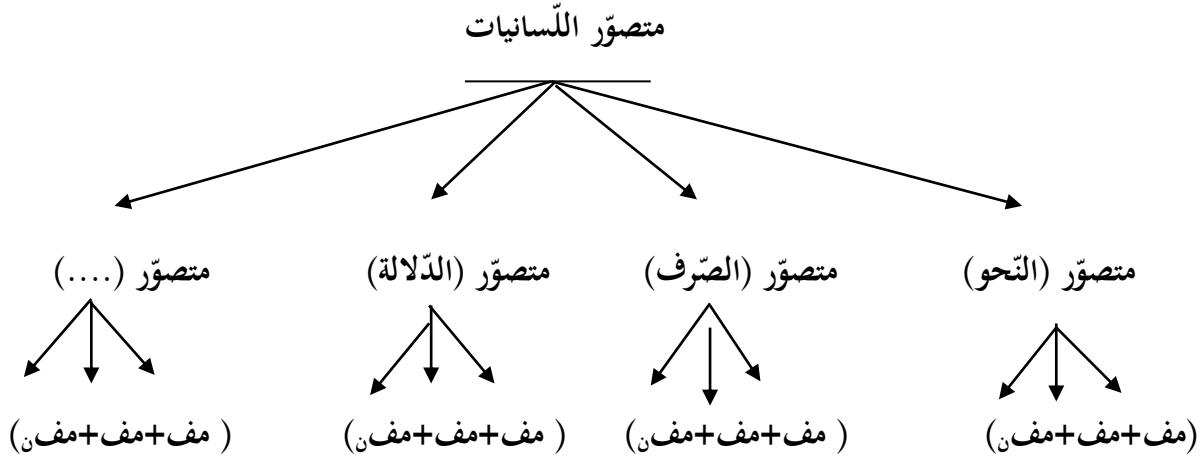
وانطلاقاً من المعطيات السابقة نستنتج أنّ العلوم لم تخلق من فراغ بل لكل علم خلفيات ساعدت في إنشائه، وبلورته ليصل إلى ما هو عليه الآن حافلاً بتاريخاً ونظريات، ومدارس وأعلام، ليس هذا فقط، فالمصطلحات تتحدّد مفاهيمها بالرجوع إلى الأسس الإستمولوجية والمعرفية المحيطة بها من أجل هذا وجب الإحاطة بكل تلك العوامل لنقل المصطلح سالماً، فالتقل العشوائي قد يولّد لنا مصطلحات هجينة تشكّلت أساساً في رحم ثقافتين مختلفتين (عربية/غربية).

2.5. النظرية المتصورّة :

هذه النظرية مستقاة من الفلسفة أو العلوم، والتصور عنصر فكري يمثّل موضوعاً فكرياً، أمّا النظرية المتصورّة تبحث أساساً في الخصائص الذهنية والعرفانية، وترتكز على:

- تكوين المتصور.
- كيفية انتظام المتصور مع متصورات ذات الصلة المعرفية بميدان فكري معيّن.

بالشكل التالي:



تكمّن مهمّة العمل المصطلحي في النظرية المتصورّة في ضبط الأنساق الفكرية المتولّد عنها المتصور قبل أن يتحوّل إلى مفهوم⁽¹⁾. أي:

انطلاقاً من نسق فكري $\leftarrow$ يتشكّل مفهوم متصور (متص) $\leftarrow$ ثمّ يتولّد مفهوم واحد إلى ما لا نهاية (مف 1... مف) $\leftarrow$ لإنتاج مصطلحات $\leftarrow$ وخطاب علمي مختص.

3.5. النظرية المفهوميّة:

تبحث هذه النظرية في العلاقة بين مفهوم ومصطلح، وتعالج «المفاهيم باعتبارها عناصر تنتمي إلى حقل متصوّر معيّن»⁽²⁾. وهي «وحدة ذهنية مجرّدة تمثّل صورة لمتصور ما»⁽³⁾.

(1) المصطلح اللّساني وتأسيس المفهوم. خليفة الميساوي. ص 52 و 53.

(2) المرجع نفسه. ص 54.

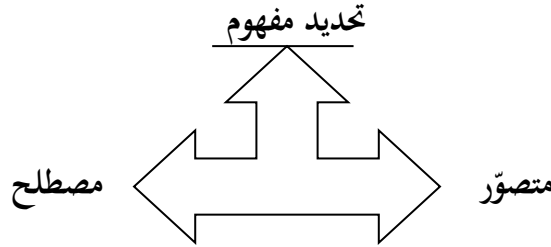
(3) المرجع نفسه. ص 55.

ولتشكّل المفهوم مراحل عدّة، منها:

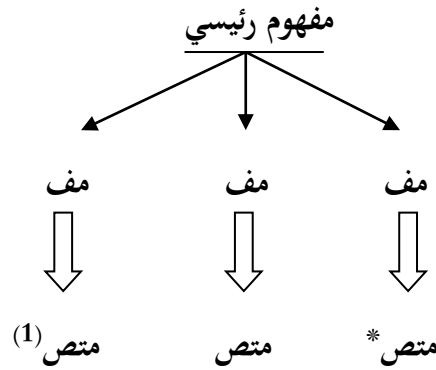
✓ مرحلة تحديد المفاهيم:

وصفها "الميساوي" فقال: هي المرحلة التي تلي المتصوّر وتسبق المصطلح في الوجود الفكري والتمثيل اللساني.

أي بالشكل التالي:



✓ مرحلة تحديد المفاهيم وفق العلاقات الرابطة بالشكل التالي:



✓ مرحلة تحديد المفاهيم حسب الشكل اللساني:

فهي حلقة وصل بين النظرية المفهومية والمصطلحية، مرحلة إيجاد التسمية المناسبة للمفهوم ليصبح مصطلحا بعلاقة دلالية، إذ أنّ «المفهوم يتناسب مع المصطلح عن طريق التعادل الدلالي الذي يقع إسقاطه من البنية الذهنية التصورية إلى البنية اللسانية التواصلية»⁽²⁾.

4.5. النظرية الدلالية:

إنّ مفهوم المصطلح يتحدّد بمعرفة العلاقة الرابطة بينه وبين باقي المصطلحات التي تنتمي إلى مجال دلالي واحد، و«يتكوّن مفهوم المصطلح بتحديد علاقته بالشبكة المصطلحية التي تبني حقله الدلالي ومجاله المفهومي، إضافة إلى محتواه الدلالي الخاص»⁽³⁾، فلا معنى للمصطلح خارج فضائه الدلالي بعيدا عن ميدانه العلمي المتخصص.

(1) المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، خليفة الميساوي، ص55 و56.

* يعود رمز (مف) على المفهوم، أما رمز (متص) على المتصوّر.

(2) المرجع نفسه، ص57.

(3) المرجع نفسه، ص61.

2.5. النظرية الاجتماعية/ التواصلية:

تهدف هذه النظرية إلى ضبط المفهوم في سياقه العلمي التواصلية وميدانه العلمي والمعرفي المختص... وتبحث عن المفهوم والتسمية انطلاقاً من المدونة العلمية وسياقات استعمالها، فتفحص المتغيرات الاستعملية من سياق إلى آخر وتحدد السمات التمييزية بين مصطلح وآخر، وذلك بتحديد الخصائص التوافقية وضبط العناصر الخلافية لكل مصطلح والمصطلحات القريبة منه في الميدان المختص، معنى هذا أنّ حياة المصطلح ومفهومه مقترنة باستعماله لا بوضعه، فالقضية قضية تداول مصطلح.

6/- المصطلح في ضوء اللغة المتخصصة:

أصبح الحديث عن اللغة عامّة والمصطلح خاصّة أمراً ضرورياً، فالبحث في المصطلح بحث في عمق المعرفة العلمية، باعتبار أنّ المصطلح وحدة لغوية متفق على محتواها الدلالي، لذا تجد قيمته مرتبطة بالمجال العلمي المستخدم فيه وبميدان اللغة المتخصصة، إذ أنّ ميدان الاختصاص يجمع بين المصطلحات بأسلوب علمي بغرض إزالة الغموض عن التواصل.

1.6- تعريف اللغة المتخصصة (لغة التخصص):

لقد عرّف اللسانيون اللغة المتخصصة أو ما يطلق عليها لغة الأغراض الخاصة، عدّة تعريفات منها:

✓ عرّفها "بيار لورّا (Pierre Lerat)" على النحو التالي: (1)

«C'est une langue naturelle considérée entant que vecteur de connaissances principales» .

أي هي لغة طبيعية يعبر بها عن معارف متخصصة.

✓ وعرّفها كل من "هيربرت بيشت - Herbert Bicht" و "جنيفر دراسكاو - Jenifer Draskaw"،

قائلين أنّها: «ضرب مقنّن ومنمّط من ضروب اللغة، يستعمل لأغراض خاصّة وفي سياق حقيقي، أي يوظّف لإيصال معلومات ذات طابع تخصّصي على أي من المستويات: على أكثرها تعقيداً، أي الخبراء العارفين أو على المستوى الأقل تعقيداً بهدف نشر المعرفة بين المهتمّين بالحقل وتلقينهم أصوله وذلك بأكثر السبل إيجازاً ودقّة ووضوحاً» (2).

✓ ويعرّفها "صالح بلعيد" قائلاً: «هي تلك اللغة التي تتحكّم في التقنيات المعاصرة أو تلك اللغة التي في مستوى التحدّيات الحاضرة والقادمة» (3).

✓ أمّا "محمد الديداوي" فيعرّفها قائلاً: «... لغة العلوم، التي تشكّل المصطلحات والقوالب المصطلحية، الدّعامّة

الرئيسية لها بالمفاهيم ودقائق المعاني التي تحملها» (4).

(1) Les langues Spécialisées. Pierre lerat . presses universitaires de France paris .1995. p 20

(2) مقدّمة في المصطلحية. هيربيت بيشت وجنيفر دراسكاو. ترجمة د. محمد حلمي هليل. مجلس النشر العلمي. الكويت. 2000م. ص15.

(3) اللغة العربية العلمية. صالح بلعيد. دار هومة للطباعة والنشر. الجزائر. ط1. 2002م. ص46.

(4) الترجمة والتواصل. محمد الديداوي. المركز الثقافي العربي. الدار البيضاء. المغرب. ص45.

نستشف من هذه التعريفات أنّ اللغة المتخصصة هي لغة عامة في أصلها، انتقلت إلى استعمال خاص (أي لدى فئة معينة)، أو بتعبير آخر أنّ لغة التخصص هي تلك اللغة التي تكثر فيها المصطلحات المتداولة في حقل معين، وهي تختلف عن لغة الأغراض العامة أو اللغة العامة التي يوظفها كل الناس.

2.6- خصائص ومميزات اللغة المتخصصة:

لقد ذكر "دانيال جيل Daniel Gile" بعض صفات اللغة المتخصصة، حين قال: (1)

«Au-delà phraséologie particulière, voire, selon les domaines par une morphologie textuelle particulière»

أي إضافة إلى الوحدات المعجمية تتميز لغات التخصص بتركييب إنشادية خاصة، بل وتتميز ببنية نصية خاصة حسب مجال التخصص؛ حيث تشتمل لغة التخصص على خصائص علمية، إذ تتوفر فيها مجموعة من المعطيات العلمية أهمها:

- **الدقة:** فلغة التخصص لا تحمل الاشتراك اللفظي أو الترادف لأنّ الغاية منها نقل المحتوى وليس الشكل، ومبدؤها تسمية واحدة لمفهوم واحد.

- **الوضوح:** ويعني الابتعاد عن الألفاظ الغامضة والمبهمة والصّور البيانية من تشبيه واستعارة وكناية ممّا يفتح الباب لأكثر من تفسير وتأويل، فلغة العلم بعيدة تماماً عن الخيال والشّعرية (2).

- **الموضوعية:** وتعني عرض الظواهر والحقائق العلمية مستقلة عن رغبة منشئ النص العلمي أو مترجمة، فيصف الحقائق كما هي بعيدة عن انطباعه الشخصي وإدراكه الخاص، إذ لا نجد أثراً لخياله أو هواه أو انفعاله أو اعتقاده (3).

- **الإيجاز:** أي الاختزال على قدر المفهوم وربّما يطابقه وبأقل الألفاظ وبأقصر عبارة ممكنة، وهناك من ذهب إلى الإيجاز في المصطلح أي استخدام الطّابع الرّمزي له والرموز تفيد التّوحيد والانتشار ولكنّها أقل وضوحاً من المصطلح كاملاً (4).

3.6- الفرق بين اللغة العامة واللغة المتخصصة:

تشترك اللغة المتخصصة واللغة العامة في ألفاظ ومفردات تبدو متشابهة من حيث تركيب الكلمة، غير أنّ ما يميّز الألفاظ في التخصص هو تخصّصها في مجال معرفي معين، إنّ تشعب العلوم تجعل لغة التخصص تتفرّع بفعل المصطلحات التي تعد ركيزة للغة المتخصصة، وهذا هو الفرق الجوهرى بين اللغة المتخصصة واللغة العامة.

فإذا كان اللسانيون قد اتفقوا على مفهوم كل من لغة التخصص واللغة العامة، فإنّهم اختلفوا في طبيعة العلاقة بينهما، فمنهم من يفصل لغة التخصص عن اللغة الطبيعية ويعدها فرعياً عنها.

(1) La Traduction la comprendre. l'apprendre presses universitaires de France. 2005. p16

(2) علم المصطلح. أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحّية. مكتب تنسيق التعريب. الرباط. المغرب. 2005. ص 48-52.

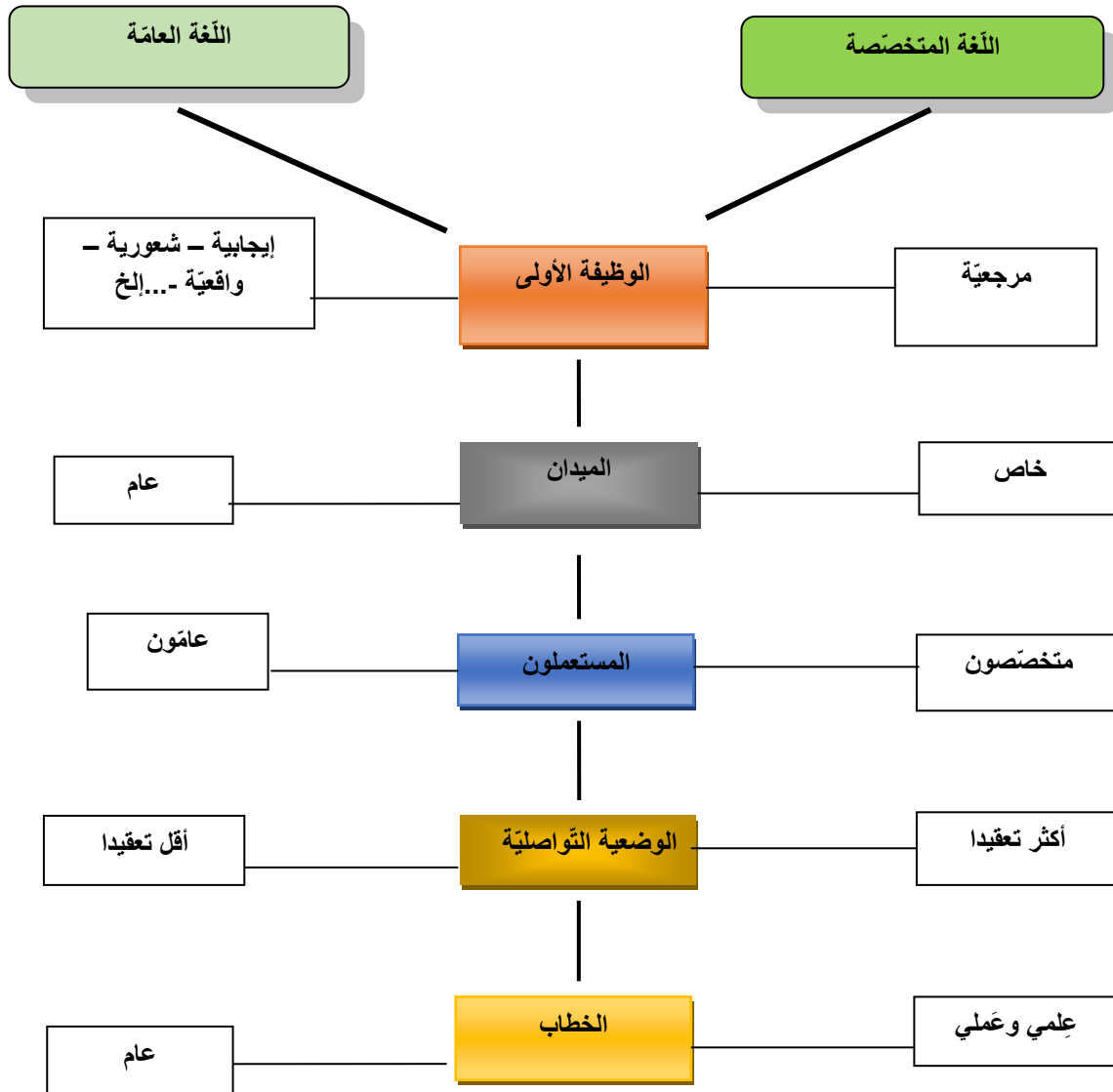
(3) سلطان الشّعري في المصطلح ولغة العلم. مهدي صالح. كلية الآداب. جامعة بغداد. العراق. د. ط. 2012، ص 29.

(4) المرجع نفسه، ص 29.

ومنهم من يرى أنّ لغة التّخصّص تستخدم في التّعبير عن معرفة خاصّة لكنّها لا تخرج عن النّسق العام للّغة، بل هي جزء من اللّغة العامّة، وتعتمد في وجودها عليها وتستقي معظم عناصرها منها، ولكنّها أقلّ كمّا منها وأكثر دقّة كما رأينا سابقا.

إنّ الخصائص التي أشرنا إليها سابقا والتي تميّز بها اللّغة المتخصّصة لا تجعلها منفصلة عن اللّغة العامّة، إنّما هي جزء منها خصوصا وأنّهما تستعملان نفس الوسائل النّحوية والصّرفية والتركيبية والدّلالية والعلاقة القائمة بينهما علاقة تفاعل وتأثّر، فقد ينتقل العام إلى الخاص وقد تتحوّل مفردات من الاستعمال الخاص إلى الاستعمال العام مثرية في ذلك الخطاب اليومي.

ويمكن تلخيص أهم الفروقات بين اللّغة العامّة واللّغة المتخصّصة في المخطّط التّالي: (1)



الشّكل رقم 01: مخطّط يبيّن الفرق بين اللّغة العامّة واللّغة المتخصّصة.

(1) La terminologie : théorie, méthode et application "presses de l'université d'Ottawa Maria Térésa Cabré.1998 p193.

محاضرة رقم 03

" علاقة علم المصطلح بالعلوم الأخرى "

عنوان المحاضرة:

"علاقة علم المصطلح بالعلوم الأخرى"

- مقدمة:

علم المصطلح علمٌ مشتركٌ بين اللسانيات والمنطق وعلم الوجود (أو ما يسمى بنظرية المفاهيم)، وعلم المعرفة والتوثيق، وحقوق التخصص العلمي، ولهذا ينعتُّه الباحثون الروس بأنه (علم العلوم).

فهو يتناول جوانب ثلاثة متصلة من البحث العلمي والدراسة الموضوعية، وهي: (1)

♦ يبحث علم المصطلح في العلاقات بين المفاهيم المتداخلة (مثل علاقات: الجنس/التنوع، الكل/الجزء)، التي تتبلور في صورة منظومات مفهومية تُشكّل الأساس في وضع المصطلحات المصنّفة التي تعبّر عن تلك المفاهيم، وبهذا المعنى يكون علم المصطلح فرعاً خاصاً من علم المنطق وعلم الوجود.

فقواعد علم المنطق تعلّم المصطلحي كيف يعرّف المصطلحات العلمية تعريفاً جامعاً مانعاً، أي تعريفاً صحيحاً بعيداً عن الخطأ والغموض واللبس.

فقواعد علم المنطق تمخّص المفاهيم الصحيحة في جميع العلوم من المفاهيم غير المنطقية، أمّا علم الوجود فهو من العلوم الملازمة لعلم المصطلح لأنّ المفاهيم في الأصل أسبق من رسم المصطلحات، لذا فالمفاهيم تعدّ قاعدة أساسية لوضع المصطلحات.

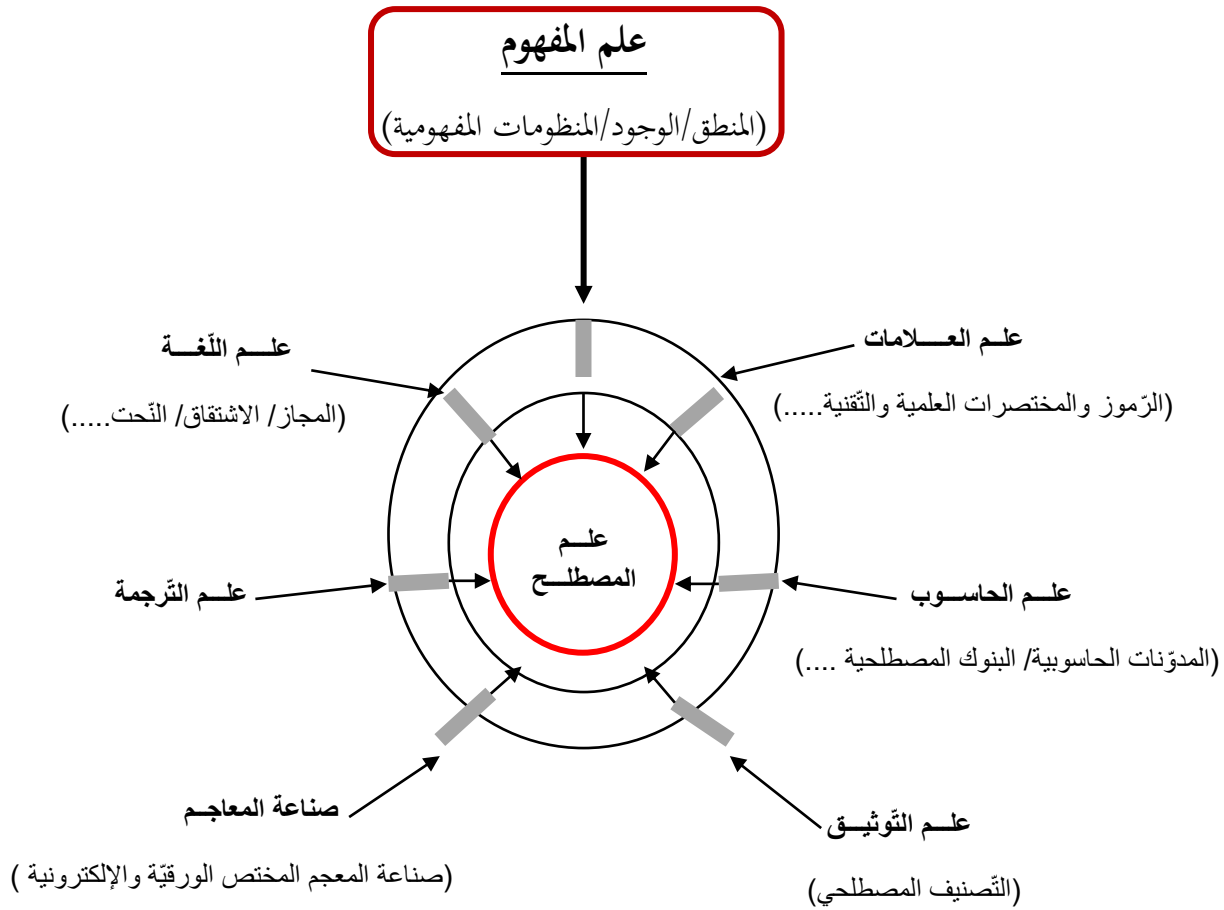
♦ يبحث علم المصطلح في المصطلحات اللغوية، والعلاقات القائمة بينها، ووسائل وضعها، وأنظمة تمثيلها في بنية علم من العلوم.

وبهذا المعنى يكون علم المصطلح فرعاً خاصاً من فروع علم المعجم (Lescicology)، وعلم تطوّر دلالات الألفاظ (Sémasiologie)، الذي يعدّ جزءاً من علم كبير وهو علم الدلالة، الذي يعدّ من أخصب العلوم التي تساعد علم المصطلح في توليد المصطلحات العلمية التي لا حدود لها.

♦ يبحث علم المصطلح في الطُّرق العامة المؤدّية إلى خَلْقِ اللُّغة العِلْمِيَّة، وبهذا يصبح علماً مشتركاً بين علوم اللُّغة، والمنطق، والمعرفة، والتصنيف، والإعلاميات والموضوعات المتخصصة.

فكلُّ هذه العلوم تتناول في جانب من جوانبها التنظيم الشكلي للعلاقة المعقّدة بين المفهوم والمصطلح.

(1) ينظر: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية. علي القاسمي. مكتبة لبنان ناشرون. بيروت. لبنان. ط 1. 2008م. ص 270.



الشكل (1): مخطط يبيّن علاقة علم المصطلح بالعلوم الأخرى

يتّضح من خلال هذا المخطط أنّ (علم المصطلح) علم مشترك بين العلوم كالمنطق واللّسانيات، والتّوثيق، والحاسوب... إلخ، إضافة إلى علوم التّخصّص⁽¹⁾.

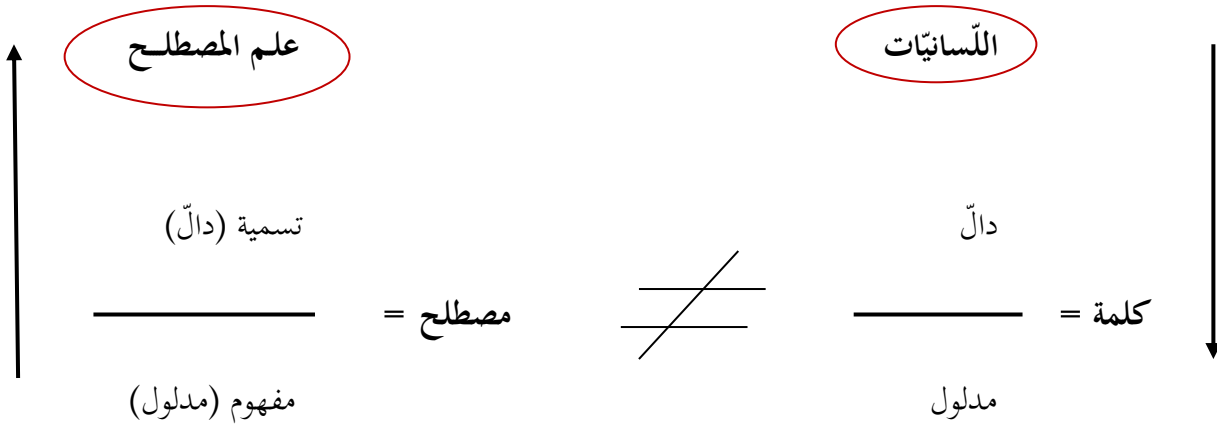
وعرّف "فoster" (علم المصطلح) بأنّه العلم الذي يحكم نظام المعجم المختصّ بعلم من العلوم، وحدّد سمات علم المصطلح بخمس، هي:

1. يبحث في المفاهيم للوصول إلى المصطلحات التي تُعبّر عنها.
2. ينتهج منهجاً وصفياً.
3. يهدف إلى التّخطيط اللغويّ.
4. علم مشترك بين اللّغات.
5. يختصّ غالباً باللّغة المكتوبة.

(1) ينظر: علم المصطلح أسسه النظريّة وتطبيقاته العلميّة. علي القاسمي.. ص 10.

1. علم المصطلح واللّسانيات :

توجد علاقة وطيدة بين علم المصطلح واللّسانيات «فإذا كانت المصطلحيّات هي نظرية اللّغة التّقنيّة فاللّسانيات هي نظريّة اللّغة بشكل عام»⁽¹⁾، والمتّمعّن في علم المصطلح هذا العلم الذي يعدّ من أحدث فروع اللّسانيات التّطبيقيّة (علم اللّغة التّطبيقي)، يجد أنّ نظريته على عكس النّظرية اللّسانيّة، وهذه الأخيرة تهتمّ بدراسة الكلمة اللّغويّة من الدّالّ نحو المدلول، أمّا علم المصطلح فيهتمّ بدراسة مصطلح علمي تقنيّ ما من المدلول إلى الدالّ، وجوهر هذا العلم هو نقطة اختلافه عن الدّراسات اللّغويّة الحديثة، ويمكن تبيان العلاقة بمخطط مبسط أكثر:



الشكل(2): مخطط يوضّح اتجاه الدّراسة بين اللّسانيات وعلم المصطلح⁽²⁾

فهذا المخطط يوضّح اتجاه الدّراسة بين اللّسانيّات وعلم المصطلح، إلّا أنّنا نجد بين العلمين فوارق واختلافات عديدة، منها:⁽³⁾

- تقوم المصطلحيّة بجدد المصطلحات بصيغها الصّرفيّة المختلفة (كلمات، رموز...) وتعمل على دراستها، بينما تشمل الدّراسة اللّسانية إضافة إلى الكلمات الجمل والأصوات، وتنكبّ على دراسة الخطاب في مجمله.
- ظهرت اللّسانيات الحديثة لتدرس اللّغة لذاتها ومن أجل ذاتها حسب التّعبير السوسيري، ونجد مقابل ذلك أنّ المصطلحيّة تستهدف بالدرجة الأولى تكوين المصطلحات وتنسيقها، وتوحيدها وتوثيق مضامينها.
- تلجأ المصطلحيّة إلى المعياريّة، إضافة إلى الوصفية عند إرادة تقنين الاستعمال المصطلحي، وترفض اللّسانيات المعاصرة النّهج المعياري (باستثناء الأنحاء القديمة التي تنحو هذا المنحى في تصنيف متون اللّغات الحيّة).
- تهتمّ المصطلحيّة وعلم المصطلح بالكلمة المكتوبة، في حين أنّ البحث اللّساني ينطلق أساساً من الصّيغة المنطوقة، باعتبار اللّغة في المقام الأوّل ظاهرة منطوقة مسموعة.

(1) مشروع مصطلحي للوطن العربي، محمّد حلمي هليل، ص34.

(2) علم المصطلحات ومشروع جعل العربيّة لغة العلوم والتّقنيّة، عصام عمران، مجلّة اللّسان العربي، العدد37، 1413هـ، 1993م، ص170.

(3) ينظر: مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحيّة، لعبيدي بو عبد الله، ص73.

– علم المصطلح ذو منطق تزامني (Synchronie)، ومعنى هذا أنه لا يبحث تاريخ كل مفهوم أو مصطلح، بل يبحث الحالة المعاصرة لنظم المفاهيم ويحدّد علاقتها القائمة، ويبحث لها عن مصطلحات دالة متميّزة، ولّسانيات مناهج متعدّدة منها المناهج الوصفية، والتاريخية، والمقارنة والتّقابليّة.

ولعلم المصطلح علاقات بعلوم أخرى، مثل العلاقات بين اللّسانيات العامّة وباقي فروع العلوم الأخرى.

وخلاصة القول أنّ بين علم المصطلح واللّسانيات فوارق جوهرية لا يمكن إغفالها، إلّا أنّ اللّسانيات شكّلت أداة مهمّة من أدوات الدّرس المصطلحي، فاستعمال المعرفة اللّسانية أمر ضروري لبلوغ جودة تكوين المصطلح ومقبوليته.

2. علم المصطلح وعلم المعاجم:

علم المصطلح هو فرع من الدّراسات اللّغوية وبالتّحديد فرع من اللّسانيات التّطبيقية، يهدف إلى دراسة وضبط المصطلحات في مختلف العلوم والفنون، وقد اختلف المهتمّون بهذا العلم في صلته بعلم المعاجم، فمنهم من يعدّه علماً مستقلاً بذاته لما يراه من مظاهر اختلاف بينه وبين علم المعاجم، ومنهم من يرى الفصل بين الاثنين فصلاً مصطنعاً، ويرى في علم المصطلح امتداداً لعلم المعاجم.

ويشترك علم المعاجم وعلم المصطلح معاً في كيفية معالجة ودراسة الوحدات اللّغوية، ويمكن القول إنّ العلاقة بينهما هي علاقة احتواء، لكون (الإبداع المصطلحي) الذي هو جزء من النشاط العلمي لا يتعلق إلّا بالمعجم، ولو أنه يتوسل بالاطرادات الصّرفية التّركيبية.

ولو أردنا إبراز التّباين بين (علم المعاجم) و(علم المصطلح)، لوجدناه يمسّ طبيعة عناصر اللّغة، ففي الوقت الذي يهتم فيه البحث المعجمي باللّغة المشتركة التي قوامها ألفاظ اللّغة العامّة، يقتصر مجال اهتمام علم المصطلح على لغة خاصّة هي التي تنظّم كل مصطلح علمي أو تقني خصّصه الاستعمال في علم من العلوم أو فن من الفنون أو صناعة من الصناعات، كان المقصود به هو ما اصطالحوا عليه وتعارفوا على مدلوله، دون ما سوى ذلك من الدّلالات الأخرى التي قد تكون لتلك الألفاظ فيما يشيع بين عامّة متكلّمي اللّغة.

إنّ هذه اللّغة الاصطلاحية تساهم في التّواصل بين أهل الاختصاص في الحقول المعرفيّة المختلفة، وهكذا يظهر لنا التّباين بين هذين العلمين في طبيعة الوحدات اللّغوية، ففي الوقت الذي يهتم فيه البحث المعجمي بالمفردات اللّغوية (فعلاً) كانت أو (اسماً)، يقتصر مجال اهتمام المصطلحي على الاسم باعتباره الأداة الأساسية في التّسمية والتّعيين، وواضح أنّ هذا الاهتمام يشمل الأسماء التي تحمل قيماً مفهومية خاصّة.

فموضوع (علم المعاجم) هو البحث في الوحدات المعجميّة من حيث مكوّناتها، وأصولها واشتقاقها، ودلالاتها وعلاقاتها.

أمّا موضوع (علم المصطلح) فهو البحث في المصطلحات من حيث مكوّناتها، ومفاهيمها ومناهج توليدها.

ومنطلقنا في هذا التصنيف هو تحديد نوع الوحدات المعجمية إما أن تكون عامة، وإما أن تكون مخصصة، فإذا كانت عامة كانت لفظاً لغوياً عاماً منتبهاً إلى الرصيد المعجمي العام قابلاً لاكتساب خصائص معينة، مثلاً: الدلالة الإيحائية والاشتراك، وإذا كانت مخصصة كانت مصطلحاً.

وفي إطار التمييز بني علم المصطلح وعلم المعاجم على مستوى العلاقات الاستبدالية والعلاقات التركيبية التي توجد بين الوحدات المعجمية، نجد الدرس المصطلحي يعتمد النوع الأول من العلاقات عند دراسة الوحدات المصطلحية لضبط الأنساق المفهومية المنظمة داخل الحقول المعرفية، وهذا يمثل نقطة التقاء مع علم المعاجم، فكلاهما يعمل على رصد العلاقات الاستبدالية بين دلالات المفردات التي تشكل حقلاً دلالياً محدداً، والاختلاف يكمن في اهتمام علم المعاجم أيضاً بالعلاقات التركيبية بين الوحدات المعجمية بطريقة مكثفة، بينما يحتل في البحث المصطلحي مستوى ثانياً، إلا أن هذا لا يعني إهمال العلاقات التركيبية، فغالبا ما تركز الدراسة المصطلحية على دور السياق لإزالة كل أشكال الغموض والالتباس، فالسياق هو الذي سيوضح لنا المقصود بمصطلحات مثل: (جر) و(نصب) و(فتح) و(جذر) التي يطلقها النحاة ومخالفها لما هو معروف في اللغة المشتركة، وكثيراً ما يستخدم اللفظ الواحد عدد من المتخصصين في علوم مختلفة، مثل (الجذر) في اللغة وفي الرياضيات بدلالة مخالفة لما عند الآخر⁽¹⁾.

وصفوة القول أن لعلم المصطلح علاقة بالعلوم الأخرى وهي علاقة تكامل وتداخل واشتراك.

(1) علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية. علي القاسمي.

محاضرة رقم 04

" طرق توليد المصطلح "

عنوان المحاضرة:

" طرق توليد المصطلح "

1/- التّوليد الاصطلاحي:

(أ) - مفهوم التّوليد لغة:

جاء في لسان العرب "لابن منظور" «التّوليد من ولّد الرجل غَنَمه توليدا. كما يقال: نتج إبله. وفي حديث لقيط: ما ولّدت يا راعي؟ يقال: ولدت الشاة توليدا إذا حَضَرَتْ ولادتها فعالجتها حين يبين الولد منها (...) وإن سُمي المولّد من الكلام مُولدا إذا استحدثوه ولم يكن من كلامهم»⁽¹⁾.

(ب) - مفهوم التّوليد الاصطلاحي:

يعرّف التّوليد الاصطلاحيّ على أنّه: «عملية استخراج اللفظ الجديد، أو عملية استعمال اللفظ القديم في معنى جديد، سواء أكان اللفظ عربيّ الأصل أم كان معرباً، وعلى ذلك يمكن اعتبار التّوليد بمثابة الإبداع الذي ينشئ تأليفاً في اللفظ أو في المعنى»⁽²⁾.

يقول "عبد السلام المسدي": من أهمّ الآليات التي تفرزها اللغة لسدّ حاجات مستعملها عندما يواجهون المفاهيم المستحدثة آلية التّوليد، التي يصنّفها علماء اللسان إلى توليد لفظي وتوليد معنوي، وفي كلتا الحالتين تنبثق دلالة تشقّ طريقها بين الحقول المترسّخة في مصفوفة الخانات المخزونة لدى أهل تلك اللغة، حتّى تجد مستقرّها بين زوايا المنظومة القاموسية⁽³⁾.

لقد عرّف بعض الباحثين المولّد على أنّه: «لفظ عربي البناء أعطي في اللغة الحديثة معنى مختلفاً عما كان العرب يعرفونه، مثل: الجريدة والمجلة والسيارة والطيارة»⁽⁴⁾.

للإشارة فإنّ هؤلاء الباحثين قد فضّل بعضهم الدّخيل على المولّد، وذلك خوفاً من «أن يلتبس بالمعنى القديم، الذي ما يزال متداولاً مثل الهاتف، مع ذلك فما يزال نزال فضّل كلمة تلفون الدّخيلة على الهاتف لأنّ الهاتف بمعناه القديم ما يزال صالحاً للاستعمال»⁽⁵⁾.

(1) لسان العرب. ابن منظور. مادة (ولد).

(2) العربية لغة العلوم التّقنيّة. عبد الصّبور شاهين. دار الاعتصام. القاهرة. مصر. ص 345. وينظر: المصطلح العربي البنية والتّمثيل. خالد الأشهب. عالم أكتب الحديث اريد. الأردن. ط 1. 2011. ص 95.

(3) المصطلح النّقدي وآليات صياغة علامات كتاب نقدي. عبد السلام المسدي. نادي جدّة الأدبي. السعودية. المجلد 2. 1993 م. ج 8. ص 56.

(4) كلام العرب من قضايا اللغة العربيّة. حسن ظاظا. الاسكندرية. مصر. 1997 م. ص 79.

(5) المرجع نفسه. ص 87.

ينبغي التنبيه هاهنا إلى أنّ الباحثين قد اختلفت سبلهم وتباينت طرائقهم وأساليبهم في التعامل مع المصطلح، فبعضهم «يترجم معنى المصطلح في ضوء المعاجم اللغوية العربية، ويميل البعض الآخر إلى التوليد، ويبقى آخرون الكلمة كما ينطق بها، ولا يقبلون بها بديلاً، حتّى أصبح لبعض المصطلحات الأجنبية عدد من المصطلحات المعربة تختلف باختلاف الأقطار العربية، بل تختلف أحياناً باختلاف المعرّين في القطر الواحد»⁽¹⁾.

إنّهما يمكن الاختلاف في اختيار آليات التوليد فإنّ الذي يدعو إلى «وضع المصطلحات باللغة العربية وتوليدها من اللغات الأجنبية هو تطوّر البحث العلمي، وحل أزمة المصطلحات بالتعرّف إلى قابليّة اللغة العربية على توليد الألفاظ الجديدة ولا سيما الاشتقاق، أمّا التخبّط والفوضى في وضع المصطلحات في اللغة العربية أو تركها فتعبير عن تهاون المختصّين في الوصول إلى فهم عربي صحيح للمفهوم الدقيق للمصطلح الوافد، ولا علاقة للغة العربية من حيث هي لغة بهذا العجز...»⁽²⁾.

على الرّغم من أهميّة عنصر التوليد في الدّرس الاصطلاحي إلّا أنّ التّفكير فيه جاء متأخراً كثيراً، فقد اتّجهت العناية إليه عندما نُبّهت بعض مجامع اللغة إلى أهميّته، حيث حدّد الإطار الزّمني للمولّد على أنّه «ما استعمل في اللغة العربية بعد عصور الاحتجاج من كلمات عربيّة الأصل جارية على أقيسة العرب أو مخرجة عليها، أشربت دلالات خاصّة بطريق المجاز أو الاشتقاق أو التّوسّع أو نحو ذلك»⁽³⁾.

(1) أفاق الترجمة والتّعريب. نجاة عبد العزيز. مجلّة عالم الفكر. المجلّد 19. العدد 4. 1989. ص 11-12.

(2) في المصطلح ولغة العلم. مهدي صالح سلطان. كلّية الآداب. جامعة بغداد. العراق. 2012م. ص 61.

(3) مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة. مجموعة القرارات العلميّة. ص 13.

محاضرة رقم 05

" طرق توليد المصطلح "
(الاشتقاق)

عنوان المحاضرة:

" طرق توليد المصطلح "

(الاشتقاق)

1- الاشتقاق:(أ) . تعريفه:

هو أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بينهما في اللفظ والمعنى⁽¹⁾.

(ب) . أنواعه:

1. الاشتقاق الصرّي:

هو ما اصطلاح عليه القدماء بالاشتقاق الصّغير، وهو انتزاع كلمة من أخرى بتغيير الصّيغة مع تشابه بينهما في المعنى واتّفاق في الأحرف الأصلية وفي ترتيبها، كأبنية الأفعال والأسماء واشتقاق المشتقات السبعة.

وهذا الاشتقاق يعدّ من أهمّ أنواع الاشتقاق، وهو المراد إذا أطلقت كلمة الاشتقاق، وهو الوسيلة المثلى الصّالحة لإثراء اللّغة، والاشتقاق أيسر السّبل لوضع المصطلحات لأنّه يخضع لقواعد محدّدة ويؤدّي معاني متعدّدة، إذ يمكن أن يشتق من الفعل الثلاثي الواحد حوالي 400 كلمة لكلّ منها معنى ولون دقيق يخالف الآخر، مع الأخذ بعين الاعتبار ائتلاف الأصوات العربيّة وتنافرها⁽²⁾.

ويقول " محمد شرف " صاحب أول معجم تخصّصي حديث عن توليد المصطلح: «أخذنا صيغ الاشتقاق وسيلة أخرى لحسن أدائه ولا نبالغ إذا قلنا إنّنا فتحنا به فتوحاً للغة العلميّة»⁽³⁾.

ويعدّ الاشتقاق من الأسماء هو الأصل مبنيّ على اعتبارات علمية تمليها قضيّة تعريب المصطلحات، فإنّ تعريبها منصبّ في الأعمّ الغالب على الأسماء، فبعد أن يولد الاسم المناسب للمصطلح تجري عليه عمليات الاشتقاق التي تتطلبها الكتابة العلميّة، فلقد وضع المعرّبون كلمة (مذيع) ومنها أخذوا: الإذاعة، وأذاع، والمذيع... إلخ، وكان خلاف المعرّبين في بادئ الأمر عند توليد المصطلح لذلك الجهاز حول تفضيل واحد من الأسماء (مذيع، موج، مشعّ، راديو،...).

ويغلب أن يكون الاشتقاق من مواد لغويّة عربيّة، وعن طريقه تكوّنت في اللّغة العربيّة آلاف الكلمات للحياة العامّة ولمصطلحات العلوم على مدى عدّة قرون، وثبت أنّه من أكثر طرق التّسمية اللّغويّة والمعجميّة فاعليّة وأهميّة، ولم يعد الاشتقاق مقصوراً على (المشتقات السبعة): اسم الفاعل، واسم المفعول، والصّفة المشبّهة، واسم التّفصيل، واسم الزّمان،

(1) الاشتقاق. عبد الله أمين. تح: إبراهيم الأنباري. دار الكتاب العربي. بيروت. لبنان. 1988م. ص 43.

(2) ينظر: التعريب وصناعة المصطلحات دراسة تطبيقية في القواعد والإشكالات. الصادق خشاب. علم الكتب الحديث. اريد. الأردن. 2016م. ص 113.

(3) المرجع نفسه. ص 113.

واسم المكان، واسم الآلة، إذ أنّ متطلبات العلوم والحضارة لا يقتصر على هذه المشتقات من المفردات، فثمة حاجة أيضا إلى أفعال جديدة ومصادر جديدة.

ومن أمثله نورد ما أجازته مجمع اللغة العربية بالقاهرة لاستخدامه للحاجة العلمية في هذا العصر، وذلك بوضع الضوابط القياسية لتكوين الأفعال والأسماء التي لم تذكرها المعاجم العربية، والتي يتطلب التعبير العلمي إيجادها للدلالة على المفاهيم بدقة، ومن أمثلة ذلك: (1)

✓ المصدر بوزن "فَعَّلَ":

وهو من الأوزان القليلة الاستخدام في اللغة العربية، فقد أفادت منه المصطلحات الحديثة المعربة وأقرّه المجمع لاشتقاق الفعل من الاسم الجامد المعرب غير الثلاثي، ومن أمثلة ذلك من المصطلحات (أستل) من (الأستيل) (Acetyl) (مجموعة حمض الخل)، ويكون منه المصدر (أستلة).

✓ المصدر بوزن "فَعَلَ":

وهو من الأوزان المصدرية التي أفادت منها اللغة العربية للدلالة على الأمراض والعيوب منها (البدد)، وهو تباعد يدي الفرس، و(المرط): سقوط الشعر.

وكان "سيبويه" قد لاحظ استخدام وزن فعل للدلالة على الأمراض، وعرف "ابن سيده" (ت458هـ) دلالة هذا الوزن على الأمراض.

كما أجاز (مجمع اللغة العربية) اشتقاق الوزن "فعل" للدلالة على الداء، سواء أورد له فعل أم لا، ومن أمثلة ذلك: (البلق) وهو زوال الخضاب من بعض مواضع الجلد.

✓ المصدر بوزن "إِفْعَال":

وهو من أوزان المصادر العربية التي أفادت في تكوين مصطلحات حديثة، وقد كان "سيبويه" قد ذكره بعبارة تفيد قياسية تكوينه من الفعل بوزن أفعل، قال: «فالمصدر على (أَفْعَلْتُ) (إِفْعَالاً) أبداً، وذلك كقولك: أُعْطِيتُ إِعْطَاءً، وَأُخْرِجْتُ إِخْرَاجاً».

ومن أمثلة المصطلحات التي أفادت من هذا الوزن:

- ♦ في معجم علم الحيوان: إِبْصَار/إِجْهَاض/إِخْصَاء/إِخْصَاب.
- ♦ وفي معجم علم النبات: إِنْبات/إِنْتَاش/إِشْعَاع.
- ♦ وفي علم الفيزياء: إِرْسَال/إِبْرَاق/إِجْهَاد.

(1) ينظر: مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية. لعبيدي بو عبد الله. ص 110-111.

✓ المصدر بوزن "تَفْعِيل":

يقابله الفعل (فَعَّلَ)، وكلاهما له أهميته في تقويم المصطلحات، ذكر "سيبويه": «وَأَمَّا "فَعَّلْتُ" فالمصدر منه "التَفْعِيل"، جعلوا التاء التي في أوله بدل من العين الزائدة في فَعَّلْتُ، وجعلوا الياء بمنزلة ألف الإفعال، فغيّروا أوله كما غيّرُوا آخره، وذلك قولك: كَسَرْتَهُ تكسيرا وعدّبتَه تعذيباً».

وهذا الوزن من أكثر أوزان المصادر أهمية خاصة في مجال العلوم البيولوجية والفيزياء والكيمياء، ومن أمثلة ذلك:

♦ في معجم الحيوان: تحفيف/تخويف/تخدير/تشريح/تهجين.

♦ في معجم علم النبات: تزويج/تثبيت.

♦ في معجم الفيزياء: تأثير/تثليج/تدريج.

✓ المصدر بوزن "فَعُولَة":

لقد أخذ به المجمع عند مناقشة ترجمة بعض الكلمات إلى العربية، فنوقش وزن (فَعُولَة) و(فُعُولَة)، أمّا وزن (فَعُولَة): فقليل عنه يمكن أن نقول: عَمُولَة -بفتح العين -نأخذها من صيغة فَعُول للمبالغة على أن تكون التاء مزيدة للمبالغة كذلك.

✓ المصدر الصناعي:

وقد دلّت صيغة المصدر الصناعي إلى مجموعات المفاهيم التالية:

♦ المذاهب والنظم والاتجاهات الفكرية: ومن أمثلة ذلك: الفردية/المادية/ الفوضوية/ الرأسمالية/العنصرية/ الجمهورية.

♦ الظواهر الطبيعية وخصائص المادة: ومن أمثلة ذلك: الفسفورية/ الفلورية.

♦ التعبير عن الجمع: ومن أمثلة ذلك: البشرية / التسلسلية.

♦ أسماء العلوم: ومن أمثلة ذلك: المعجمية/المصطلحية/ الأسلوبية.

وقد أثبتت الصيغة من حيث التركيب مرونة كبيرة، فقد أمكن إلحاقها بأنواع شتى من المفردات والتراكيب كما في الحالات التالية:

♦ اسم مصدر + يّة: ومن أمثلة ذلك: عنصرية/ فردية/ مادية/نوعية.

♦ مصدر + يّة: ومن أمثلة ذلك: إقطاعية/ اشتراكية/ اتحادية.

♦ صفة + يّة: ومن أمثلة ذلك: الحرية/الصفراوية.

♦ اسم فاعل + يّة: ومن أمثلة ذلك: الفاعلية/ العاطفية/ القابلية.

♦ اسم مفعول + يّة: ومن أمثلة ذلك: المسؤولية/المحدودية/الحسوبية،

- ♦ اسم جمع + يّة: ومن أمثلة ذلك الجمهوريّة/الجنسيّة/الشّعبيّة.
- ♦ الكلمة المركّبة + يّة: ومن أمثلة ذلك: الرّأسماليّة.
- ♦ كلمة دخيلة + يّة: ومن أمثلة ذلك: الدّيناميكيّة/المغناطيسيّة/الفيدرياليّة.
- ♦ صيغة مبالغة + يّة: ومن أمثلة ذلك: الحساسيّة.
- ♦ جمع + يّة: ومن أمثلة ذلك: الأصوليّة.
- ♦ ضمير + يّة: مثل: الهويّة.
- ♦ اسم استفهام + يّة: مثل: الماهيّة.

لقد استدعت الضّرورة العلميّة الاشتقاق من الحماسي كما رأينا سابقا، لذلك اشتقّ المحدثون من الاسم الحماسي فما فوق، وكلّها كلمات معرّبة أو دخيلة وذلك بحذف الأحرف الشبيهة الزوائد العربيّة (وهي حروف المد)، والحرف الأخير حتّى يعود الاسم إلى جذر رباعي مقدّر ثمّ يشتقّ منه فعل رباعي مثل:

(هيدروجين) ← هدرج ← هدرجة.

(مغناطيس) ← مغنط ← مغنطة.

(باستور) ← بستر ← بسترة.

ولكن بشرط ألاّ يجمع عند الاشتقاق بين حرفين متنافرين لا يتلفان والنطق العربي.

2. الاشتقاق الإبدالي (الاشتقاق الأكبر أو الإبدال):

الإبدال هو جعل حرف بدل حرف آخر في الكلمة الواحدة، وفي موضعه منها، وهما ضربان: (1)

✓ الإبدال الصّرفي:

هو إبدال حرف بآخر لضرورة صوتية طلبا للخصّة وسهولة النطق، كما في قولنا (كساء) إذ أبدلت الهمزة بالواو وأصلها (كساو)، هذا النوع من الإبدال لا أثر له في تنمية اللّغة وتوليد ألفاظها، إنّما هو سلوك صوتيّ بحث.

✓ الإبدال اللّغوي:

وهو جعل حرف بدل حرف من الكلمة لغير ضرورة صرفية، كقولهم: هتنت السّماء وهتلت أي أمطرت، وهذا النوع من الإبدال ذو أثر كبير في تنمية اللّغة العربيّة وتوليد مفرداتها، وقد ردّ القدماء هذه الظّاهرة إلى اللّهجات أو لغات القبائل.

وأقرّ اللّغويّون المحدثون (الاشتقاق الإبدالي): وسيلة توليد هامة ودعوا إلى الأخذ به على الصّعدين النّظري والتّطبيقي، وهذا ما يؤكّده "عبد الله أمين" صاحب كتاب الاشتقاق في دعوته؛ حين قال: «وهذا الضّرب من الاشتقاق يمكن أن

(1) التعريب وصناعة المصطلحات دراسة تطبيقية في القواعد والإشكالات. الصادق خشّاب. ص 123.

ينتفع به في اشتقاق اسمين لمسميين متشابهين في الشّكل والعمل أو في أحدهما إن كان بين الاسمين والمسميين ملاءمة ومثال ذلك: (الغمنة والغمرة)، يمكن أن يسمّى المسحوق الذي تطلي به السيّدات وجوههنّ وأيديهنّ (غمرة)، والمعجون الذي يستعمل (غمنة) بإبدال النّون بالراء، ومثلها (الكثأة) و(الكثعة) وهما الكريم والقشدة بإبدال الهمزة من العين لتقاربهما مخرجا وصفة⁽¹⁾.

ويشترط في الاشتقاق الإبدالي أن لا يؤدّي إلى ولادة كلمة ذات حروف لا تأتلف أو لا تنسجم مع النّظام الصّرفي للغة العربيّة، وأن لا يؤدّي إلى مشترك لفظي وأن يستثنى استعمال الإبدال إلّا على المصطلحات العلميّة للضرورة، أي عند انعدام إمكانية التّرجمة أو الاشتقاق الصّرفي.

3. الاشتقاق التّقليبي (الاشتقاق الكبير):

هو أن تأخذ أصلا من الأصول الثّلاثية فتعقد عليه وعلى تقاليبه السّنة معنى واحدا، تجتمع التّراكيب السّنة وما يتصرّف من كلّ واحد منها عليه.

ومن أمثلتهم على ذلك: أنّ مادّة (ق و ل) أصل (قال)، وتقاليبها السّنة: (ق ل و) (و ق ل) (ل ق و) (ل ق و)، تكون لمعنى الخفّة والسّرعة، (فالقول) يخفّ له الفم واللّسان (والقلو) حمار الوحش وذلك لخفّته وسرعته، (والقول): للوعل: وذلك لحركته السّريعة، (وولق) إذا أسرع، (ولوق) : ومنه التّلويق وهو أعمال اليد بالطّعام وتحريكه (واللّوقة) الرّبدة لخفّتها، (واللّقة) للعقاب قيل لها ذلك لخفّتها وسرعة طيرانها⁽²⁾.

وقد انقسم المحدثون حول (نظريّة التقاليب) للجذور العربيّة وإن كان معظمهم يقصرها على التقاليب السّنة من الجذر الثّلاثي، ويستبعد تقاليب الجذرين الرّباعي والخماسي، فيراها بعضهم: ⁽³⁾

♦ أنّها ممثلة للتّضج اللّغوي عند العرب.

♦ وأنّها أكثر فاعليّة من نظريّة الإبدال في تنمية الثّروة اللّغويّة.

♦ ودعا بعضهم إلى عدّ القلب من جملة طرائق نمو اللّغة العربيّة.

♦ وهناك من يرفض هذا الاشتقاق في توليد الألفاظ والمصطلحات، "كالدكتور: جميل الملائكة" الذي يقول بعد أن عدّد طرائق التّوليد اللّغوي: «وفي هذا كلّ مغناة عمّا صارت ترتفع به أصوات بعضهم من المناداة بتقليب حروف الكلم العربي، لاستحداث ألفاظ جديدة كأن نصوغ من (ضمن) ألفاظا مثل (منض ومضن وضمم)، كأنّ معجماتنا خلت وخوت من آلاف الألفاظ المهجورة فأصبحنا بأمر الحاجة إلى مثل هذه المستحدثات العربيّة»⁽⁴⁾.

(1) التعريب وصناعة المصطلحات دراسة تطبيقية في القواعد والإشكالات. الصّادق خشّاب. ص125.

(2) الخصائص. أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ). الهيئة المصرية العامة للكتاب. ط4. ج2. ص134.

(3) التعريب وصناعة المصطلحات دراسة تطبيقية في القواعد والإشكالات. الصّادق خشّاب. ص123.

(4) المصطلح العلمي ووحدة الفكر. جميل الملائكة. مجلّة المجمع العلمي العراقي. ج4/34. ص109.

ويبقى هذا النوع من الاشتقاق رصيذا احتياطيا في طرائق التّوليد في اللّغة العربيّة، يمكننا اللّجوء إليه إذا استدعت الحاجة، بشرط ألاّ يؤدّي هذا القلب إلى لفظ تتنافر حروفه ممّا يخرجّه عن دائرة الفصاحة وألاّ يستخدم إلّا للضرورة العلميّة.

ونظرا لتباين الآراء حول النّحت واعتباره نوعا من الاشتقاق أو غير ذلك فسنخصّص له درسا مستقلاّ.

محاضرة رقم 06

" طرق توليد المصطلح "
(الاشتقاق النّحتي " الاشتقاق الكبّار)(النّحت) "

عنوان المحاضرة :طرق توليد المصطلح

(الاشتقاق النَّحْتي " الاشتقاق الكَبَّار (النَّحت) "

1/- مفهومه:أ. لغة:

(القشر) و(البَرْي) و(التَّرْقِيق) و(التَّسْوِية)، ولا يكون إلّا في الأجسام الصّلبة كالخشب والحجارة ونحوها⁽¹⁾.

ب) - اصطلاحاً:

«هو أن تعتمد إلى كلمتين أو أكثر فتسقط من كل منهما أو من بعضها حرفاً أو أكثر، وتضمّ ما بقي من أحرف كل كلمة إلى أخرى وتؤلّف منها جميعاً كلمة واحدة فيها بعض أحرف الكلمتين أو أكثر وما تدلّان عليه من معان»⁽²⁾. ويمكن أن نعرّفه بعبارة مختصرة، وهي: أنّ النَّحت هو اختزال في بنية الكلمة.

2/- أشكال النَّحت وحالاته:⁽³⁾✓ نحت فعلي من اسمين:

وذلك بصياغة فعل رباعي منها على وزن (فعلل)، نحو:

♦ بسمل: قال: بسم الله.

♦ حمدل: قال الحمد لله.

✓ نحت فعلي من جملة:

وذلك بصياغة فعل رباعي منها على وزن (فعلل)، نحو:

♦ حوكل: قال: لا حول ولا قوّة إلّا بالله.

♦ جعفل: قال: جعلت فداك.

♦ دمعر: قال: أدام الله عزّك.

(1) ينظر: الاشتقاق. عبد الله أمين. ص 391.

(2) مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحيّة. لعبيدي بو عبد الله. ص 124.

(3) ينظر: فقه اللّغة. عبد الواحد وافي. دار نخضة مصر للطبع والنشر. القاهرة. مصر. ط 8. دت. ص 186 إلى 189 ومدخل إلى فقه اللّغة. أحمد قُدّور. المطبعة العلميّة

دار الفكر. دمشق. سوريا. ط 1424/3 هـ. 2003 م. ص 224 إلى 226

- ♦ نحت اسمي من اسمين: نحو:
- ♦ (حبرمان): من حبّ الرّمان.
- ♦ (جلمود): جلمد وجمد.
- ♦ نحت نسبي من علم مركب إضافي: نحو:
- ♦ عبدريّ: من عبد الدّار.
- ♦ عبشميّ: من عبد شمس.
- ♦ عبقيسيّ: من عبد القيس.

🔴 ويعدّ النحت: بابا واسعا للتوسّع اللفظي في اللّغة العربيّة، خاصّة فيما يخصّ صياغة المصطلح العلمي.

والذي يهتم في هذه الأشكال من النحت في التّوليد هو النحت الفعلي والاسمي، بل إنّ بعض الدّارسين قد ذهب إلى أنّ النحت اتّخذ للأفعال لا للأسماء، أي أنّهم كانوا يقولون: (سبحل) فلان و(حوقل)، ولم يقولوا في (العادة): (اعتاد فلان السّبحلة والحوقلة)، فالمصدر لم يكن مرادا في استعمالهم النحت⁽¹⁾.

غير أنّ (النحت) لم يسهم في التّوسّع اللفظي رغم الحاجة إليه، نظرا لما يدور حوله من خلاف يتعلّق بجوازه ومنعه، وكذلك نتيجة لغياب نظريّة تحدّد قواعد النحت.

3/- مواقف اللّغويين المحدثين من النحت:

انقسمت آراء اللّغويين إزاء النحت إلى مؤيّد ومعارض.

أ. الرّأي الأوّل:

وقد أيّد أصحاب هذا الرّأي النحت وأجازوه وأكّدوا دوره في نقل الكَمّ الهائل من المصطلحات العلميّة الجديدة.

يقول "حلمي خليل": «إنّنا بحاجة النحت، وهو أمر لا شكّ فيه، تدفعنا إلى ذلك حاجات علميّة ومقتضيات حضاريّة وتطوّر ضخّم في العلوم والترجمة»⁽²⁾.

وممن دافعوا على النحت واستعماله نجد "ساطع الحصري"، و"محمّد صلاح الدّين الكواكبي" الذي أكثر من استعماله بحكم تخصّصه في الكيمياء، يقول: «دفعتني الحاجة الملحّة إلى النحت مثلما فعل الغربيّون في مصطلحاتهم العلميّة، لأنّني وجدت فيه حلاّ للمعضلة وتيسيرا لاجتياز العقبات التي تعترض المؤلّف والمترجم، وذلك لمرونة وسهولة الاشتقاق والوصف من الكلمة المنحوتة»⁽³⁾.

(1) مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحيّة. لعبيدي بو عبد الله. ص 125.

(2) المرجع نفسه. ص 126.

(3) النحت والمصطلحات العلميّة. محمّد صلاح الدّين الكواكبي. المجمع اللّغوي بدمشق. سوريا. المجلّد 39. ج 3. ص 507.

ومن أمثلة الكلمات التي نختها:

♦ خلمة: تحليل خَلِي من (خَلَّ) و (إمالة).

♦ حمضيل: حامض كحول من (خَلَّ) و (مائل).

♦ حمضلون: حامض خلون من (حامض) و (خلون).

ومن بحث وكتب مؤيدا استخدام النحت "جرجي زيدان"، و"محمود شكري الألوسي"، و"عبد القادر المغربي"، و"مصطفى صادق الرافعي" و"أحمد عيسى بك".

ب. الرأي الثاني:

وهو الرأي المعارض للنحت، وحيث أنه اللغة العربية غير مؤهلة لهذا النوع من التوسع اللغوي.

ومن بين هؤلاء "مصطفى جواد"، الذي لا يرى حاجة إلى النحت، بحجة أن علماء العصر العباسي مع كل احتياجاتهم إلى الألفاظ الجديدة لم ينحتوا كلمة علمية واحدة، وقد فاته أن هؤلاء العلماء أيضا لم يدخلوا إلى العربية كلمة علمية أعجمية واحدة.

ومنهم أيضا "صالح القرماوي"، الذي يرى أيضا عدم أهلية اللغة العربية القديمة ومن ثم الحديثة لاستعمال التركيب اللفظي في استنباط ألفاظ جديدة.

أما الأب "مرمجي الدومنيكي" فيبني رأيه على صعوبة القياس على الألفاظ المنحوتة، ويرى: «أن العربية ليست لغة نحت، إذ المنحوتات فيها سماعية لا قياسية، وهي ألفاظ قلائل»⁽¹⁾، وكذلك الأب "أنستاس ماري الكرمل"، والمستشرق "كرنكو"، و"مصطفى الشهابي" و"أمين الخولي".

ومن الإنصاف أن نؤيد ما ذهب إليه معارضو (النحت) من أن النحت يتم بطريقة شبه عشوائية، دون أن تحكمه قواعد مطردة، ومحاولات التععيد التي جرى عليها النحت حديثا يشوبها كثير من الشوائب.

4/- ضوابط النحت وشروطه:

يمكن حصر هذه الضوابط فيما يلي:⁽²⁾

1. يؤخذ الحرفان الأولان من الكلمة الأولى والحرفان الأولان من الكلمة الثانية، وإذا كان الحرف الثاني في أي منهما معطلاً يجوز المرور إلى الحرف الثالث، مثل: (عبدشمي) من (عبد شمس)، و(عبدقيس) من (عبد القيس).

2. تسقط همزة الوصل عند النحت.

3. تسقط ألف التعريف عند النحت، نحو: (عبدري) من (عبد الدار).

(1) النحت في اللغة العربية. نجاد الموسى. دار العلوم. الرياض. السعودية. 1404هـ. 1984م. ص234.

(2) التعريب وصناعة المصطلحات دراسة تطبيقية في القواعد والإشكالات. الصادق خشاب. ص135 و136.

4. قد يؤخذ ثلاثة أحرف من الكلمة الأولى وحرف واحد من الكلمة الثانية، مثل: (تيملي) من (تيم الله)، و(بسم) من (بسم الله).
 5. عملية النَّحْت ترتكز على الحروف الأصلية، لذا فإنَّ الصَّمَائِر والزَّوَائِد المتَّصلة بكلمات التَّركيب تسقط عند النَّحْت، مثل: (حسبل) من (حبسي الله)، و(سبحل) من (سبحان الله).
 6. قد لا يؤخذ من بعض الكلمات الأصلية أي حرف، مثل: (حوقل) من (لا حول ولا قوَّة إلاَّ بالله)، فلم يؤخذ من لفظ الجلالة أي من حروفها.
 7. قد تبقى حروف الكلمتين كلّها وتتغيَّر فيها الحركات والسَّكنات فقط، مثل: (برمائي) من (بر ماء)، و (حبرمان) من (حبَّ الرِّمان).
- ومهما كانت ضوابط النَّحْت فلا بد من توفّر شروط حتّى تكون عمليّة النَّحْت سليمة ومقبولة لغويّاً، ومن هذه الشُّروط:

1. ألاَّ يلتقي في الكلمة المنحوتة حرفان متنافران، كالذَّال والسين والهاء والعين.
 2. مراعاة الوزن العربي وهو وزن (فعلل) للفعل الرَّباعي، أمّا الاسم فقد يأتي في أيّ وزن عربي تستدعيه الحالة النَّحْتية.
 3. مراعاة ترتيب حروف كلمات التَّركيب الأصلية المراد النَّحْت منها، ومع ذلك أجاز عدم الالتزام بالترتيب.
- ورغم الاجتهاد في تقنين وضع هذه الضَّوابط والشُّروط، إلّا أنّه لم يُلتزم بها وخرقت لضرورات لغويّة وأخرى علميّة، ومن أمثلة الكلمات الحديثة المنحوتة:

- ♦ زمكان: من زمان ومكان.
- ♦ طحسني: من طه حسين.
- ♦ تحترية: من تحت وتربة.
- ♦ قبتاريخ: من قبل وتاريخ.
- ♦ حيزمن: من حيّز وزمان.

محاضرة رقم 07

" طرق توليد المصطلح "
(التّرجمة)

عنوان المحاضرة:

" طرق توليد المصطلح "

(الترجمة)

1/- تعريف الترجمة:

لقد اختلف اللغويون في أصل كلمة ترجمة، حيث أنّ "أحمد بن فارس" و"الجوهري" و"ابن منظور" أوردوها في مادة (رجم) باعتبارها لفظة عربية، والرجم في اللغة الرمي بالحجارة أو الكلام أو الظن، بينما صنّفها "الزبيدي" في مادة (ترجم) بوصفها لفظة معربة.

ومهما كان أصل الكلمة، فإنّ للترجمة في الاصطلاح عدّة معانٍ، هي:

أ. التفسير والتأويل: أي شرح كلمة وتوضيح معناها⁽¹⁾.

ب. تفسير لغة بلغة ثانية، فيقال (ترجم كلامه): إذا فسّره بلسان آخر، ومنه "الترجمان": أي المفسّر والمؤوّل للكلام.

ج. السيرة: حيث تطلق على ما يكتب عن حياة رجل ما وسيرته الذاتية والعلمية، وتسمّى الكتب التي تعنى بهذا (كتب التراجم).

د. إبدال لفظة بلفظة تقوم مقامها بخلاف التفسير⁽²⁾:

وهذا المدلول الأخير هو المقصود في عملية وضع المصطلحات: وهي نقل المصطلح الأجنبي بانتقاء لفظ من اللغة العربية يفترض أن يؤدّي معناه ويغطّي مفهومه.

2/- شروط الترجمة:

لقد استقرّ العرف اللغوي العربي على مجموعة شروط أو صفات يتحلّى بها مشغل الترجمة، فقد ذكر "الجاحظ" ما ينبغي توافره في المترجم، فقال: « لا بدّ للترجمان من أن يكون بيانه في نفس الترجمة، في وزن علمه في نفس المعرفة وينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول إليها حتّى يكون فيها سواء وغاية».

ويمكن أن نجمل تلك الشروط فيما يلي⁽³⁾:

— أن يكون المترجم محيطاً باللغتين.

(1) فقه اللغة المقارن، إبراهيم السامرائي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2/1407هـ، 1987م، ص192-193.

(2) الكليات معجم المصطلحات والفروق اللغوية، أبو البقاء الكفوي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1413هـ، 1993م، ج2، ص105.

(3) الحيوان، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت: 255هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2/1424هـ، ج5، ص289.

- مراعاة ظروف صياغة المصطلح الأصلي وسياقه.
 - التحرّي بالدقّة عند ترجمة المصطلح وتجنّب الغموض واللبس.
 - عدم ارتباط المصطلح.
- وتجدر الإشارة أنّ ترجمة المصطلحات العلميّة لا تجري بمعزل عن المصطلحيّين، بل إنّ حضور المصطلحيّ أثناء الترجمة ضروري حتّى نتفادى تعدّد المصطلحات العربيّة مقابل المصطلح الأجنبي، فإنّ غاية ما يصبو إليه المصطلحيّ بعد وضع المصطلح هو توحيد المصطلحات.

3/- الفرق بين المصطلحي والمترجم:

يُظهر جليّاً أنّ المترجم ينقل نصّاً من اللّغة (أ) إلى اللّغة (ب)، بينما يقوم المصطلحي بنقل مصطلحات من اللّغة (أ) إلى اللّغة (ب)، وكلاهما يُعنى بنقل المعنى. وفي هذه الحالة، فهما يسعيان إلى الهدف ذاته، أي فهم المعنى المقصود ونقله بدقة وأمان، وهذا يتطلّب منهما التّمكّن من اللّغتين بنياتهما الصّرفيّة، وتراكيبهما النّحويّة وأساليبيهما وثقافتيهما. وما نلاحظه في هذا الطّرح، أنّهما يُؤدّيان الوظيفة ذاتها، ولكن هذا لا يمنعنا من تسجيل بعض الفروق، فالمصطلحي لا يُعنى بنقل المصطلحات من لغةٍ إلى أخرى فحسب، بل له مهام أخرى منها: (1)

-توليد المصطلحات :

ينطلق المصطلحي من المفهوم المطلوب التعبير عنه بمصطلح لغوي باللّغة ذاتها.

-توحيد المصطلحات :

بحيث يُعبّر المصطلح الواحد عن مفهومٍ واحدٍ ويُعبّر عن المفهوم الواحد بمصطلحٍ واحدٍ، في الحقل العلمي الواحد. وفي كلتا هاتين الحالتين، لا يتعامل المصطلحي مع لغتين وإنّما مع لغة واحدة (2).

- يتعامل المترجم مع النص كاملاً في حين أنّ المصطلحي لا يتعامل إلّا مع المصطلح الواحد.

- يبحث المصطلحي عن معنى (الشيء) أو (المفهوم) الذي يمت له اللفظ المراد ترجمته، بينما يبحث المترجم عن معنى (التسمية) التي يُسمّى بها ذلك الشيء أو المفهوم.

- فالمصطلحي مُضطر إلى التّعرّف على ماهية (الشيء) وتحديد جنسه وفصله وإلحاقه بمنظومة المفاهيم التي ينتمي إليها، أمّا المترجم فيسعى جاهداً لمعرفة معنى الكلمة والسّياق الذي استعملت فيه، ثم المعنى الكلّي للعبارة بالفقرة فالخطاب ككل الذي هو بصدد ترجمته (3).

(1) علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية. علي القاسمي. مكتبة لبنان ناشرون. بيروت. لبنان. ط1. 2008م. ص89.

(2) ينظر: المرجع نفسه. ص90.

(3) ينظر: قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيّب الشّرقّي. عبد العلي الودغيري. منشورات عكاظ. الرّباط. المغرب. 1989م. ص288-290.

4/- متى يُصبح المُصطلحي مُترجمًا؟

يضع العلماء والمخترعون والفنانون المصطلحات المناسبة لاكتشافاتهم ومخترعاتهم ومبتكراتهم، بحكم إدراكهم لماهيتها وخصائصها، وقد يتم ذلك الوضع إما بإحاطتهم بأصول علم المصطلح، أو باللجوء إلى مُصطلحيين مُتخصصين، أو بطريقة اعتباطية نظرًا لحسهم اللغوي أو ثقافتهم وميولهم.

ويتأتى هذا الوضع في الأمم المنتجة علميًا وثقافيًا وفنيًا، والحال مختلفٌ بالنسبة للبلدان المستهلكة لتلك المخترعات والتقنيات، فالعلماء والمصطلحيون يصلهم المصطلح الجديد مع تعريف له أو شروح تتعلق به بعدها يقومون بترجمته، وعليه فهم في أمس الحاجة إلى تقنيات الترجمة، بدءًا من التحليل البيوي للنص الأجنبي إلى إعادة البناء والصياغة في اللغة المستهدفة، آخذين بعين الاعتبار قضايا علم المعجم وسمات المصطلح الناتج عن الترجمة⁽¹⁾.

5/- متى يُصبح المترجم مُصطلحيًا؟

من الناحية النظرية، ليس من مهام المترجم أن يؤلّد المصطلحات، بل يُترجمها ويستقي مقابلاتها من المعاجم المتخصصة، فالشروط الواجب توفّرها في المترجم الجيد لا تشمل عادةً الدراية بعلم المصطلح، غير أنّ المترجم / الترجمان يواجهان في أحيان كثيرة مواقف تتطلب منهما تقمّص دور المصطلحي فيولّدان أو يضعان مصطلحات جديدة.

قد لا يعثر المترجم في المعاجم العامة والمتخصصة الثنائية اللغة، التي بحوزته، على مصطلح ما، حينها يجد نفسه أمام حتمية صياغة مصطلح مقابل في اللغة التي ينقل إليها، مُركّزًا على سياق النص وما توصّل إليه أثناء بحثه؛ بينما يكون الأمر في غاية التعقيد بالنسبة للترجمان، فهو لا يجد الوقت مُطلقًا للبحث في المعاجم، بل عليه أن يعتمد على سرعة بديهته وسعة تمكنه من اللغتين بُغية إيصال محتوى الخطاب المترجم.

وليُصبح المترجم مُصطلحيًا، عليه بدراسة علم المصطلح وكيفية وضع المصطلحات وتوحيدها، من أجل كسب خبرة أو مهارة تُؤهله لتقمّص هذا الدور على أكمل وجه⁽²⁾.

6/- مصادر الترجمة:

وهي:⁽³⁾

أ. معجمات الألفاظ:

تحتزن معجمات الألفاظ عددا ضخما من المفردات يشكّل مادّة لغويّة ثريّة لمجابهة العديد من المصطلحات الأجنبية، ولا يرجع الثراء المعجمي اللغوي العربي بما في اللغة ممّا وضعه العرب، فحسب بل تحوي أيضا ما عرّبوه للتعبير عن حاجياتهم المتنوعة.

(1) ينظر: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية. علي القاسمي. ص 90-91.

(2) المرجع نفسه. ص 91-92.

(3) التعريب وصناعة المصطلحات دراسة تطبيقية في القواعد والإشكالات. الصادق خشّاب. ص 90.

ب. معجمات المعاني أو الموضوعات:

وتعدّ من المصادر الهامة، فيما يخصّ ترجمة المصطلحات إلى جانب معجمات الألفاظ.

ج. كتب التراث العلمي:

وتتمثّل في حصيلة ما توصّل إليه العلماء القدامى في مجالات علميّة متنوّعة، وذلك من خلال ابتكار عدد وافر من المصطلحات المترجمة من لغات كال يونانيّة والفارسيّة والهنديّة، ثمّ تجريدها في مرحلة تالية في رسائل وكتيّبات هي بمثابة القوائم الاصطلاحية في عصرنا.

7/- مكونات المصطلح وترجمته:

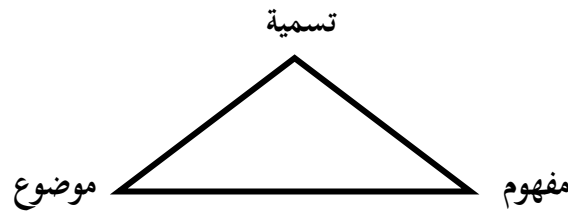
يتكوّن المصطلح-أي مصطلح-من ثلاثة عناصر:

أ - تسميته. ب - ومفهومه. ج - وإحالاته.

♦ أمّا تسميته فمجموع الأصوات التي يتكوّن منها لفظه.

♦ وأمّا مفهومه فمجموع السمات الدلالية التي يتمثّلها في الذهن.

♦ وأمّا إحالاته فالموضوع الذي يحيل عليه حسّيّا كان أو مجرداً، مثلما يبيّنه الرّسم الآتي:



ويقف المترجم أمام خيارات متعدّدة:

✓ إمّا أن يعتمد في ترجمة المصطلح مفهومه، أو الموضوع ذاته الذي يحيل عليه .

✓ وإمّا أن يعتمد تسميته، فيكون بذلك قد قام بتعريب المصطلح كوضع (أوكسجين) مقابلاً للمصطلح الإنجليزي

(oxygène)، ويضطر إلى ذلك حين لا يجد سبيلاً إلى ترجمة المفهوم أو الموضوع الذي يحيل عليه.

● لتأمّل التجربة الآتية:

حينما اخترع الأمريكيون الحاسوب أطلقوا عليه مصطلح (Computer)، اعتماداً على إحدى خاصّياته وهي

قدرته الفائقة على إجراء العمليات الحسابيّة.

لكنّ الفرنسيّين حينما احتاجوا إلى مصطلح يعني هذا الجهاز بلغتهم لم يعتمدوا المصطلح الإنجليزي بل اعتمدوا

خصائص الجهاز ذاته، فوضعوا مصطلح (Ordinateur)، الذي يدل على خاصيّة أخرى في الحاسوب، هي

قدرته الفائقة على تنظيم المعلومات.

نفيد من هذه التجربة أنّ المترجم غير ملزم بترجمة المصطلح الأجنبي اعتماداً على السّمة التي قام عليها مفهومه، إذ لا شيء يلزمه بذلك، فاللّغة وسيلة لنقل تجارب الإنسان مع العالم الخارجي، وواضع المصطلح إنّما ينقل بواسطة لغته تجربته مع الشّيء الموضوع في العالم الخارجي، ولا شيء يلزم المترجم بضرورة المرور عن طريق لغة واطع المصطلح الأصلي من أجل وضع مصطلح مقابل في لغته، بل يمكنه - ولا مانع من ذلك كما رأينا - أن يضع مصطلحاً بلغته معتمداً الموضوع ذاته، أو خصيصة أخرى من خاصّيات الشّيء ذاته.

8/- الشّروط التي يستحب توفّرها في اللّفظ العربي الذي يعتمد بديلاً عن المصطلح الغربي:

- لقد ارتأى المشاركون في ندوة الرّباط بالمغرب سنة 1981م التي عقدها مكتب تنسيق التعريب بالرّباط، أن يتم ضبط وسيلة الترجمة بمجموعة من الشّروط، هي: (1)
- تفضيل الكلمات العربيّة الفصيحة المتواترة على الكلمات المعرّبة.
 - تجنّب الكلمات العاميّة إلّا عند الاقتضاء، شرط أن تكون مشتركة بين لهجات عربيّة وأن يشار إلى عامّيّتها بأن توضع بين قوسين مثلاً.
 - تفضيل اللّفظة الجزلة الواضحة، وتجنّب التّنافر والمحذور من الألفاظ.
 - تفضيل الكلمة التي تسمح بالاشتقاق على الكلمة التي لا تسمح به.
 - تفضيل الكلمة المفردة، لأنّها تساعد على تسهيل الاشتقاق والنّسبة والإضافة والتّثنية والجمع.
 - تفضيل الكلمة الدّقيقة على الكلمة العامّة المبهمة.
 - تفضيل الكلمة الشّائعة على النّادرة أو الغريبة، إلّا إذا التبس معنى المصطلح العلميّ بالمعنى الشّائع والمتداول لتلك الكلمة، وفي حالة المترادفات أو القرينة من التّرادف، تفضّل اللّفظة التي توحى جذورها بالمعنى الشّائع المتداول لتلك الكلمة.

ومن الأمثلة عن الدّارسين الذين بحثوا في الرّصيد اللّغوي التّراثي العربي " صالح القرمادي "، الذي أقدم على ترجمة كتاب " جان كانتينو Jean Cantineau " وعنوانه (Cours de phonétique arabe)، وذلك حين استقرّ التّراث لإيجاد المقابل العربي للمصطلح الصّوتي الفرنسي فعاد إلى نصوص "سيبويه" ونصوص شرح "ابن يعيش" و"الرّمحشري" المتعلّقة بـ: (مخارج الحروف Point d'articulation) و(الإدغام Assimilation) و(الإمالة Inflexion) و(الإبدال Commutation) (2). وقد وضع الألفاظ التي استعملها كمكافئات للمصطلحات الصّوتية الأوروبيّة من نصوص النّحاة العرب القدامى بين قوسين لإبرازها، ومنها: (3)

(1) اللّغة العربيّة والنّهضة العلميّة المنشودة في علمنا الإسلامي. إكرام السيّد غنيم. عالم الفكر. بيروت. لبنان. م. 19. ع. 4. مارس 1989م. ص. 62.

(2) دروس في علم أصوات العربيّة. صالح القرمادي. تونس. 1966. ص. 8.

(3) المرجع نفسه. ص. 206-217.

accomodation	←	(تقريب)
altération	←	تغيير (اعتلال)
apicale	←	(ذولقي - أسلي) طرفي
geminée (consonne)	←	(مضعف - مضاعف - مشدد) (حرف)
incisives supérieures	←	(ثنايا عليا)
inflexion	←	(إمالة)
sonore	←	(مجهور)

لقد أعطانا المصطلح العربي القديم مقابلات مناسبة تتفق مع بعض المفاهيم الصوتية الحديثة، ومن أمثلة هذه المصطلحات:

- ♦ (الصوت الصفيري) كمقابل للمصطلح الأوروبي (Sibilant)، وهو صوت يشبه صوت الطائر كأصوات (الصّاد والزّاي والسّين) في العربية⁽¹⁾.
- ♦ والمصطلح (انحرافي) كمقابل للمصطلح الأوروبي (Latéral)⁽²⁾، الذي توصف به السواكن ك (اللام) العربية، حيث يلتصق العضو النّاطق وهو اللسان التصاقاً وثيقاً بمخرج النّطق، ويحدث الالتصاق في منتصف التّجويف الفموي بينما يتسرّب الهواء من جانبي مخرج النّطق، ولقد فطن العرب لطبيعة هذه الأصوات وسمّوها بالأصوات المنحرفة⁽³⁾.
- ♦ وغيرها كثير كمصطلح (التكرير) وهو عبارة عن قبول الرّاء للتكرير لارتعاد طرف اللسان عند النّطق بها ويصلح كمقابل للمصطلح الأوروبي (Rolled - Roulé) وغيرها⁽⁴⁾.

9/- نحو منهج لترجمة المصطلح العلمي :

إنّ للمصطلح العلمي خصوصية لا تنكر، سواء في انتمائه لحقل علمي معيّن، أو في ارتباطاته التّصوّرية والمفهوميّة والدّلاليّة والاشتقاقية؟

ومن المفيد إفادة عظيمة إيجاد منهجية مضبوطة تحدّد كيفية ترجمة المصطلحات الأجنبية بصورة دقيقة وعلى نحو نسقي، مراعية كل جوانب المصطلح العلمي الأساسية، ولعلّ أهمّ ما تمّ اقتراحه في هذا الباب المقترح الذي صاغه " عماد الصابوني " في الآتي:

(1) المصطلح الصوتي بين الترجمة والتعريب.. محمد حلمي هليل.. مجلّة اللسان العربي.. مكتب تنسيق التعريب بالرباط.. المغرب.. ع21.. ص103.

(2) المرجع نفسه.. ص103.

(3) سر صناعة الإعراب.. عثمان ابن جني أبو الفتح.. تح: حسن هندراوي.. دار القلم.. دمشق سوريا.. ط1.19 | 85م.. ج1.. ص72.

(4) المرجع نفسه.. ص72.

من أجل إيجاد آلية منهجية لتوليد المصطلحات العربية المقابلة للمصطلحات الأجنبية، يجب التفكير في المسألة على نحو (شمولي)، ويجري ذلك بفحص كامل الحقل المصطلحي الدلالي قبل اختيار اللفظ المقابل.

والحقل الدلالي كما نعرفه هنا يتكوّن من شقين:

أ. الشق الأجنبي:

ويحوي كافة المصطلحات الأجنبية المرتبطة بالمصطلح المدروس والمستعملة في مجال استخدامه، سواء أكان هذا الارتباط تشابهاً أم ترادفاً أم تضاداً، ويجب اعتبار كافة الأبنية الصرفية التي تشترك في جذرها اللغوي مع المصطلح المدروس وإدراجها في الحقل الدلالي.

نسّمّي تلك المجموعة من الأبنية الصرفية ذات الجذر المشترك صفّاً دلاليّاً داخل الحقل.

ب. الشق العربي:

ويحوي الجذور العربية الممكن استخدامها لمقابلة المصطلحات الأجنبية في الشق الأول، من هذه الجذور تستخرج المشتقات المختلفة:

-الأفعال الزيدة بكافة أوزانها.

-مصادر الأفعال بصورها المختلفة بما فيها المصدر الميمي والمصادر الصناعية.

-الأسماء المشتقة: أسماء الفاعل والمفعول والصفات المشبهة مع صيغ مبالغتها، وأسماء المرة والهيئة، وأسماء الزمان والمكان، وأسماء الآلة.

يتحقّق الحقل الدلالي للمصطلح وفق المجال التطبيقي الواحد، مثل المعلوماتية أو الإلكترونيات أو الميكانيك

ويتم تكوين الحقل الدلالي للمصطلح حسب هذا المقترح وفق الخطوات التالية:

1-تكوين الصف الدلالي للمصطلح الأجنبي عن طريق سرد كافة صيغه الصرفية المستعملة، وذلك بالعودة إلى

مجموعة من معجمات المصطلحات الاختصاصية.

2-سرد المقابلات العربية الممكنة للمصطلحات الأجنبية في الصف الدلالي السابق، وذلك بالعودة إلى مجموعة من

المعجمات المعتمدة، أو باقتراح مقابلات جديدة..

3-تكوين الصفوف الدلالية لكافة المصطلحات الأجنبية التي ترتبط بالمقابلات العربية المسرودة في "2" والمختلفة

عن المصطلحات الموجودة في "1".

نسّمّي مجموعة الصفوف الدلالية المكوّنة في "1" و "3" مترابطة دلالية.

- 4- إيجاد كافة المصطلحات الأجنبية المرتبطة بالصفوف الدلالية السابقة من ناحية التشابه والتّرادف والتّضاد في المجال العلمي نفسه، وذلك بالاستفادة من معجمات المترادفات، ومن المكانز ومسارد المصطلحات المختلفة، ومن جهود التّقييس في مجال التّصنيف المعجمي والمصطلحي.
- 5- تكوين الصفوف الدلالية للمصطلحات الموجودة في "4" إنّ مجموع الصفوف الدلالية هذه يكون الشّق الأجنبي من الحقل الدلالي المدروس.
- 6- سرد المقابلات العربيّة الممكنة للمصطلحات الأجنبية الواردة في هذا الحقل الدلالي، وذلك بالعودة إلى مجموعة من المعجمات المعتمدة، أو بالاجتهاد.
- 7- تحديد مواضع التّكرار ومواضع النّقص وكذلك تحديد المقابلات العربيّة وتثبيتها.
- 8- استخراج الجذور العربيّة للكلمات الواردة في "6".
- 9- استخراج الأفعال والأسماء المشتقة من الجذور العربيّة الواردة في "6" من أجل تكوين الشّق العربي من الحقل الدلالي للمصطلح المدروس.
- بعد تكوين الحقل الدلالي للمصطلح وتحديد مواضع النّقص، يستطيع الباحث اقتراح المقابلات على نحو شمولي مستفيدا من كافة الصّيغ الصّرفية المتاحة والموجودة في الشّق العربي من الحقل الدلالي "7".
- وبين المثال الآتي تطبيق هذه المنهجية في ترجمة المصطلح الإنجليزي:
- * نريد إيجاد مقابل عربي للمصطلح الإنجليزي Standard (n.)
- نوجد أولا الصّف الدلالي للمصطلح، وهو:
- { Standard (a.), Standard (n.), Standardize (v.), Standardization (n.)}
- (a.= adjective; n.= noun; v.= verb.)
- ثمة مقابلان عربيان معروفان لـ Standard (a.) هما: قياسي ومعيار.
- من معياري نجد المقابلات التالية :
- Standard (a.) = " معياري " .
- Standard (n.) = " معيار " .
- Standardize (v.) = " عيّّر و عاير " .
- Standardization (n.) = " تعيير " و " معايرة " .

(حيث تعني الخيار)، ولكن "عَيَّر تعبيراً" و"عاير معايرة" مستقرة فيها معان أخرى مختلفة؛ وهي -من ثم- لا تصلح، يبقى أمامنا خيار أخير: ابتكار فعل من ملحقات الرباعي هو "معير معيرة" ووضع:

Standard (a.) = " معياري " .

Standard (n.) = " عيار " .

Standardize (v.) = " معير " .

Standardization (n.) = " معيرة " .

مزية هذا الحل أن "معياري" معتمدة في بعض معاني Standard (a.) كما في "الانحراف المعياري" في مقابل Standard /Deviation ، أما عيوبه فهي اضطرارنا إلى ابتكار فعل غير مألوف ، إضافة إلى أن لفظة "معياري" مستقرة في مقابل Criterion/Criteria، وهذا يؤدي إلى لبس في المعنى من قياسي نجد المقابلات التالية :

Standard (a.) = " قياسي " .

Standard (n.) = " مقياس أو قياس " .

Standardize (v.) = " قاس أو قاس أو اقتاس " .

Standardization (n.) = " مقاييس أو تقييس أو اقتياس أو قياس " .

في هذا الحل، "قاس قياس" مستخدمة في أداء معنى مستقر: قياس الطول أو الحجم أو غيره... وكذا: القياس الفقهي أو النحوي، هذا المعنى الأخير يقترب من المعنى المراد ترجمته، ولكن لا يطابقه كما سنرى، وكذلك تقابله فيه لفظة قياس لفظي Standardization و Standard : كليهما -وهذه نقيصة.

أما "مقياس" فهي تدل في لغة العلم على أداة للقياس، ولا نريد زيادة تحميل هذه الدلالة.

وأما "قياس تقييسا" فهي توحى بالنسب إلى قياس محدد، وهي من ثم إلى أداء معنى Dimensioning أو Sizing أقرب.

يبقى لدينا "اقتاس أو قاييس" واللفظتان تدلان على معنى: تقدير الشيء على مثاله، وهو المعنى المبغى.

نفاضل بين اللفظتين بملاحظة أن كلمة "قاييس" قد توحى بالموازنة والمفاضلة عن طريق القياس، وهو معنى يبعدنا

عما نريد، لذا نستبقي "اقتاس اقتياسا".

وأخيراً، وبغرض الحفاظ على تجانس الصف الدلالي يمكن اقتراح "اقتياسي" عوضاً عن "قياسي" في مقابل

Standard(a) .

وبذلك نبتعد عن معنى الرّقم القياسي في الرياضيّة مثلاً، و"مقتاس(ة)" عوضاً عن "قياس" أو "مقياس" في مقابل Standard (n) "مفرقين بذلك بين آلية القياس" ونترك لها مصطلح قياس و"الشّيء الذي يقاس عليه" ونضع له مصطلح ، مقتاس (ة) ⁽¹⁾ .

إلا أنّ التّرجمة العربيّة - وللأسف- تظلّ مفتقرة إلى التّنظيم والتّنسيق في ظل الانفرادية والعشوائية والمزاجية، التي تطبع واقع التّرجمة في العالم العربي وفي الوقت الذي أصبحت فيه أهميّة التّرجمة العلميّة تتعاظم اليوم أكثر من أي وقت مضى، نتيجة للانفجار المعرفي الكبير والتّقدّم التكنولوجي الهائل في جميع مجالات الحياة.

تعيش حركة التّرجمة في البلاد العربيّة وفي الجزائر خاصّة تعثراً كبيراً، وهذا على عكس ما يفرضه منطق العقل، الذي يحتمّ أن تولى التّرجمة أولويّة خاصّة في العالم العربي، لكونه متلقياً للمعرفة العلميّة أكثر منه منتجا لها.

(1) منهج مقترح لوضع المصطلح العلمي العربي بمساعدة الحاسوب. عماد الصابوني. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق. سوريا. عدد خاص وفيه بحوث ندوة "إقرار منهجية موحدة لوضع المصطلح". ج.3، المجلد 75. يوليو 2000م.

محاضرة رقم 08

" طرق توليد المصطلح "
(التركيب)

المحاضرة:" طرق توليد المصطلح "(التركيب)1/- تعريف التركيب:أ - لغة:

جاءت مادة (ر ك ب) في المعاجم اللغوية لتدل على معنى الضم والجمع والتأليف، فقد ورد في ((لسان العرب)) : (ركب) : تراكب السحاب وتراكم صار بعضه فوق بعض ، و(ركب الشيء) : وضع بعضه فوق بعض وقد تركب وتراكب⁽¹⁾.

و(ركبه):تركيبا وضع بعضه على بعض فتركب و تراكب⁽²⁾.

و(ركب الشيء) :ضمه إلى غيره فصار بمثابة الشيء الواحد في المنظر⁽³⁾.

ب- اصطلاحا:

♦ عرّفه " علي القاسمي " بقوله: هو ضم كلمة إلى أخرى بحيث تصبحان وحدة معجمية واحدة ذات مفهوم واحد، وتحفظ الكلمتان المكوّنتان للكلمة المركبة الجديدة بجميع صوامتهما وصوائتهما، مثل: اسم العلم المركب (عبد الله) المكوّن من كلمتين: (عبد) و(الله)، ومثل العدد المركب (احد عشر) المؤلف من كلمتين: (احد) و (عشر)، وقد يتألف الاسم المركب من أكثر من كلمة واحد، مثل: جمهورية مصر العربية⁽⁴⁾.

♦ ويعرّفه " صالح بلعيد " : «التركيب هو الإسناد، حيث أنّ الكلمة لا تفهم قبل إسنادها إلى غيرها والتركيب يستند إلى علامات الإعراب التي تضع الكلمة في محلّها المناسب، ووفق ما قالت به العرب هذه من خصائص اللغات الاشتقاقية»⁽⁵⁾.

2/- أقسام التركيب:

(1) لسان العرب. أبو الفضل جمال الدين محمد بن منظور. مادة (ر ك ب).

(2) القاموس المحيط جد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي. ط الجديدة المحققة كاملة منقحة و مصححة. دار الكتب الحديثة. القاهرة. الكويت. الجزائر. مادة (ر ك ب).

(3) المعجم الوسيط. نور الدين عصام. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان 2005. ط. 2005. 1. مادة (ر ك ب).

(4) علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية. علي القاسمي. مكتبة لبنان ناشرون. بيروت. لبنان. ط. 1. 2008. ص 499.

(5) فقه اللغة العربية. صالح بلعيد. دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع. بوزريعة. الجزائر. 2003. ص 108 .

ينقسم التركيب إلى سبعة أقسام وهي: (1)

أ. التركيب الإسنادي:

وهو المركب المصطلحي المؤسس على علاقة إسنادية بين نواة المركب القابلة للتعريف بأل أو بالإضافة وتسمى المسند إليه وبين المحدد المصطلحي الذي هو المسند، ومن ذلك المصطلحات التراثية التالية: الواحد بالاتصال، والواحد بالتركيب، والمتقدم بالرتبة، والمتقدم بالطبع، والإيجاب في البيع، والمصادرة على المطلوب، والواجب لذاته .

ومن المصطلحات الطبية والصحية ايضاً بالحِمُضات (leukemia eosinophilic)، وحُقْن باللُّحمة (hypodermoclysis)، ومداواة بالدم (hemotherapeutics)، في كل مركب من المركبات المذكورة عنصر أساسي أول هو نواة المصطلح (الركن) محدّد بما بعده بعلاقة إسنادية واضحة، فالتركيب (المتقدم بالرتبة) يتألف عن المتقدم وهو (النواة) التي يتحدّد عنصرها اللغوي بما بعده، أي (الرتبة).

ب. التركيب الإضافي :

يتكوّن المركب المصطلحي الإضافي من (اسم + اسم)، كما يكون المركب الإضافي بسيطاً : من كلمتين، أو معقداً : من ثلاث كلمات فأكثر.

ومن التركيبات البسيطة: اقتضاء النص، اتصال الترتيب، وبراعة الاستهلال، وأحادية الجمع) ... ومن المصطلحات الطبية والصحية لقاح السل (BCG)، وكنع الحُدقة (hippus)، وكَلَف الحمل (gravidarum melasma) ومن التركيبات المعقدة: مقدار فلك الشمس، ونقطة الاعتدال الخريفي، وارتفاع درجة حرارة الغليان، ومن المصطلحات الطبية والصحية كتلة خلايا البدن (mass cell body)، وقصور نشاط الطّحال (hyposplenism)، والعقدة الأذينية البطينية (node atrioventricular).

ج. التركيب الوصفي:

يتكوّن المركب البياني عامّة من كلمتين تكون ثانيهما موضحة معنى الأولى ومرتبطة بعلاقة تبين بدلاً أو توكيدا أو صفة، وبذلك، فإنّ المركب الوصفي يعد أحد أنماط المركب البياني وأكثرها استعمالاً في الوضع المصطلحي قديمه وحديثه يتألف المركب الوصفي على هذا الأساس من عنصرين لغويين أو أكثر، بحيث يكون أولهما (أي رأس المركب أو نواته) اسماً موصوفاً ومحدداً بالعنصر الذي يليه أي الصفة، ومن المركبات الوصفية التراثية: الزاوية القائمة، والإنسان الكامل، والتّجَلّي الذاتي ، ومن المصطلحات الطبية والصحية عملية استقصائية (operation exploratory)،

(1) ينظر: التركيب المصطلحي، طبيعته النظرية وأمنائه التطبيقية . جواد حسني سماعنه. مجلة اللسان العربي. عدد 50. 2000 م. وينظر كذلك: علم المصطلح

أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية علي القاسمي. ص 450 الى 454. وينظر للمصطلحات الطبية من الكتاب الطبي الجامعي: علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، شارك في إعداده أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية - المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية - فاس - المملكة المغربية 2005 م.

وَعَرَنَ غُدِّي (adenosarcoma)، وعمى كلامي (word blindness).

د. التركيب الإضافي الوصفي:

هو خليط من التركيب الإضافي والتركيب الوصفي، يتألف من ثلاثة أجزاء على الشكل التالي:

— اسم مضاف + اسم مضاف إليه + صفة، مثل: منهجية البحث اللغوي.

— اسم + صفة مضافة + اسم مضاف إليه، مثل: عين شديدة النظر.

ويعرب الجزء الأول بحسب موقعه في الجملة ويجر الاسم الثاني بالإضافة إليه وتجر الصفة إذا كانت نعنا للجزء الأول فتتبعه في إعرابه، مثلاً: إدارة المصادر الطبيعية.

هـ. التركيب العددي:

كل مركب يتكوّن من عدد ومعدود يطلق عليه: مركب عددي، ومن أمثله: أول أوكسيد الكربون، ثنائي القطب، أحادي القطب.

والجدير بالذكر أنّ التركيب العددي لا يستعمل كثيراً في توليد مصطلحات اللغة العربية، لأننا لا نستطيع إضافة تراكيب جديدة من هذا النوع.

و. التركيب المزجي:

ينقسم إلى ثلاثة أنواع:

1. التركيب المزجي العربي:

في هذا النوع من التركيب تضم الكلمتان إلى بعضهما البعض لتصبح كلمة واحدة، مثل: أسماء العلم نحو: بعلبك، رام الله يسمّى هذا النوع من المركبات بالمركبات الأصلية لأنّ جميع كلماتها عربية.

2. التركيب المزجي الدّخيل:

تضم فيه كلمتان دخيلتان إلى بعضهما لتصبح كلمة واحدة، مثل: فيلم فوتوغرافي، إلكترون فولط.

3. التركيب المزجي المختلط:

هذا النوع من المركبات الخليطة تتألف من كلمات عربية أصيلة وأخرى أجنبية دخيلة، مثل: ترياق الأفاعي، ونجد هذا النوع من المركبات الخليطة في كثير من المصطلحات العلمية الحديثة، نحو: أشعة دلتا، كتلة البروتون، قاعدة فونولوجية.

ز. التركيب الإبتاعي (العطفي):

وهو المركب الذي يتألف من معطوف ومعطوف عليه، بحيث يتوسّط بينهما حرف عطف، نحو: الطبع والطبيعة

المثل والمثال، التألف والتأليف.

ومن المصطلحات الطبية والصحية استئصال المعدة والمريء (gastroesophagectomy) واعتلال السحايا والدماغ (meningoencephalomyelopathy) والتهاب السّمحاق والجيوب الوريدية (osteophlebitis-meningo).

ويعدّ المركّب العطفّي أقلّ المركّبات المصطلحيّة وجوداً واستعمالاً في المصطلحيّة العربيّة.

3/. أنواع المركّبات:

المركّبات المصطلحيّة هي نتاج عمليّة التركيب المصطلحي، وهو المنهج الأهم في وضع وترجمة المصطلحات التي تزيد عن كلمة واحدة، وينحصر التركيب في العمل المصطلحي العربي في ثلاثة أنماط: (1)

أ. المركّبات العربيّة الأصيلة:

يعرف المركّب اللفظي المصطلحي بأنّه المصطلح المكوّن من كلمتين أو أكثر، ويتألّف التركيب اللفظي في العربيّة ما يعرف بأقسام الكلمة، وهي: الاسم، والفعل والحرف، وتكون الكلمة في التركيب ركناً أو عمدة أو فضلة أو أداة وترتبط الكلمات فيما بينها في السّياق بعلاقتها بما قبلها وما بعدها، فالسّياق هو المكان الطّبيعي لبيان المعاني الوظيفية للكلمات.

ويعنى التركيب اللفظي بأقسام الكلم، أمّا التركيب المصطلحي فيركّز فيه على الاسم بكل أشكاله ويعد من جهة حجر الزّاوية في بناء نظريّة التسمية المصطلحيّة.

ب - المركّبات المعرّبة " المؤشّبة":

وهي التّراكيب التي يعتمد تأليفها على عناصر لغويّة عربيّة وأخرى أجنبيّة، ومّا جاء من ذلك في المعجم العلمي التّراثي المختص، نحو: ((مفاتيح العلوم)) "للخوارزمي": الإنبيق الأعمى، ترياق الأفاعي وهي كثيرة في مجال الفيزياء والكيمياء مثل: أشعة دلتا، والتركيب اللفظي تدخيلاً وتأشيباً يكثران كثرة ملحوظة في العديد من المجالات العلمية الحديثة وفي الخطاب العلمي.

ج - التركيب المصطلحي الدّخيل:

وهي المركّبات المنقولة بملحوظتها عن لغات أجنبيّة نحو ما جاء في معجم ((مفاتيح العلوم)) "للخوارزمي"، مثال: (داد دفيهر) أي كتابة الأحكام، (شهر هماردفيهر) أي كتابة البلد للخراج.

تكثُر التّراكيب الدّخيلة في المجالات العلميّة الحديثة على الأخص في الفيزياء والكيمياء، أمثلة: (إيون أنودي) أو (إيون سالب)، (مايكرو فأراد) وحدة قياس السّعة الكهربائيّة.

(1) ينظر: التركيب المصطلحي، طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقية. جواد حسني سماعنة. مجلة اللسان العربي. ع 50. ديسمبر 2000م. ص 5.

4/- أهمية التركيب:

- لقد أضحت الحاجة ملحّة إلى استخدام مختلف الطّرق التي من شأنها سدّ سيل المصطلحات الوافدة ويعدّ التركيب أحد تلك الطّرق والذي يمكن تلخيص أهمّيته فيما يلي: (1)
- توليد مصطلحات جديدة في اللّغة العربيّة.
 - نقل اللفظة من دائرة المعجم إلى سجل الاصطلاح.
 - التحام حروف معيّنة لتكوين كلمات جديدة على نحو ما حدث في كلمة، (إسطرلاب) فأصلها (اسطرلابون) و(سامراء) أصلها (ساء من رأى) أو (سر من رأى).
 - ربط الصّلة بين الكلمات الممزوجة صلة التّضاييف أم صلة وصفية، مثل: نيويورك.
 - يكون متّصلاً أكثر بالعلوم العلميّة كالفيزياء والكيمياء والطّب والفلك.
 - المركّب يدل على معنى اصطلاحي جديد مؤلّف من مجموع معاني عناصره.
- وقد يفضّل اللفظ المفرد على مفردتين أو أكثر في مجال صياغة المصطلحات العربيّة، لأنّها تساعد على تسهيل الاشتقاق والنّسبة والإضافة والتّثنية والجمع، ولكنّه أمام العجز الاصطلاحي يضطر المختصّون إلى تركيب الوحدات اللّغويّة.
- فالتركيب يؤدّي إلى تضخيم المصطلح من حيث عدد الوحدات المكوّنة له، غير أنّه في المقابل يساهم في توليد المصطلحات وتركيب سمة مشتركة بين اللّغات تلجأ إليه عند الضّرورة، وقد اعتمدت اللّغة العربيّة في بناء جهازها الاصطلاحي في مختلف الميادين العلميّة على هذه الطريقة، بل إنّّه يلاحظ ميل اللّغة العربيّة إلى التركيب لا إلى التّحت وذلك بسبب الطّبيعة اللّغويّة التي تتميّز بها اللّغة العربيّة المبنيّة أساساً على الاشتقاق.

(1) بتصرف: مباحث في علم الدلالة والمصطلح. حامد صادق قنبي. دار ابن الجوزي. الأردن. ط1/ 1425 هـ. 2005 م. ص 290.

محاضرة رقم 09

"الاقتراض"

عنوان المحاضرة :

" الاقتراض "

1/ - تمهيد:

إنّ الاقتراض ظاهرة لغوية خاصة بكل اللغات، إذ تساهم في تنمية ألفاظ اللغة، وقد لجأ إليه العرب القدماء لما توسّعت الرقعة الإسلامية واختلط العرب بغيرهم وازدهرت العلوم وحركة الترجمة خاصة في العهد العباسي، ولا يزال وسيلة من وسائل تنمية اللغة حتى اليوم، إذ تلجأ إليه المجامع اللغوية لسد سيل المصطلحات العلمية المتنوعة.

وقد أطلق عليه القدماء مصطلح الدّخيل أو الأعجمي المولد، وشاع التعبير عنه في الوقت الحاضر بمصطلح التعريب.

2/ - تعريفه:

عرّفه القدماء بأنّه: «الاسم تتفوّه به العرب على مناهجها»⁽¹⁾، بمعنى أنّه نقل الكلمة الأجنبية إلى العربية وإحداث تغييرات بما يناسب كلام العرب سواء في بعض الأصوات أو الأبنية، وقد ميّز هؤلاء بين المعرّب والدّخيل، فالمعرّب هو ما سبق تعريفه، أمّا الدّخيل هو ما دخل العربية دون تغيير أو بتحريف طفيف في النّطق⁽²⁾، ويطلق على هذين المصطلحين في الدّراسات الحديثة مصطلح الاقتراض.

كما قرنت هذه المصطلحات بعصر الاحتجاج، فاللفظة الأجنبية التي استعملها العرب الذين يحتجّ بكلامهم تعدّ من (المعرّب) حتّى ولو لم تكن من حيث بنائها ووزنها الصّرفي ممّا يدخل في أبنية العرب، أمّا ما دخل بعد ذلك فإنّه يعدّ من الدّخيل أي الذي جرى على الألسنة والأقلام من اللّغات الأجنبية⁽³⁾.

3/ طرق التّمييز بين المعرّب والدّخيل:

لقد ذكر فقهاء اللغة طرائقاً مختلفة للتمييز بين المعرّب والدّخيل، نذكر منها:⁽⁴⁾

أ. التّحقيق التاريخي:

هو أنجح الطّرق وأصحّها وأهمّها، ولكنّ التاريخ قد لا يسعفنا في أغلب الأحيان وذلك في الكلمات التي دخلت العربية في أزمنة متقدّمة.

ب. الطّريقة الصّوتية:

(1) المزهر في علوم اللغة وأنواعها. جلال الدّين السيوطي. شرح وضبط: محمّد جاد المولى وعلي محمّد البجاوي ومحمّد أبو الفضل إبراهيم. دار الفكر. لبنان. دت. ج1 ص219.

(2) مدخل إلى فقه اللغة. محمّد أحمد قدّور. ص229.

(3) كلام العرب من قضايا اللغة العربية. حسن ظاظا. مكتبة الدّراسات اللّغوية. دار النّهضة العربية للنّشر والطّباعة. ط2/1410هـ. 1999م. ص79م.

(4) دراسات في فقه اللغة. محمّد الأنطاكي. منشورات دار المشرق. حلب. سوريا. ط1389هـ. 1969م. ص356 و357. وينظر كذلك: المزهر. السيوطي. ج1 ص220.

فإذا اجتمع في الكلمة أصوات لا تجمع بينها العربية في كلمة دلّ ذلك على أنّها دخيلة، وذلك كاجتماع:

- ♦ النون والراء، في مثل: نرجس.
- ♦ الدال والزاي، في مثل: مهندز.
- ♦ الصاد والجيم، في مثل: صولجان وجص.
- ♦ الجيم والقاف، في مثل: منجنيق.

أو كانت خماسية أو رباعية خالية من حروف الدّلاقة (الباء والراء والفاء واللام والميم والنون)، فإنّ اللفظ العربي لا بد أن يكون فيه شيء من هذه الحروف، مثل: سفرجل، وقدعمل وقرطعب وجحمرش.

جـ). الميزان الصّرفي:

فإذا كانت الكلمة على غير أبنية العرب دلّ ذلك على عجمتها، مثل: أبرسيم: فإنّ مثل هذا الوزن غير موجود في الأبنية العربية، ومثله: أمين وأجر.

دـ). الاشتقاق:

إذا لم يكن للكلمة أصل اشتقاقي عربي دلّ على عجمتها، مثل: بستان: فإنّه أعجمي وليس في العربية مادّة بست أو بستن.

هـ). مراعاة الخصائص الاجتماعية والاقتصادية:

فإذا تنازعت العربية واللغات الأعجمية كلمة واحدة ننظر إلى مدلول الكلمة، فإن دلّت على شيء يختص به العرب كانت عربية، وإن دلّت على شيء يختص به المعاجم كانت أعجمية.

وـ). المقارنة:

إذا تنازعت العربية وغيرها كلمة ولم تسعفنا الطريقة السابقة إلى تعيين أصلها لجأنا إلى مقارنة العربية بأخواتها السامية، فإن وجدت الكلمة فيها دلّت على عربيّتها، وإلاّ فهي دخيلة.

4- مخاطر الاقتراض:

وتجدر الإشارة إلى أنّ التوسّع اللفظي والمصطلحي باستعمال الاقتراض ينبغي أن يتم في أضيق الحدود، إذا لم تخلُ الدراسات التي تناولته من التنبيه إلى المخاطر الناتجة عن الإسراف في استخدام الاقتراض، ومن تلك المخاطر ما يلي: (1)

أـ ضياع القيمة التعبيرية للجذر العربي:

إذ من المعروف أنّ اللغة العربية تقوم على جذور ثلاثية أو رباعية غالباً، وخماسية أحياناً، وأنّ جذر الكلمة يعطي

(1) منهجية التعريب لدى المحدثين. محمود خسارة. أطروحة دكتوراه. جامعة دمشق. سوريا. 1412هـ. 1992م. ص 370 و 371.

الدلالات العامة ثم تدور بقيّة اشتقاقاته حول هذه الدلالة العامة، أمّا المعرّبات فتهدر القيمة التعبيريّة للجذر، وإذا كانت القيمة التعبيريّة للجذر العربيّ تضع بدخول المعرّبات، فسينتج عنها كذلك ضياع القيمة التعبيريّة للحرف العربي المستخلصة من صوته.

ب)- تخريب البنية الصوتيّة العربيّة:

وذلك بإدخال أصوات غريبة عنها من حروف وحركات في محاولة بعض المحدثين إدخال الحروف V و P و G والحركات E و O إلى العربيّة.

إنّ البنية الصوتيّة في العربيّة أهمّ ما يميّزها عن غيرها فإذا ضاعت هذه البنية أصبحت اللّغة خليطاً غير متجانس.

ج)- الإخلال بالمعجميّة العربيّة:

وذلك بإدخال أصول جديدة يصعب تصنيفها في إطارها الذي يعتد على نظام الأسر اللّغويّة المؤلّف من الجذور واشتقاقاته.

د)- غموض معنى المقترض في معجماتنا:

ذلك أنّ واضعيه يعتقدون أنّه معروف لدى الجميع، لذا فهم يكتفون بذكرها هذا الذكر الذي لا يوحي للقارئ بأيّة دلالة.

ه)- صعوبة ضبط اللّفظ المعرّب:

إذ إنّ خضوع الكلمة العربيّة المولودة لقواعد الصّرف العربي يجعل ضبطها أمراً ميسوراً، أمّا الكلمة المقترضة فليس ثمة طريقة محدّدة لضبطها، لأنّ للتّعريب ضوابط تقريبيّة وليست دقيقة.

محاضرة رقم 10

" التّقييس والمعيّرة 01 "

عنوان المحاضرة:

" التّقييس والمعيّرة 01 "

1/- تمهيد:

التّقييس مصطلح لساني حديث معتمد في اللّغات العلميّة ويعبر عنه بـ (standardization) في الإنجليزية و(normalisation) في الفرنسيّة، وقد وضعت له مقاييس دوليّة ووطنية ورّكتها المنظّمة الدّولية للتّقييس (ISO). والتّقييس في أصله مفهوم تجاري اقتصادي، مفاده التزام السّلع والبضائع المروّجة وطنيا ودوليا بمقاييس منها ما هو صحّي وصناعي، ومنها ما هو كمي وتجاري... الخ.

ولقد دخل اللّسانيات ونشأت من أجله مؤسسات لغويّة وطنية وعالمية مشهورة⁽¹⁾.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا المصطلح (STANDARDIZATION) قد تمّت ترجمته إلى تقييس ومعيّرة، وبالتالي فالمصطلحين العربيّين مترادفين إذ نجد كثيرا من الباحثين يستعملون مصطلح تقييس وبعضهم الآخر يستعمل معيّرة وهم قلة.

2/- مفهوم التّقييس والمعيّرة:

لمصطلح التّقييس عدّة تعريفات، منها:

- ✓ هو اعتماد قواعد محدّدة في اختيار المصطلحات ووصفها وترجمتها سواء في لغة الصّناعة أو في حقل آخر، واعتماد هذه القواعد المحدّدة في توحيد مبادئ المصطلحيّة ومناهجها.
- ✓ هو عمليّة تقوم بمقتضاها هيئة رسميّة بتفضيل مصطلح دون سواه، وذلك بعد دراسة الملفّات الاصطلاحيّة التي تمّ إعدادها بدقة⁽²⁾.
- ✓ يعنى بالتّقييس (standardization) توحيد التّصورات والتّقليل من المجانسة (homonymy) ومن التّرادف، وإقناع عدد كبير من أهل الاختصاص في حقل من الحقول بأن يعتمدوا تعريفات التّصورات في هذا الحقل والمصطلحات المقترحة إسنادها لهذه التّصورات⁽³⁾.
- ✓ ويعرّفه "علي القاسمي" في (علم المصطلح): «يعنى التّقييس أو المعيّرة بإرساء واعتماد المعايير أو المقاييس أو الأنماط أو الأسس أو المبادئ أو المواصفات التي ينبغي أن تصنع بموجبها الأشياء، أو تضبط بحسبها الأحجام، أو توضع على غرارها الأشكال، أو تصاغ وفقها المصطلحات، وتشبه عمليّة التّقييس عمليّة وضع القوانين الواجب

(1) إشكالية المصطلح إشكاليات. محمّد رشاد الحمزاوي. 152-153.

(2) مكتب تنسيق التعريب. المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية: إنجليزي- فرنسي -عربي. سلسلة المعاجم الموحدة رقم 01. طبعة النجاح الجديد. الدار البيضاء. المغرب. 2002م. ص 150 و 151.

(3) التّقييس المصطلحي في البلاد العربية. محمد حلمي هليل. مجلة اللسان العربي. المجلد 7. العدد 45. 2003م. ص 2.

اتّباعها»⁽¹⁾.

✓ ويرى "البوشيخي" أنّ المعيرة اللّسانية ضرورية، ويُقصد بها: أنّه لا بد لمن يقدم على ترجمة المصطلح أن يستحضر قواعد بناء الكلمة وقيودها، وأنّه لا بد من مؤسّسة تضيفي الشّريعة على المصطلحات وتقوم بتعميمها وتوحيدها بين الباحثين.

3/- دواعي التّقييس :

يشير "رونودو" الى أنّ التّقييس أو المعيرة كان استجابة لحاجات ذات طبيعة اقتصادية ظهرت مطلع القرن العشرين، ذلك أنّ تطوّر العلوم والمعارف أدّى الى توليد مصطلحات جديدة، فكانت الحاجة إلى المعيرة والتّقييس، ومن دواعي ذلك :

- تداخل المعارف وتكاملها.
 - التّخصّص الدقيق يزيد من الحاجة إلى التّوليد المصطلحي.
 - التّقييس المصطلحي وجه من أوجه التّقييس بصفة عامّة ← التّمنيط.
- والتّمنيط = صياغة وفق نمط معين ← إقامة التّبادل (interchangeabilité) وتحقيقه.

4/- أهداف التّقييس:

ويمكن تلخيص أهداف التّقييس وغاياته في النقاط التالية:⁽²⁾

- ✓ تخصيص المفاهيم وتحديد مسمياتها.
- ✓ توحيد أنظمتها وتقليص حدّة الاشتراك اللفظي.
- ✓ التّخلّص من المترادفات ما أمكن، وكذلك من أجل خلق مصطلحات جديدة عند الضّرورة في ضوء المبادئ المتفق عليها.

5/- إجراءات التّقييس:

يعتمد التّقييس على المعايير التّالية:⁽³⁾

- توحيد المنهجيات من منطقيّة (تصوريّة) أو لغويّة (نظريّة خاصّة) والاختيار بين البدائل المتنافسة وتصحيح المقابلات المضلّلة واستبعادها، لذا يجب دراسة السّبل العمليّة الكفيلة بسرعة توحيد المصطلح، وذلك بعد القيام بحصر المقابلات الموجودة عن طريق الحاسوب وتحديد أيّها يكونه.

(1) علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية. علي القاسمي. ص 305.

(2) منهج مكتب تنسيق التعريب في توحيد المصطلحات في ضوء النّظريّة المصطلحيّة الحديثة. بوشيبية عبد القادر. مجلّة الاشعاع. العدد 1. جوان 2014. ص.

105 و 106. نقلا عن: التّقييس المصطلحي . ج. ساجر. ترجمة جواد حسين سماعة. مجلّة اللّسان العربي. العدد 2. 2001م. ص 1.

(3) التّقييس المصطلحي في البلاد العربيّة. محمّد حلمي هليل. ص 17 و 18.

- **المصطلح المفضل:** وهو المصطلح الموصى به من سلطة أو هيئة موثوق بها، وكذلك المقابل الراسخ المستقر في اللغة والمنتشر بحكم الاستعمال.
- **المصطلح المجاز:** وهو المصطلح المقبول باعتباره مرادفاً للمصطلح المفضل.
- **المصطلح المستهجن أو المستقبح:** وهو المصطلح المرفوض من سلطة أو هيئة موثوق بها وينبغي تجنبه.
- **المصطلح البديل:** وهو بين المستهجن والمقبول، والمصطلحات من هذا النوع ليست سيئة ولكن لا حاجة إليها وينبغي إسقاطها تدريجياً.

ومن المقاييس المهمة التي ذكرها "الأخضر غزال" (1):

المقاييس الدلالية، وأراد بها تفضيل المصطلح الدقيق على المبهم أو الملبس، وتفضيل المصطلح الذي يوحي جذره بالمفهوم المقصود بصفة أوضح؛ وأوصى بتجنب تعدد دلالات المصطلح الواحد، وهو ما يعرف بالمشتك اللفظي. وذكر أيضاً المقاييس الاجتماعية اللغوية، وهي تقوم على الاستعمال؛ ففضل اللفظة الرائجة الفصيحة على النادرة أو الغريبة، ودعا إلى تجنب الكلمات الفصيحة التي تتسم بطابع العيب بالنسبة للهجة العامية، أو قد يحدث نطقها على طريقة النطق العامي التباساً، ومن المقاييس الاجتماعية اللغوية جمالية اللفظ، وخفة وقعه وجرسه.

ومما له صلة بالتقييس والمقاييس ضرورة إجراء دراسة ميدانية، وجمع استبانات على المصطلحات المترادفة المتعددة على مستويين:

- أ- مستوى الاستخدام العلمي الخاص بين المتخصصين والعلماء، وفي البحوث والمؤلفات والترجمات.
- ب- مستوى الاستخدام الشعبي العامي العام في الوطن العربي؛ ثم محاولة معرفة نسبة شيوع كل منها على المستويين كل على حدة.

وبعد هذه الخطوة نجري دراسة تأثيلية (تأصيلية) وصوتية وصرفية ودلالية على هذه المصطلحات جميعها بمستوياتها؛ لبيان الفروق اللغوية بينها، وتطبيق معايير التقييس العلمية والمنطقية واللغوية الدقيقة عليها؛ لمعرفة الأفضل موضوعياً، والتوصية باستخدامه بكل حزم وصدق ومتابعة بعد توثيقه، مع جواز إبقاء مصطلح مرادف واحد مقبول، وتنحية الباقي. وفي حالة عدم الوصول إلى حل مرضٍ باستخدام مصطلح واحد فقط، ووقف بقية المترادفات عن الاستعمال، وهذا يكون غالباً في مستوى الاستخدام العام الشعبي العامي، فلتركها على حالها؛ فالزمن، والدق العربي، وانتشار الثقافة، والوعي المصطلحي، وغير ذلك كفيل بإبقاء الأفضل والأنسب والتوجه إليه، وهجر غيره وإقصائه، مع التحذير من أنّ التوحيد هذا "يجب ألا يكون مؤدياً إلى تجميد اللغة والعلوم" (2).

وجدير بالذكر والاهتمام أنّ نسجل أنّ العناية بالمصطلحات العامة الشائعة على مستوى الاستخدام الشعبي أشد خطراً؛ لشيوعها وصعوبة مواجهتها أمام الزخم الجماهيري الجارف الذي لا يعرف معايير تقييس، ولا يستشعر خطورة الأمر وضرره.

(1) المنهجية العامة للتعريب الموابك . الأخضر غزال/أحمد. معهد الدراسات والبحوث للتعريب. الرباط . المغرب 1977م. ص60.

(2) لعربية والحدادنة أو الفصاحة فصاحات الحمزاوي.. محمد رشاد. منشورات المعهد القومي لعلوم التربية. تونس 1982. ص86

فقضية المصطلحات العامّة إذن تحتاج إلى يقظة ومتابعة، مع تدرّج بالصّبر والتأني وطول النّفس، على أن نبادر بتطويق المصطلحات المستهجنة أو المرفوضة، وأن نقوم بالدّعوة إلى المصطلح المفضّل وتزكيته، كلّما سنحت الفرصة وبكل الوسائل المتاحة إعلامياً وثقافياً وجماهيرياً.

محاضرة رقم 11

" التّقييس والمعيّرة 02 "

عنوان المحاضرة:

" التّقييس والمعيّرة 02 "

1/- خطوات التّقييس :

شعورا بأهميّة التّقييس، وضع له المختصّون منذ " فوستر WUSTER " مبادئ وخطوات حتّى تتواءم المصطلحيّة، وعملية التّقييس تقوم على جانبين، هما: الجانب المنطقي، والجانب اللّغوي⁽¹⁾.

✓ فالجانب المنطقي:

هو الذي يتناول المفاهيم (التّصورات الدّهنية) بالتّقييس والتّوثيق، ويهتم بالمنظومات المفهومية وتآلفها، ويحدّد مكان المفهوم الجديد في حقل المنظومة المفهومية ذات العلاقة، ثم يضع تعريفا دقيقا واضحا يميّز المفاهيم من بعضها، بدراسة شبكات المصطلحات المقاربة، وشبكات منظومات التّصورات أو المفاهيم ذات العلاقة، استعدادا للجانب اللّغوي من العملية، بعد توثيق هذه التعريفات أيضا⁽²⁾.

✓ والجانب اللّغوي:

يتناول طرق وضع المصطلح ودراسة بنية المصطلح الأجنبي إن كان للمفهوم المستحدث أو الوافد مصطلح أجنبي، لعلّها تساعد في اقتراح مصطلح مقابل مناسب، ويهدف التّقييس إلى توحيد المفاهيم وأنظمة المفاهيم من أجل تقليص المشترك اللّفظي والقضاء على التّرادف، ووضع مصطلحات جديدة، وفقا لمبادئ علم المصطلح.

2/- مناهج التّقييس:

عند تحديد مفهوم علمي والبحث عن تسمية له غالبا ما يتمّ اللّجوء إلى مناهج التّقييس التّالية:⁽³⁾

✓ إعادة تحديد الكلمة:

تتضمّن إعادة التّحديد عادة حصر دائرة الكلمات المصاحبة للمصطلح (الألفاظ المتقاربة للمعنى الواحد) كما في (توقع) (Expectation) و(تغيّر في الاحصاء) (Variance) و(حقيقي) (Real) و(تخيّل) (Imaginary) في نظرية الأعداد، وقد يكون اختيار علامة لغويّة ما أحيانا اختيارا اعتباطيا محضا أو حتّى وهميا وذلك مثل: (Carm) و(Strangeness) في فيزياء الجسيمات.

✓ إعادة تحديد المصطلحات الموجودة في مرحلة التّأسيس النظري:

فإنّ المفاهيم غالبا ما تكون قد تمّ تحديدها، نحو التعريفات المتعدّدة لـ (كلمة) و(جملة) في اللّسانيات، وهنا فإنّ

(1) خطوات نحو تقييس المصطلح اللساني في الوطن العربي. محمد حلمي هليل. بحث مقدّم إلى الندوة " التّقييس والتوحيد المصطلحيان في النظرية والتطبيق. تونس 17 - 18 مارس 1989 م. ص 5.

(2) قراءة في المصطلح العربي. شروطه وتوحيده. علي توفيق الحمد، موسوعة دهشة الإلكترونية www.dahsha.com.

(3) منهج مكتب تنسيق التعريب في توحيد المصطلحات، بوشيبة عبد القادر. ص 106. نقلا عن: التّقييس المصطلحي. ج. ساجر. " ص 4 و 5.

الدّقة قد تكون ضعيفة لعدم استقرار البنية المفاهيمية، فالّتقييس تبعاً لذلك، قد يجعل هذه العملية حتّى لو تعدّرت
الاجماع بين المستعملين.

✓ الاشتقاق:

إنّ توظيف الاشتقاق في اللّغات الفرعية (المتخصّصة) وفي اللّغة العامّة يمكن من إنتاج صيغ مصطلحية جديدة.

✓ التّركيب:

يمكن اللّجوء إلى منهج التّركيب في صوغ المصطلحات بإضافة كلمة إلى كلمة أخرى من الكلمات الموجودة.

✓ الاقتراض:

إنّ اقتراض مصطلح أو كلمة من لغة أجنبية هو في الحقيقة حالة خاصّة من إعادة التّحديد، فالمصطلح يواكب
تماماً المفهوم المستعار من جماعة لغوية أخرى.

✓ التّكثيف أو التّحت:

وهو ضرب من ضروب الاختصار اللفظي، يتحوّل فيه مركّب إلى صيغة لفظية مختزلة بواسطة التّحت أو باختصار
أوائل الحروف المأخوذة من الكلمات، في مثل كلمة (Radar) المأخوذة من (Radio Detection and
(Ranging).

3/- أهميته:

والّتقييس ذو أهمية بالغة، لا بدّ منه في اختيار المصطلح الأفضل، ثمّ نشره وإشاعته وله فوائد كثيرة ذكرها "فيلبر
FELBER".

لعلّ من أهمّها:

✓ تسهيل التعاون التقني بين الشّعوب، ونقل عن "فوستر" WÜSTER " - وهو أحد الدّاعين إلى توحيد
المصطلحات عالمياً - قوله: «إنّه يأسف كثيراً عندما يسمع أنّ العديد من النّاس قد رفضوا - ومنذ سنوات طويلة -
محاولات لتوحيد المصطلحات؛ متّخذين شعاراً لهم بأنّه لا يمكن توحيد المصطلحات، أو وضع مقاييس محدّدة
لاستحداث مصطلحات جديدة»⁽¹⁾.

ومن فوائد التّقييس:

✓ أنّه يهدف إلى تحسين المصطلحات المستعملة وتوحيدها.

(1) (Standardization in Terminology). فيلبر Helmut Felber . فينّا. 1985. ص5 و6.

4/- المنظمة الدّولّية للمعايير: (International Organization for Standardization)

(ISO)

أيزو

هي منظمة غير حكومية لا تهدف للربح، تعمل على رفع المستويات القياسية ووضع المعايير والأسس والاختبارات ومنح الشهادات المتعلقة بها، من أجل تشجيع تجارة السلع والخدمات على مستوى عالمي في شتى المجالات ماعدا الإلكترونيات، حيث توجد هيئة خاصة بهذا المجال تسمى (IEC)، وتضم هذه المنظمة ممثلين من معظم دول العالم.

- نشأة المنظمة:

أنشئت عام 1947م بعضوية هيئات المواصفات والتوحيد القياسي للدول الأعضاء، وتوجد الأمانة المركزية للمنظمة في جنيف (سويسرا)، حيث تسهم كل دولة عضو باشتراك مالي لتمويل أنشطة المنظمة، وترشح كل دولة مندوبيها للمنظمة من الخبراء العاملين في مجالات النشاط الفني والاقتصادي المتعددة، وبعد أن تقبل المنظمة ترشيحاتهم يعمل هؤلاء الخبراء في العديد من اللجان الفنية المتخصصة في شتى المجالات⁽¹⁾.

محاضرة رقم 12

" التوثيق "

عنوان المحاضرة:

" التوثيق "

1.- تمهيد:

إنّ كلّ مجال علمي يستدعي بالضرورة لغة خاصّة به ينفرد بها عن باقي التخصصات، حتّى يتمكّن أصحاب ذلك الاختصاص من التّواصل بينهم، لأنّ تلك المصطلحات لا تحمل إلّا مفاهيم تعبّر عن التّواصل العلمي⁽¹⁾.

وفي السّياق ذاته، تهدف عمليّة التّوثيق إلى مناشدة المعلومة وتجميعها بغيّة تحسّس الطريق إلى التّرجمة الجيدة.

ويرى "علي القاسمي" أنّ عمليّة توحيد المصطلحات في الوطن العربي وإشاعتها، تقتضي الأخذ بتوثيق المصطلحات العلميّة في الثّراث العربي لتكون الخطوة الأولى في سبيل إيجاد نظريّة عامّة للمصطلح العربي، وللقضاء على مشكلات صنعه والحوائل التي تمنع توحيد⁽²⁾.

2.- التوثيق في المصطلحيّة:

يعرّف التوثيق بأنّه:

✓ عملية جمع المصادر المكتوبة والمنطوقة المتعلّقة بالميدان الذي هو بصدد الدّرس، ويطلق على المصادر المجمّعة اسم الوثائق⁽³⁾.

✓ ونعني بالتّوثيق في حقل المصطلحيّة كذلك تجميع المعلومات المتعلّقة بالمصطلحات وتسجيلها ومعالجتها، ونشرها⁽⁴⁾.

✓ ويعرّف التّوثيق كذلك بأنّه تجميع أكبر قدر من المعلومات من الوثائق التي تحتوي على المصطلحات، سواء في سياق معين أو خارجه، وعادةً ما تشتمل بعض من هذه الوثائق على مصطلحات منفردة ووثائق أخرى تضمّ مصطلحات ومفردات من اللّغة العامّة في الآن ذاته، وتتوزّع هذه الوثائق إلى ثمان فئات فرعية، يعرضها "غاي روندو Guy Rondeau" فيما يلي⁽⁵⁾:

♦ المعايير الوطنيّة والدّوليّة، والمتمثّلة في المقاييس المصطلحيّة من شاكلة . ACNOR, CEI, ISO, AFNOR, BSI, VNIKI, ON, DIN.

♦ كتيّبات، لوائح، أدلّة الاستعمال، التّوجيهات... الخ.

(1) ينظر: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم . خليفة الميساوي . منشورات الاختلاف . الجزائر . ط 1 . 2013 م . ص 64.

(2) مقدمة في علم المصطلح . علي القاسمي . ص 121.

(3) نشأة المصطلحيّة ونموّها وتعرّفها . عبد اللطيف الريح . موقع جامعة الملك فيصل وجامعة الدمام vb.ckeu.org

(4) المرجع نفسه.

(5) Terminologie et documentation . Rondeau Guy . Meta . V 25 . N° 1 . Mars 1980 . p 162 .

- ♦ الكتب والمجلات المتخصصة، مختلف الفعاليات والملتقيات العلمية، مختلف التقارير البحثية... إلخ.
- ♦ المكانز اللغوية، القواميس، المعاجم... إلخ.
- ♦ القواميس العامة والمتخصصة - اللغوية أو الموسوعية -، مختلف الموسوعات... إلخ.
- ♦ بنوك المصطلحات، والملفات المشغلة آلياً أو المرقمة بواسطة الحاسوب... إلخ.
- ♦ استشارة أصحاب الاختصاص.

03/- أصناف التوثيق في المصطلحية:

يتناول التوثيق ثلاثة أصناف من المعلومات المتعلقة بالمصطلحات، وهي: (1)

1. توثيق مصادر المصطلحات.
2. توثيق المصطلحات.
3. توثيق المعلومات عن المؤسسات المعجمية والمصطلحية.

1.3- توثيق مصادر المصطلحات:

هذا النوع من التوثيق يقدم خدمات لا يستغني عنها العاملون في حقل المصطلحات من باحثين ومعجميين، فهو يزودهم بالمعلومات الببليوغرافية: عنوان المصدر، واسم مؤلفه، واسم الناشر، ومكان النشر، وتاريخه، وعدد الأجزاء، والطبعة، وترتيب المصدر في السلسلة إن كان جزءاً من سلسلة من المنشورات.

* وأهم مصادر المصطلحات، ما يأتي:

- أدلة المبادئ التي تحكم وضع المصطلحات وتوحيدها.
- معاجم المصطلحات الموحدة والمصطلحات العامة والتقنية في الميادين المتخصصة المختلفة.
- الكتب التي تبحث في علم المصطلح.
- المجالات المتخصصة.
- المقالات والأبحاث المنشورة.

ويمكن أن تنشر هذه المعلومات في كتب أو قوائم، كما يمكن أن تحفظ على أشرطة مغنطة.

* وأهم المنجزات في توثيق مصادر المصطلحات:

- ((ببليوغرافية المعاجم العلمية والتقنية المتخصصة)) التي أعدها الأستاذ " فيستر "، ونشرت اليونسكو المجلد الأول منها سنة 1955 م والثاني سنة 1959 م.

- وفي اللغة العربية نشر الأستاذ " عبد الرحيم الجلي " ((ببليوغرافيا الترجمة والمعاجم للوطن العربي))، بغداد، دار الجاحظ، سنة 1979م.
- كما أعد المؤلف بالاشتراك مع الأستاذ "جواد حسني" ((ببليوغرافيا المعاجم المتخصصة)) نشرت في ((مجلة اللسان العربي)) في المجلد العشرين.

2.3- توثيق المصطلحات:

والنوع الثاني من أنواع توثيق المعلومات المتعلقة بالمصطلحات، هو: توثيق المصطلحات ذاتها، وجميع الحقائق الضرورية عنها، أو بعبارة أخرى جمع وتسجيل وتحليل المعلومات المصطلحية المتعلقة بالمفهوم العلمي والمصطلح الذي يعبر عنه، وتعريفه، والسياق الذي ورد فيه، والمصدر الذي أستقيت المعلومات منه، وقيمة المصطلح (أي إذا كان موحدًا، أو مشتقًا عليه، أو مفضلًا، أو مقترحًا، الخ).

* ينقسم توثيق المصطلحات من حيث الوسيلة المتبعة إلى ثلاثة أنواع:

1. توثيق المصطلحات يدويًا، وذلك باستخدام البطاقات أو الجذاذات التي ترتب في مجلدات.
2. توثيق المصطلحات ميكانيكيًا، باستخدام (الميكروفيلم) و(الميكروفيش).
3. توثيق المصطلحات إلكترونيًا، باستخدام الحاسب الإلكتروني في إنشاء بنوك المعلومات.

3.3- توثيق المعلومات عن المؤسسات المعجمية والمصطلحية:

يحتاج العاملون في حقل المصطلحات إلى المؤسسات العامة في ذات الحقل على المستويات الوطنية والقومية والعلمية، وإلى معرفة المشروعات المعجمية والمصطلحية التي تقوم بها تلك المؤسسات ليسهل عليهم تبادل الخبرات والمعلومات والتعاون فيما بينهم توفيرًا للوقت واقتصادًا في النفقات.

ولهذا أصبح من الضروري توثيق المعلومات الآتية:

- أسماء المؤسسات العلمية والمهنية والاتحادات التي تعنى بالمصطلحات.
- أسماء خبراء المصطلحات وعناوينهم والمؤسسات التي يعملون فيها.
- المشروعات المعجمية والمصطلحية الجارية منها والمستقبلية والمشرفون عليها.

محاضرة رقم 13

" جهود المجامع العربية اللغوية والعلمية "
في توليد المصطلح (01)

عنوان المحاضرة:

" جهود المجامع العربية اللغوية والعلمية "

في توليد المصطلح (01)

- تمهيد:

إنّ المشكلات التي نجمت عن الجهود وخصوصا المتفرقة منها، نادت بضرورة إنشاء هيئات متخصصة تعمل على تقويمها، وكذا توحيدها للحصول على ترجمة سليمة واختيار مصطلح واحد مناسب لمصطلح أجنبي واحد للحد من الازدواج المصطلحي.

وفي الحقيقة إنّ مشكلة توحيد المصطلحات العلمية واللغوية كجزء منها لا تقتصر على العالم العربي فحسب، بل هي مشكلة عالمية مما جعل الدول تولي عناية لهذا الأمر، وقد قادها على تأسيس منظمة خاصة وهي المنظمة العالمية للتوحيد المعيار، التي تقوم بإصدار التوصيات الخاصة بتوحيد المبادئ المصطلحية والمعجمية التي يحتاجها العاملون في حقل المصطلحات.

لقد أدّى هذا التعدّد والاختلاف المراد به درجة من الاضطراب في شتى مجالات البحث العلمي واللغوي إلى حاجتنا إلى مصطلحات مضبوطة، ومن أجل حل هذه المشكلة تأسست المجامع اللغوية والهيئات العلمية التي تضطلع بمهمة رصد المصطلحات المتعددة واختيار أنسبها وفق المقاييس المعمول بها، باعتبارها المؤسسات الوحيدة التي تساهم وتساعد على توحيد المصطلح العلمي العربي وإذاعته ونشره، فلكلّ مجمع منها لجانة المتخصصة التي تعقد لقاءات دورية، وقد صدر عن هذه المجامع ولجانها العديد من المصطلحات العلمية في كل مجال على حدة.

1/- مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدَمَشَق (سوريا):

يعدّ مجمع اللغة العربية بدمشق «من أقدم المجامع اللغوية العربية التي حافظت على استمراريتها، وقد نشأت فكرة إنشائه مع استقلال سوريا عن الدولة العثمانية عام 1918م، وعندما قامت الحكومة الفيصلية العربية في ربوع الشام في 05 أكتوبر 1915م واجهت -فيما واجهته- قضية اللغة، إذ كانت اللغة التركية هي اللغة الرسمية للبلاد، فكان الموظفون يستخدمون الدواوين التركية، فعملت الحكومة الجديدة على تحويل اللغة الرسمية إلى اللغة العربية»⁽¹⁾.

وفي 12 فبراير عام 1919م أسندت رئاسته إلى الأستاذ "محمد كرد علي" وجعلت مهمة الديوان النظر في أمور المعارف والتأليف وتأسيس دار للآثار والعناية بالمكاتب، ولا سيما دار كتب الظاهرية.

وفي 08 جوان استقلّ المجمع عن ديوان المعارف، وعقد أول جلساته بالمدرسة العدلية في 30 جويلية 1919م⁽²⁾، وللمجمع أعمال متعددة في مجال التعليم وفي المجال الحكومي الرسمي، كما أسهم بإصدارات عديدة أبرزها التي أنشأت في

(1) التعريب وصناعة المصطلحات. الصادق خشتاب. ص 163. نقلا عن: التعريب جهود وآفاق قاسم سارة. ص 141.

(2) المرجع نفسه. ص 163.

01 أكتوبر سنة 1921م الموافق ل: 21 ربيع الثاني 1339هـ⁽¹⁾.

أمّا في مجال التعريب ووضع المصطلحات: فقد بدأت مجهوداته من خلال مجلته التي نادى فيها إلى إصلاح لغة الدواوين، ومراعاة استعمال اللغة العربية في المعاملات والمراسلات، وأنّ عملية وضع المصطلح لا يستغنى فيها عن الخبرة العلمية والمهنية، فقد طالب المجمع إلى تلك الدوائر أن ترسل من جانبها ممثلاً مختصاً يشترك في أبحاث المجمع، فأخذت القوائم ترد تباعاً من مختلف الجهات واعتمدت الدوائر المذكورة هذه الألفاظ كما أقرّها المجمع، ويجب التنبيه إلى أمرين حول دور هذا المجمع في التعريب:

- ✓ أولها انطلاقه من نظرة علمية، مؤداها أنّه لا يجوز أن يقرّر المصطلح العربي إلاّ هيئة لغوية تمثل الوطن العربي كلّاً تحبّاً لفوضى التعريب وتعدّد المصطلحات للمسّمى الواحد.
- ✓ وثانيهما لم يتقيّد المجمع في وضع المصطلحات أو ترجمتها بالطرق الثلاثة المعروفة لوضع المصطلحات في العربية، وهي الترجمة بكلمة عربية قديمة إن وجدت وإلاّ فالتوليد اشتقاقاً أو تجاوزاً، وإن لم يسعف التوليد فالإقتراض.
- وهذه الطرق التي أجمع عليها أعضاؤه الذين نظروا للتعريب في مقدّماتهم "صلاح الدين الكواكبي" و"مصطفى الشهابي"، كما عبّر عن تمسّكه بالكلمة العربية القديمة وتفضيلها على ما سواها من المولّدات ولو كان فيها بعض الثقل⁽²⁾.

2/- مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ (مِصْر):

يعدّ "عبد الله النديم" أول من دعا إلى إنشاء المجمع عام 1881م وفي عام 1888م تُنَوَّل خبر سعي جماعة من العلماء تأسيس مجمع لغوي برئاسة "عبد الله فكري"، وتأسّس فعلياً عام 1892م وضمّ نخبة من فضلاء العصر. وفي أكتوبر 1932م أصدر "الملك فؤاد" مرسوماً يقضي بتأسيس مجمع ملكي للغة العربية في القاهرة باسم (مجمع اللغة العربية الملكي بمصر)، ثمّ صدر مرسوم آخر في 07 أوت 1937م باسم (مجمع فؤاد الأول للغة العربية)، وقد حدّد مرسوم إنشائه الغرض منه، وهو أن يحافظ على سلامة اللغة العربية وأن يجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون، ملائمة على العموم لحاجات الحياة في العصر الحاضر بالإضافة إلى مهمّة توحيد المصطلحات في اللغة العربية. وبعد أن تمّت الوحدة العربية عام 1958م تمّ توحيد مجمعي دمشق والقاهرة في مجمع واحد، بإنشاء (مجمع اللغة العربية المتّحدة)، ثمّ عادت الأحوال إلى ما كانت عليه بعد الانفصال عام 1961م⁽³⁾.

وللمجمع منجزات عديدة وإصدارات، أهمّها:

- ✓ معجم ألفاظ القرآن الكريم.
- ✓ المعجم الوسيط والمعجم الوجيز، والمعجم الكبير.

(1) اللغة العربية في العصر الحديث. محمود فهمي حجازي. دار قباء للطباعة والنشر. القاهرة. مصر. 1410هـ. 1990م. ص 57.

(2) التعريب مؤسّساته ووسائله. ممدوح خسارة. مؤسّسة الرسالة. بيروت. لبنان. ط 1. 1999م. ص 16 و 17 و 18.

(3) التعريب وصناعة المصطلحات. الصادق خشاب. ص 169م.

✓ المعجم اللغوي التاريخي، الذي بدأه الأستاذ "أوغست فيشر" ولم يصدر منه إلا قسم من حرف الألف عام 1967م ثم توقف، وصدر مؤخرًا أجزاء منه بعد تنسيق مع الهيئات العلمية العربية ومنها المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر⁽¹⁾.

كما أصدر المجمع عدّة قرارات جاء معظمها في الأجزاء الأربعة الأولى من ((مجلة مجمع القاهرة))، ولقد لخص الأمير "مصطفى الشهابي" القرارات العلمية الصادرة عن المجمع من 1934م حتى عام 1957م بمقالة له في ((مجلة المجمع العربي بدمشق))، نوجزها فيما يلي:⁽²⁾

أ. قرار التعريب:

يجيز المجمع أن يستعمل بعض الألفاظ الأعجمية عند الضرورة على طريقة العرب، ومن المعروف أنّ مجال التعريب يكون واسعاً في نقل أسماء النباتات والحيوان والأشياء التي لم تعرفها العرب كأسماء الأدوية والمركبات الكيميائية.

ب. قرار المولد:

والمولد هو اللفظ الذي استعمله المولّدون على غير استعمال العرب بعد أواخر القرن الثاني الهجري في الأمصار وبعد أواسط القرن الرابع الهجري في جزيرة العرب، وقد قسم مجمع القاهرة المولد إلى قسمين:

1. قسم جرى عن أقيسة العرب من مجاز واشتقاق، وحكمه أنّه عربي سائغ.
2. قسم خرج عن أقيسة العرب بتحريف في اللفظ أو وضع اللفظ ارتجالاً مع وجود بديل عربي فصيح، وهو غير جائز.

ج. قرار الاشتقاق من قسم الأعيان:

اشتقّ العرب كثير من أسماء الأعيان والمجمع يجيز هذا الاشتقاق للضرورة في لغة العلوم، ويراعي عند الاشتقاق من أسماء الأعيان القواعد التي سار عليها العرب، وهذا القرار من أهم قرارات المجمع.

والخلاصة أنّ باب الاشتقاق واسع، وأنّ فيه مجال لتنمية اللغة ولا سيما بالمصطلحات العلمية، والاشتقاق من الأعيان في العلوم العصرية هو اليوم ضرورة ملحة.

إلا أنّ أهم إنجاز حققه (مجمع القاهرة) هو البرهنة على حيوية العربية ومرونتها وقدرتها على مواكبة متطلبات العلم والتكنولوجيا، فقد أجاز علماء الاشتقاق من الجامد وكان ممنوعاً، وتوسّعوا في المصدر الصناعي لاستعماله في أسماء المذاهب والمدارس الفكرية واستحدثوا أوزاناً للدلالة على الآلة والمكان والزمان، وسلّموا بجواز النسب إلى الجمع كما ينسب إلى المفرد، وأقروا ألفاظاً وأساليب حديثة كنّا نتردّد بالأمس في قبولها⁽³⁾.

(1) ينظر: موقع المجلس الأعلى للغة العربية. <https://www.cerist.dz>

(2) التعريب وصناعة المصطلحات. الصادق خشّاب. ص 173.

(3) المرجع نفسه. ص 174.

3/- المجمع العلمي العراقي:

- تأسس المجمع العلمي العراقي سنة 1926م من قبل وزارة المعارف العراقية، وكان يرمي إلى الأغراض التالية:⁽¹⁾
- ✓ البحث في مفهوم اللغة العربية وآدابها، والحرص على سلامتها وجعلها تتسع للعلوم والفنون والمخترعات الحديثة، والاتصال في سبيل تحقيق هذه الأغراض بالمراجع والمجامع اللغوية العربية، والعمل على توحيد المصطلحات في الأقطار العربية.
 - ✓ البحث في تاريخ العرب، وآثارهم، وعلومهم، ومدنيتهم، وصلة الأمم الأخرى بالحضارة الإسلامية.
 - ✓ العناية بالكتب الأدبية والعلمية التي خلفها أدباء العربية وعلمائها، سواء كانت مخطوطة أو مطبوعة.
 - ✓ تنظيم دور الكتب العامة في الدولة والاشراف عليها.
 - ✓ تشجيع المؤلفين المجيدين في علوم اللغة وآدابها ومصطلحاتها، إما بمنحهم جوائز، وإما بطبع مؤلفاتهم وفق النظام الداخلي للمجمع العلمي.
 - وللمجمع عدة أعمال أبرزها وأهمها ((المجلة))، التي حوت كثيرا من البحوث والدراسات وضمت بالإضافة إلى ذلك أكثر من 65 بحثا علميا، عالجت المصطلحات التي أقرتها لجان المجمع⁽²⁾.
 - ويمكن تلخيص أبرز القواعد التي وضعها ((المجمع العراقي)) في بناء المصطلحات في النقاط الآتية:⁽³⁾
 - ✓ تفضيل المصطلح العربي على المعرب وعدم اللجوء إلى تعريب المصطلح إلا إذا تعذر وجود مصطلح عربي.
 - ✓ أن يستفاد من الألفاظ العربية القديمة في وضع المصطلحات، شرط ألا يكون المصطلح من الألفاظ المتداولة المعروفة، حتى لا يقع اللبس بين اللفظ اللغوي ودلالته الاصطلاحية.
 - ✓ إدراج مصطلح واحد فقط مقابل كل مصطلح أجنبي ذو مفهوم واحد.
 - ✓ تجنب استعمال اللفظ العربي الواحد لأكثر من دلالة اصطلاحية.
 - ✓ تجنب النحت لأنه ليس من طبيعة العربية ولا يوحى بدلالته للسامع، كما أنه لا يخضع لقواعد ثابتة.

4/- مجمع اللغة العربية الأردني:

- إن أول من بدأ التفكير في إنشاء مجمع لغوي في الأردن كان عام 1924م، حين أصدر سمو "الأمير عبد الله" الأمر بتأسيس مجمع علمي في عمان، وحدد مهامه بإحياء اللغة العربية، ونشر المدارس والمؤلفات، وإلقاء المحاضرات، وإنشاء

(1) حركة التعريب في العراق. أحمد مطلوب. معهد البحوث والدراسات العربية. بغداد. العراق. 1403هـ. 1983م. ص 144.

(2) المرجع نفسه. ص 163.

(3) الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث. محمد علي الزركان. اتحاد الكتاب العرب. دمشق. 1998م. ص 173.

دار الكتب، وإصدار مجلة شهرية⁽¹⁾، لكن لم يكتب لهذا المجمع أن يظهر للوجود أصلاً.

ويعد صدور قانون مجمع اللغة العربية الأردني عام 1976م، باشر المجمع مهامه ابتداء من 01 أكتوبر عام 1976م⁽²⁾.

ومن الغايات التي نصّ عليها قانون إنشائه:⁽³⁾

- ✓ الحفاظ على سلامة اللغة العربية وجعلها تواكب متطلبات العلوم والفنون الحديثة.
- ✓ توحيد مصطلحات العلوم والآداب والفنون، ووضع المعاجم، والمشاركة في ذلك بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والمؤسسات العلمية، واللغوية والثقافية داخل المملكة وخارجها.
- ✓ إحياء التراث العلمي الإسلامي في العلوم والآداب والفنون.
- ✓ وللمجمع عدة أعمال يمكن إيجازها فيما يلي:⁽⁴⁾
- ✓ تعريب المصطلحات الأجنبية المستعملة في مختلف الوزارات، والدوائر والمؤسسات الحكومية في الأردن، ووضع المقابلات العربية لها.
- ✓ معالجة أسباب الضعف في اللغة العربية، بالتعاون مع أجهزة وزارة التربية والتعليم، ووزارة الإعلام والإذاعة والتلفزة والصحف.
- ✓ المشاركة في حملة تعريب التعليم العلمي والجامعي.
- ✓ إصدار العدد الأول من مجلته في جانفي عام 1978م، وهي مجلة دورية.

(1) التعريب وصناعة المصطلحات. الصادق خشّاب. ص 177.

(2) الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث. محمد علي الزرّكان. ص 193.

(3) حركة التعريب في العراق. أحمد مطلوب. ص 146 و 147.

(4) الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث. محمد علي الزرّكان. ص 194 و 195.

محاضرة رقم 14

" جهود المجامع العربيّة اللّغويّة والعلميّة "

في توليد المصطلح (02)

عنوان المحاضرة:

" جهود المجامع العربية اللغوية والعلمية "

في توليد المصطلح (02)

1/ - مكتب تنسيق التعريب بالرباط (المغرب):

لقد جاءت فكرة إنشاء ((مكتب تنسيق التعريب)) بهدف خلق جهاز عربي متخصص، يعنى بتنسيق جهود الدول العربية في مجال تعريب المصطلحات الحديثة، والإسهام في استعمال اللغة العربية في الحياة العامة، وفي جميع مراحل التعليم، وفي كل الأنشطة الثقافية والعلمية والإعلامية، ومتابعة حركة التعريب في جميع التخصصات العلمية والتقنية.

وقد اقتنعت الدول العربية بدور هذا الجهاز وبأهمية إحداثه، فانعقدت - تنفيذا لتوصيات مؤتمر التعريب الأول الذي عقد بالرباط من 3 إلى 7 أبريل عام 1971م - الدورة الأولى لمجلسه التنفيذي بالرباط في 19 فيفري عام 1962م، ثم ألحق بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية في مارس عام 1969م.

وقد ألحق بـ (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) بتاريخ 8 ماي من عام 1972م، بقرار صادر من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، وصدر قانونه الأساسي في عام 1973م، الذي حدّد أهداف المكتب في القيام بالإسهام الفعال في الجهود التي تبذل في الوطن العربي، للعناية بقضايا اللغة العربية، ومواكبتها لمتطلبات العصر واستجابته لمطالبه، وذلك عن طريق:

- ✓ تنسيق الجهود التي تبذل في استعمال اللغة العربية في التدريس بجميع مراحل التعليم وأنواع موارده، وفي الأخير الأجهزة الثقافية ووسائل الإعلام المختلفة.
- ✓ تتبع حركة التعريب وتطور اللغة العربية العلمية والحضارية في الوطن العربي وخارجه، وذلك بجمع الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع ونشرها أو التعريف بها.
- ✓ تنسيق الجهود التي تبذل لإغناء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة، ولتوحيد المصطلح العلمي والحضاري في الوطن العربي بكل الوسائل الممكنة.
- ✓ الإعداد للمؤتمرات الدورية للتعريب.

* منهجية مكتب تنسيق التعريب في توحيد المصطلح العلمي: (1)

تقوم هذه المنهجية على الأسس التالية:

(1) ينظر مجلة اللسان العربي. مج 11. ج 1 ص 268.

- جمع المقابلات العلمية العربية للمصطلح الأجنبي، التي وضعتها المجامع اللغوية والجامعات والمختصون والمعجميون في الوطن العربي والتنسيق بينها لمعرفة ما اتفق عليه منها وما اختلف فيه، ومقارنتها مع مصطلحات التراث.
- عقد ندوات مصغرة للمختصين العرب، لمراجعة المصطلحات العربية ومقارنتها مع مقابلاتها الأجنبية في ضوء مدلولاتها العلمية.
- استكمال النقص في المصطلحات العربية، وذلك بتتبع ما يصدر من المعاجم العلمية والتقنية في البلدان المصنعة في أوروبا وأمريكا وما يستجد في مجال الاختصاص.
- الإعداد لمؤتمرات التعريب للنظر في المصطلحات المنسقة وتوحيدها وإقرارها وتعميم استعمالها في أقطار الوطن العربي.

2/ - معهد الدراسات والأبحاث بالرباط (المغرب):

- يعدّ معهد الدراسات والأبحاث بالرباط مؤسسة جامعية تابعة لجامعة محمد الخامس بالرباط، أنشئ عام 1960م بموجب مرسوم صادر في 14 جانفي عام 1960م.
- وتتمثل مهمته في البحث عن الأدوات اللسانية والبيداغوجية الكفيلة لجعل اللغة العربية لغة العمل والعلوم والتقنيات.
- ومن الأهداف التي يرمي إليها المعهد ما يلي: (1)
- ✓ تزويد اللغة العربية بالأدوات اللغوية والاصطلاحية والحاسوبية، لتجعل منها لغة للتواصل والمعرفة.
- ✓ وضع اللغة العربية في محيطها الطبيعي الوطني كلغة رسمية، ومحيطها الدولي كواحدة من اللغات الست للأمم المتحدة.
- ولتحقيق هذه الأهداف اتخذت بعض الأدوات الإجرائية، منها:
- ✓ اختيار التعريب في إطار التعددية اللغوية والتنوع اللهجي.
- ✓ توفير الأدوات التصويرية والمنهجية والتقنية والتعليم، لمعالجة اللغة العربية على غرار لغات الحضارات الأخرى.
- وللمعهد عدّة إنجازات، نذكر منها:
- ✓ إعداد أكبر معجم (عربي/فرنسي، فرنسي/عربي) في الميدان اللغوي موحدًا في المصطلحات حاسوبيًا.
- ✓ تجميع نحو خمسمائة جاذة خطية تحتوى مصطلحات باللغتين الأوروبية فرنسية، إنجليزية،... مع مقابلاتها باللغة العربية، وهي ثمرة أكثر من عشرين سنة في تجميع الترجمات من أكثر من مائة مصدر معجمي متنوع.
- ✓ إنشاء قاعدة المعطيات المعجمية.

(1) ينظر: مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية. لعبيدي بوعبد الله. ص 65

✓ ابتكار حروف عربية (نماذج حروف متطورة)، مكّنت من اختصار أشكال الحروف الطباعية العربية نحو خمسين شكلا، وهي تقريبا ثلث عدد الحروف المستعملة في المطابع حاليا، وهذا ممّا ييسّر ويسهل أعمال الطباعة العربية.

3/ - المجمع الجزائري للغة العربية:

لقد تمّ إنشاء المجمع الجزائري للغة العربية في 13 ذي الحجة عام 1406 هـ الموافق لـ 19 أوت عام 1986م، وتتلخّص أهدافه في ما يلي: (1)

- ✓ خدمة اللغة العربية بالسّعي لإثرائها، وتنميتها وتطويرها.
- ✓ المحافظة على سلامة اللغة الوطنية والسّهر على مواكبتها العصر.
- ✓ الإسهام في إشعاع اللغة العربية باعتبارها أداة إبداع في الأدب، والفنون والعلوم.
- ✓ إحياء استعمال المصطلحات الموجودة في التراث العربي الإسلامي.
- ✓ اعتماد المصطلحات الجديدة التي أقرّها اتحاد مجامع اللغة العربية، والتي يقرّها في المستقبل.
- ✓ نحت مصطلحات جديدة بالقياس والاشتقاق.
- ✓ ترجمة وتعريب المصطلحات.
- ✓ نشر جميع المصطلحات في أوساط الأجهزة التربوية، والتكوينية، والتعليمية والإدارية.
- ✓ وضع قاموس حديث شامل للمصطلحات العلمية والتقنية في مختلف المجالات.
- ✓ نشر الدراسات والبحوث المتعلقة باللغة العربية وآدابها، وفنونها، وتراثها ومستجداتها.
- ✓ تشجيع التأليف، والترجمة والنشر باللغة العربية في جميع الميادين.
- ✓ إصدار مجلة دورية ينشر فيها إنتاج المجمع من مصطلحات، وبحوث ودراسات.
- ✓ عقد المؤتمرات والندوات الدولية.
- ✓ المشاركة في اللقاءات، والندوات والمؤتمرات الدولية.
- ✓ ربط صلات التعاون والتنسيق مع المجامع والهيئات اللغوية المماثلة في البلدان العربية والعالم الإسلامي.
- ✓ الإشراف العلمي على مشاريع وطنية وقومية تخصّ اللغة العربية كمشروع الدّخيرة اللغوية، ودعمها بكلّ الوسائل المادية والبشرية وغيرها.

4/ - المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر:

المجلس الأعلى للغة العربية هو هيئة ثقافية استشارية تابعة لرئاسة الجمهورية، أنشئ بموجب المادة الخامسة من الأمر

(1) ينظر: مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية. لعبيدي بوعبد الله. ص 62 و 63 و 64.

رقم: 96/30 المؤرخ في 21 ديسمبر 1998م المعدل للقانون 91/05 المؤرخ في 16 يناير 1991م، المتضمن استعمال اللغة العربية، وحددت صلاحياته وتنظيمه وعمله بموجب المرسوم الرئاسي رقم: 98/226 المؤرخ في 11 جويلية 1998م، وفي دستور 2016م أصبح المجلس هيئة دستورية يعمل على ازدهار اللغة العربية وتعميم استعمالها في ميادين العلوم والتكنولوجيا والترجمة إليها⁽¹⁾.

يمكن تلخيص صلاحيات المجلس الأعلى للغة العربية فيما يلي: ⁽²⁾

- يساهم في إعداد واقتراح العناصر العملية، التي تشكل قاعدة وضع برامج وطنية في إطار السياسة الوطنية العامة لبرامج تعميم استعمال اللغة العربية.
- يعمل على تعبئة الكفاءات العلمية والتقنية لتمكينها من إنجاز الدراسات والأبحاث.
- اقتراح البرامج التي تساعد على ازدهار اللغة العربية.
- يدرس ويبدى رأيه في مخططات وبرامج العمل القطاعية الخاصة بتعميم استعمال اللغة العربية، ويتأكد من انسجامها وفعاليتها.
- ينظر في مدى ملائمة الآجال المتعلقة ببعض التخصصات في التعليم العالي.
- يقدم آراء واقتراحات فيما يخص التدابير التشريعية التنظيمية، التي تدخل ضمن صلاحياته.
- يدعم التنفيذ الفعلي للبرامج الوطنية أو البرامج القطاعية المتعلقة بتعميم استعمال اللغة العربية.
- يوجه عمل المؤسسات والهيئات والقطاعات، التي تمارس أنشطة الثقافة والإعلام والتربية والتكوين في تطوير وتعميم استعمال اللغة العربية.
- يقدم ويدرس آثار الأعمال التي تبادر بها مختلف الهيئات والإدارات على اللغة العربية.
- يبدي برأيه في كل مشروع يمكن أن تكون له آثار على عملية تعميم وترقية استعمال اللغة العربية.
- يقدم الملاحظات التقويمية إلى القطاعات المكلفة بإنجاز برامج تعميم استعمال اللغة العربية.
- كما يقدم تقريرا سنويا لرئاسة الجمهورية، عن مدى سيورة عملية تعميم استعمال اللغة العربية في مختلف القطاعات بالإشارة إلى جملة الصعوبات وتقديم الحلول المناسبة لها.

* جهود المجلس الأعلى للغة العربية في مجال المصطلح:

أ - المجالات:

يصدر المجلس الأعلى للغة العربية مجلتين: (مجلة اللغة العربية)، و(مجلة معالم للترجمة) التي تقوم بنقل التراكم

(1) المجلس الأعلى للغة العربية. ملحق دليل منشورات المجلس الأعلى للغة العربية. الجزائر. 2016م. ص 17 و 18.

(2) تجربة المجلس الأعلى للغة العربية في وضع الأدلة بالعربية. صالح بلعيد. مجلة اللغة العربية. المجلس الأعلى للغة العربية. العدد 22/ 2009م. ص 220 و 221 و 222.

العلمي والإبداعي لمختلف اللغات العالمية.

ب - الندوات:

ويعكف المجلس على تنظيم ندوات في إطار (حوار الأفكار)، إذ يعمل على نشر أعمال هذه الندوات في منشورات خاصة بها.

ج - المعاجم المتخصصة والقواميس والأدلة الوظيفية:

وهي قواميس وأدلة إدارية في عمومها، يسهم من خلالها المجلس في نشر المصطلحات الإدارية باللغة العربية، وتعميمها وتوحيد المصطلح الإداري في الجزائر، ويهدف منها إلى غرس وتكريس المقابلات العربية في ألسنة الناس والإداريين، وتداولها بكيفية عفوية وموحدة⁽¹⁾.

وبيّن "صالح بلعيد" أنّ المجلس الأعلى في عملية وضعه للمصطلحات وبناء الأدلة الوظيفية، قد اعتمد على خطة منهجية مستوحاة من قرارات مؤتمرات التعريب في مسألة وضع المصطلحات وتوحيدها، والتي من أسسها اعتماد الطرائق التالية: (2)

- مجاز، أو اشتقاق، أو تعريب أو نحت، وهذا الأخير عند الضرورة.

- تجنّب - قدر الإمكان - الكلمة العامية.

- اختيار الصيغة الجزلة الواضحة.

- اعتماد الكلمة التي تسمح بالاشتقاق على التي لا تسمح.

- اعتماد الكلمة المفردة على المركبة.

- اعتماد الكلمة الدقيقة على العامة.

- عدم اعتماد الترادف.

وقد ركّز المجلس جهده بعد استقراره لجميع مصطلحات الاختصاص الواحد، على اختيار المصطلح الأكثر استعمالاً، والذي يستجيب للطرائق السالفة الذكر، وكانت منهجيته تقوم على ما يلي: (3)

- حيابة كل المصطلحات ذات العلاقة بالمجال المحدّد.

- التركيز على المدلولات المحيطة للمصطلحات.

- وضع أكثر من مقابل عربي لبعض المصطلحات (إذا كانت هذه المقابلات مستعملة).

(1) تجربة المجلس الأعلى للغة العربية في وضع الأدلة بالعربية. صالح بلعيد. مجلّة اللغة العربية. المجلس الأعلى للغة العربية. العدد 22/2009 م. ص 227.

(2) المرجع نفسه. ص 223 و 224.

(3) المرجع نفسه. ص 224 و 225.

__ اعتماد الألفبائية اللاتينية أصلا للبحث على المقابل العربي.

__ وضع مسرد للمقابلات العربية مرتبة ترتيبا ألفبائيا.

وقد قام فريق مكوّن من: المختصّين في المصطلحات، والمختصّين والخبراء في صناعة المعاجم، والممارسين والمستعملين من الإداريين واللّغويين والتّقنين، ووفق المنهجية السّابقة بإنجاز سلسلة من الأدلّة الثّنائية اللّغة: (عربي فرنسي / فرنسي عربي)، وبعضها ثلاثية اللّغة (عربي - فرنسي - إنجليزي)، ومن بين تلك الأعمال⁽¹⁾:

__ معجم المبرق (فرنسي - عربي)، سنة 2004م.

__ قاموس التّربية الحديث (عربي - إنجليزي - فرنسي)، سنة 2010م.

__ معجم المصطلحات الإدارية (عربي - فرنسي)، سنة 2000م.

__ مجموعة من الأدلّة الوظيفيّة منها:

. دليل وظيفي في المعلومات (فرنسي - إنجليزي - عربي)، سنة 2012م

. دليل وظيفي في تسيير الوسائل العامّة، سنة 2009م.

. دليل وظيفي في إدارة الموارد البشريّة، سنة 2006م.

. دليل وظيفي في التسيير المالي والمحاسبة، 2006م

. دليل وظيفي للمحادثة الطّبيّة، سنة 2006م، وغيرها.

5/ _ المنظمة العربية للتّربية والثّقافة والعلوم (ألكسو) (تونس):⁽²⁾

المنظمة العربية للتّربية والثّقافة والعلوم (ألكسو) هي منّظمة متخصصة، مقرّها تونس، تعمل في نطاق جامعة الدّول العربيّة وتعنى أساسا بالتهوض بالثّقافة العربيّة بتطوير مجالات التّربية، والثّقافة والعلوم على مستويين الإقليمي والقومي، والتنسيق فيما بينهما المشترك فيما بين الدول العربية الأعضاء.

وقد أنشئت المنظمة بموجب المادّة الثالثة من ميثاق الوحدة الثّقافية العربيّة، وتم الإعلان رسميا عن قيامها بالقاهرة يوم 25 جويلية/ يوليو 1970م.

الغاية من إنشاء المنظمة كما وردت في المادّة الأولى من دستورها، هي التّمكن للوحدة الفكرية بين أجزاء الوطن العربي عن طريق التّربية والثّقافة والعلوم، ورفع المستوى الثّقافي حتى يقوم بواجبه في متابعة الحضارة العالميّة والمشاركة الإيجابية فيها.

وفي إطار هذا الهدف العام، تنهض المنظمة العربية للتّربية والثّقافة والعلوم بجملة من المهام، من أبرزها العمل على رفع

(1) ينظر المجلس الأعلى للغة العربيّة. دليل منشورات المجلس الأعلى للغة العربيّة 2014م وملحق دليل المنشورات 2016م

(2) [http://www.alecso.org/nsite/ar\(2\)](http://www.alecso.org/nsite/ar(2))

مستوى الموارد البشرية في البلاد العربية والنهوض بأسباب التطوير التربوي والثقافي والعلمي والبيئي والاتصالي فيها، وتنمية اللغة العربية والثقافة العربية الإسلامية داخل الوطن العربي وخارجه، ومد جسور الحوار والتعاون بين هذه الثقافة والثقافات الأخرى في العالم.

ومن أهم المشاريع التي تبنتها الألسكو:

— نظام التحليل الصّري في اللغة العربية (الخليل الصّري).

— المعجم الحاسوبي التفاعلي للغة العربية.

— نظام الاشتقاق والتصريف في اللغة العربية.

— مدقق إملائي مفتوح المصدر للغة العربية.

— الشبكة الدلالية للمفردات العربية.

— محرك بحث عربي مفتوح المصدر.

6/ — اتحاد المجامع العربية:⁽¹⁾

في الحديث عن تاريخ نشأة الاتحاد كان المجمع العلمي العربي بدمشق أول مجمع علمي عربي أسس عام 1919م، ثم أنشأت مصر مجمع اللغة العربية بالقاهرة عام 1932م، وتبعها العراق بإنشاء المجمع العلمي العراقي عام 1947، وقد قامت هذه المجامع الثلاثة تؤدّي مهامها في العناية باللغة العربية والعمل على تطويرها، وتتابع جهودها في وضع المصطلحات التي تقابل المستحدثات العصرية، كي تظل العربية مواكبة لركب الحضارة، كما قدّمت هذه المجامع دراساتها وأبحاثها في تطوير اللغة العربية وإيجاد الوسائل التي تساعد على تنميتها وتيسير تعلّمها.

وإزاء هذه المطالب فكر عدد من العلماء العرب في ضرورة إقامة تعاون بين المجامع الثلاثة لتنسيق جهودها في العمل على ترقية اللغة والمحافظة على سلامتها، مع مساهمتها للحياة.

وقد أشار إلى ذلك " إبراهيم مذكور " رئيس الاتحاد الأسبق في كلمته الافتتاحية لنشرة اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية في خمس عشرة سنة حين قال: ترجع فكرة اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية إلى العقد الرابع من القرن الماضي. فقد دعت إليها الإدارة العامة للثقافة بالجامعة العربية في لقاء نُظّم بدمشق، ولكنها لم توضع موضع التنفيذ إلا في أوائل العقد الثامن. وبدأ الاتحاد عام واحد وسبعين وتسع مئة وألف حياته في نشاط كان القائمون عليه يودون أن ينمو ويمتد على مر الزمن، ولكن لظروف خارجة عن إرادة المجمعين، اعترضت سير الاتحاد في أداء مهمته، فلم يعقد في الخمس عشرة سنة الأولى إلا خمسة لقاءات تابعت بعدها الاجتماعات بواقع اجتماع كل عام تقريباً.

وقد تألّف الاتحاد عند إنشائه من:

- مجمع اللغة العربية بدمشق.
- المجمع العلمي العراقي في بغداد.
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

وكان أوّل من انضم إلى هذه الكوكبة مجمع اللغة العربية الأردني بعد تأسيسه عام 1976م؛ حيث أصبح عضوا في العام التالي 1977م.

وقد انضم لهذه الكوكبة مجمع اللغة العربية بالشارقة الذي تم تأسيسه بمرسوم أميري رقم (96) لسنة 2016م أصدره صاحب السمو الشيخ "سلطان بن محمد القاسمي" عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، ووضع رؤيته بأن يكون منارة أكاديمية لغوية تهدف للتمكين للغة العربية، وتوثيق أواصر التعاون العلمي والمعرفي بين المجامع اللغوية والعلمية في العالمين العربي والإسلامي.

قائمة المصادر والمراجع

— قائمة المصادر والمراجع العربية :

1. الأسس العلميّة لعلم المصطلح. محمود فهمي حجازي. دار غريب للطباعة. القاهرة. مصر. د. ت.
2. الاشتقاق. عبد الله أمين. تح: إبراهيم الأنباري. دار الكتاب العربي. بيروت. لبنان. 1988م.
3. آفاق الترجمة والتعريب. نجاة عبد العزيز. مجلة عالم الفكر. المجلد 19. العدد 4. 1989م.
4. البيان والتبيين. عمرو بن بحر بن محبوب الكنانى بالولاء. الليثي. أبو عثمان. الشهير بالجاحظ (ت: 255هـ). دار ومكتبة الهلال. بيروت. لبنان. 1423 هـ.
5. الترجمة والتواصل. محمد الديدواي،. المركز الثقافي العربي. الدار البيضاء. المغرب.
6. التعريب مؤسّساته ووسائله. ممدوح خسارة. مؤسّسة الرسالة. بيروت. لبنان. ط/1. 1999م.
7. التعريب وتنسيقه في الوطن العربي. محمّد المنجي الصيّادي. مركز دراسات الوحدة العربيّة. بيروت. لبنان. ط5/1413هـ. 1993م.
8. التعريب وصناعة المصطلحات دراسة تطبيقية في القواعد والإشكالات. الصادق خشّاب. علم الكتب الحديث. اربد. الأردن. 2016م.
9. التعريفات. علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: 816هـ). تحقيق وضبط وتصحيح جماعة من العلماء. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. ط1/1403هـ. 1983م.
10. التقييس المصطلحي. ج. ساجر. ترجمة جواد حسين سماعة. مجلة اللسان العربي. العدد 2. 2001م.
11. الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث. محمد علي الزرّكان. إتحاد الكتاب العرب. دمشق. 1998م.
12. حركة التعريب في العراق. أحمد مطلوب. معهد البحوث والدراسات العربيّة. بغداد. العراق. 1403هـ. 1983.
13. حركة النقل والترجمة حتّى العصر العبّاسي. منجية منسية. بيت الحكمة. تونس. 1409هـ. 1989م.
14. الحيوان. عمرو بن بحر بن محبوب الكنانى بالولاء. الليثي. أبو عثمان. الشهير بالجاحظ (ت: 255هـ). دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. ط2/1424هـ. ج5.
15. الخصائص. أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ). الهيئة المصرية العامة للكتاب.
16. دراسات في فقه اللغة. محمّد الأنطاكي. منشورات دار المشرق. حلب. سوريا. ط1389. 2. 1969م.
17. دروس في علم أصوات العربيّة. صالح القرماضي. تونس. 1966. ص
18. سر صناعة الإعراب. عثمان ابن جنيّ أبو الفتح. تح: حسن هندواي. دار القلم. دمشق. سوريا. ط1 1985م. ج1.

19. سلطان الشّعري في المصطلح ولغة العلم. مهدي صالح. كلية الآداب. جامعة بغداد. العراق. د. ط. 2012م
20. شرح ابن عقيل. بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني (ت769هـ). تح وشرح: محمد عبد الله المنعم خفاجي. دار ابن زيدون للطباعة والنشر والتوزيع. بيروت. لبنان. دت.
21. العربية لغة العلوم التقنية. عبد الصبور شاهين. دار الاعتصام. القاهرة. مصر.
22. العربية والحداثة أو الفصاحة فصاحات الحمزاوي.. محمد رشاد. منشورات المعهد القومي لعلوم التربية. تونس 1982.
23. علم المصطلح أسسه وتطبيقاته العلمية. علي القاسمي. مكتبة لبنان ناشرون. بيروت. لبنان. 2008م. ط1.
24. علم المصطلح. أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية. مكتب تنسيق التعريب. الرباط. المغرب. 2005م.
25. علم المصطلح مبادئ وتقنيات. ماريكلود. لوم. تر: ربما بركة. المنظمة العربية للترجمة. مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت. لبنان. 2012م.
26. فقه اللغة. عبد الواحد وافي. دار نهضة مصر للطبع والنشر. القاهرة. مصر. ط8. دت.
27. فقه اللغة المقارن. إبراهيم السامرائي. دار العلم للملايين. بيروت. لبنان. ط1407/2هـ. 1987م.
28. في المصطلح الإسلامي. إبراهيم السامرائي. دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع. بيروت. لبنان. 1990م.
29. في المصطلح ولغة العلم. مهدي صالح سلطان. كلية الآداب. جامعة بغداد. العراق. 2012م.
30. قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيّب الشّرقى. عبد العلي الودغيري. منشورات عكاظ. الرباط. المغرب 1989م.
31. قضايا في العلم اللّغوي. عبد السلام المسدي. الدّار التّونسيّة للنّشر. تونس. 1994م.
32. القاموس المحيط جد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي. ط الجديدة المحققة كاملة منقحة و مصححة. دار الكتب الحديثة. القاهرة. الكويت. الجزائر.
33. كلام العرب من قضايا اللغة العربية. حسن ظاظا. الاسكندرية. مصر. 1997م.
34. كلام العرب من قضايا اللغة العربية. حسن ظاظا. مكتبة الدراسات اللّغويّة. دار النهضة العربيّة للنّشر والطّباعة. ط1410/2هـ. 1999م.
35. الكليات معجم المصطلحات والفروق اللّغويّة. أبو البقاء الكوفي. مؤسّسة الرّسالة. بيروت. لبنان. 1413هـ. 1993م. ج2.
36. لسان العرب. جمال الدين محمّد بن مكرم ابن منظور أبو الفضل (ت711هـ). علي بشري. دار إحياء التّراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع. بيروت. لبنان. ط1/ 1408هـ. 1988م.

37. اللغة العربية العلمية. صالح بلعيد. دار هومة للطباعة والنشر. الجزائر. ط1/ 2002م.
38. اللغة العربية والنّهضة العلميّة المنشودة في عالمنا الإسلامي. ركرام السيّد غنيم. عالم الفكر. بيروت. لبنان. 1989م. ع4. مارس.
39. اللغة العربية في العصر الحديث. محمود فهمي حجازي. دار قباء للطباعة والنشر. القاهرة. مصر. 1410هـ. 1990.
40. مباحث في علم الدلالة والمصطلح. حامد صادق قنبي. دار ابن الجوزي. الأردن. ط1/ 1425 هـ. 2005 م.
41. المجلس الأعلى للغة العربية. ملحق دليل منشورات المجلس الأعلى للغة العربية. الجزائر. 2016م.
42. مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحيّة. لعبيدي بو عبد الله. دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع. تيزي وزو. الجزائر. 2012م.
43. مدخل إلى فقه اللغة. أحمد قدّور. المطبعة العلميّة دار الفكر. دمشق. سوريا. ط3/ 1424هـ. 2003م.
44. المزهر في علوم اللغة وأنواعها. جلال الدين السيوطي. شرح وضبط: محمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم. دار الفكر. لبنان. دت.
45. المصطلحات الطبية من الكتاب الطبي الجامعي: علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، شارك في إعداده أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية -المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية -فاس -المملكة المغربية 2005 م.
46. المصطلحات العلميّة في اللغة العربيّة في القديم والحديث. مصطفى الشّيهابي. مطبوعات المجمع العلمي العربي. دمشق. سوريا. ط2/ 1385هـ. 1965م.
47. المصطلح العلمي في اللغة العربيّة. جاء وحيد دويدي. عمقه التّراثي وبعده المعاصر. دار الفكر. دمشق. سوريا. ط1/ 2010م.
48. المصطلح العربي البنية والتّمثيل. خالد الأشهب. عالم أكتب الحديث. اربد. الأردن. ط1. 2011م.
49. المصطلح اللّساني وتأسيس المفهوم. خليفة الميساوي. منشورات الاختلاف. الرباط. المغرب.
50. المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم. خليفة الميساوي. منشورات الاختلاف. الجزائر. ط1. 2013م.
51. المصطلح التقدي وآليات صياغة علامات كتاب نقدي. عبد السلام المسدي. نادي جدّة الأدبي. السّعوديّة. المجلّد2. 1993م.
52. المعجم الوسيط. نور الدين عصام. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان ط 1. 2005م.
53. مقدّمة في المصطلحيّ. هيريت بيشث وجينفير دراسكاو. ترجمة د. محمد حلمي هليل. مجلس النّشر العلمي. الكويت. 2000م.

54. مقاييس اللغة. أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي أبو الحسن (ت395هـ). تح: عبد السلام محمد هارون. دار الجبل. بيروت. لبنان. ط1/1411هـ. 1991م.
55. مكتب تنسيق التعري. المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية: إنجليزي- فرنسي- عربي. سلسلة المعاجم الموحدة رقم 01. طبعة النجاح الجديد. الدار البيضاء. المغرب. 2002م
56. المنهجية العامة للتعريب المواكب. الأخضر غزال/أحمد. معهد الدراسات والأبحاث للتعريب. الرباط. المغرب. 1977م.
57. النّحت في اللغة العربيّة. نهاد الموسى. دار العلوم. الرياض. السّعوديّة. 1404هـ. 1984م.
58. النّحت والمصطلحات العلميّة. محمد صلاح الدين الكواكي. المجمع اللّغوي بدمشق. سوريا. المجلد 39. ج3.
- الكتب الأجنبية:
59. Les langues Spécialisées. Pierre lerat . presses universitaires de France paris .1995
60. Terminologie et documentation .Rondeau Guy. Meta. V 25. N° 1. Mars 1980.
61. La terminologie : théorie, méthode et application "presses de l'université d'Ottawa Maria Térésa Cabré.1998.
62. La Traduction la comprendre .L'apprendre presses universitaires de France. 2005.
- المجلات والدوريات:
63. تجربة المجلس الأعلى للغة العربيّة في وضع الأدلّة بالعربيّة. صالح بلعيد. مجلّة اللغة العربيّة. المجلس الأعلى للغة العربيّة. العدد 22/2009م.
64. التركيب المصطلحي، طبيعته النظرية وأتماطه التطبيقية. جواد حسني سماعنه. مجلة اللسان العربي. ع 50. ديسمبر 2000م.
65. التّقييس المصطلحي في البلاد العربيّة. محمد حلمي هليل. مجلّة اللّسان العربي. المجلد 7. العدد 45. 2003م.
66. التّقييس المصطلحي. ج. ساجر. ترجمة جواد حسين سماعنة. مجلّة اللّسان العربي. العدد 2. 2001م.
67. علم المصطلحات ومشروع جعل العربيّة لغة العلوم والتّقنيّة. عصام عمران. مجلّة اللّسان العربي. العدد 37. 1413هـ. 1993م.
68. المصطلح العلمي ووحدة الفكر. جميل الملائكة. مجلّة المجمع العلمي العراقي. ج4/34.

69. المصطلح الصّوتي بين التّرجمة والتّعريب.. محمد حلمي هليل. مجلّة اللّسان اللّسان العربي. مكتب تنسيق التّعريب الرّباط. المغرب. ع21.

70. منهج مقترح لوضع المصطلح العلمي العربي بمساعدة الحاسوب. عماد الصابوني. مجلة مجمع اللّغة العربيّة بدمشق. سوريا. عدد خاص وفيه بحوث ندوة "إقرار منهجية موحدة لوضع المصطلح". ج3، المجلد 75. يوليو 2000م.

71. منهج مكتب تنسيق التّعريب في توحيد المصطلحات في ضوء النّظرية المصطلحيّة الحديثة. بوشيبة عبد القادر. مجلّة الاشعاع. العدد 1. جوان 2014.

— الأطروحات الجامعيّة:

72. دور المؤسّسات العربيّة في تنمية اللّغة العربيّة. صالح بلعيد. أطروحة لنيل درجة الدّكتوراه. إشراف: عبد الرحمان الحاج صالح. جامعة الجزائر. 1992م/1993م.

— النّدوات والملتقيّات العلميّة:

73. خطوات نحو تقييس المصطلح اللّساني في الوطن العربي. محمد حلمي هليل. بحث مقدّم إلى الندوة "التقييس والتّوحيد المصطلحيان في النّظرية والتّطبيق". تونس 17-18 مارس 1989 م.

74. دور المصطلحات في بناء العلوم الإسلاميّة. عز الدين البوشيخي. ضمن وقائع ندوة: الدّراسة المصطلحية والعلوم الإسلاميّة. مطبعة المعارف الجديدة. الرّباط. المغرب. 1996 م.

— المواقع الإلكترونيّة:

75. [http://www.alecso.org/nsite/ar\(1\)](http://www.alecso.org/nsite/ar(1))

76. [https://www.alashj.ae\(1\)](https://www.alashj.ae(1))

77. <https://www.marefa.org/>

78. موقع المجلس الأعلى للّغة العربيّة. <https://www.cerist.dz>

79. نشأة المصطلحية ونموّها وتعرّفها. عبد اللطيف الرّيح. موقع جامعة الملك فيصل وجامعة الدّمام vb.ckeu.org

80. قراءة في المصطلح العرب. شروطه وتوحيده. علي توفيق الحمد. موسوعة دهشة الإلكترونيّة . www.dahsha.com

الفهـرس

01..... - مقّمة:

المحاضرة رقم(01): مدخل اصطلاحي في علم المصطلح:

03..... - مفهوم المصطلح العلمي:

03.....* لغة

03.....* اصطلاحا

04.....* المفهوم العلمي الحديث

04..... - خصائص المصطلح:

05..... - أنماط المصطلح:

06..... - الفرق بين الاصطلاح والمصطلح:

06..... - الفرق بين الكلمة والمصطلح:

07..... - العلاقة بين المفهوم والمصطلح:

08..... - تعريف علم المصطلح:

المحاضرة رقم(02): نشأة علم المصطلح وتطوّره:

11..... - علم المصطلح قديما:

11..... - علم المصطلح في القرن(19م):

13..... - علم المصطلح في أوروبّا:

14..... - المدارس المعاصرة في علم المصطلح:

15..... - نظريّات علم المصطلح:

18..... - المصطلح في ضوء اللّغة المتخصّصة:

المحاضرة رقم(03): علاقة علم المصطلح بالعلوم الأخرى:

22..... - مقّمة

24..... - علم المصطلح واللّسانيات:

25..... - علم المصطلح وعلم المعاجم:

المحاضرة رقم(04): طرق توليد المصطلح:

28..... - التّوليد الاصطلاحي:

28..... * مفهوم التّوليد لغة.

28..... * مفهوم التّوليد اصطلاحاً.

المحاضرة رقم(05): طرق توليد المصطلح "الاشتقاق":

31..... - تعريفه.

31..... - أنواعه.

31..... * الاشتقاق الصّرفي:

34..... * الاشتقاق الإبدالّي: (الاشتقاق الأكبر أو الإبدال):

35..... * الإشتقاق النّقليبي (الاشتقاق الكبير):

المحاضرة رقم(06): طرق توليد المصطلح "الاشتقاق النّحي " الاشتقاق الكبّار " (النّحت):

38..... - مفهومه لغة.

38..... - مفهومه اصطلاحاً.

38..... - أشكال النّحت وحالاته:

39..... - مواقف اللّغويّين المحدثين من النّحت:

40..... - ضوابط النّحت وشروطه:

المحاضرة رقم(07): طرق توليد المصطلح "الترجمة":

43..... - تعريف التّرجمة.

43..... - شروط التّرجمة.

44..... - الفرق بين المصطلحي والمترجم:

45..... - متى يصبح المصطلحي مترجماً؟

45..... - متى يصبح المترجم مصطلحيّاً؟

45..... - مصادر التّرجمة.

- 46.....مكُونات المصطلح وترجمته.....
- 47.....الغربي.....
- 48.....نحو منهج لترجمة المصطلح العلمي:.....
- المحاضرة رقم(08): طرق توليد المصطلح "التركيب":
- 54.....تعريف التركيب.....
- 54.....لغة*.....
- 54.....اصطلاحا*.....
- 54.....أقسام التركيب.....
- 57.....أنواع التركيب:.....
- 57.....المركبات العربية الأصيلة.....
- 57.....المركبات المعربة "المؤشبة".....
- 57.....المركب المصطلحي الدّخيل.....
- 58.....أهمية التركيب.....
- المحاضرة رقم(09): الاقتراض:
- 60.....تمهيد:.....
- 60.....تعريفه:.....
- 60.....طرق التّمييز بين المعرب والدّخيل:.....
- 61.....مخاطر الاقتراض.....
- المحاضرة رقم(10): التّقييس والمعيّرة01:
- 64.....تمهيد:.....
- 64.....مفهوم التّقييس والمعيّرة:.....
- 65.....دواعي التّقييس.....

65..... أهداف التّقييس:

65..... إجراءات التّقييس:

المحاضرة رقم(11): التّقييس والمعيّرة 02:

69..... خطوات التّقييس:

69..... مناهج التّقييس:

70..... أهمّيته:

71..... المنظّمة الدّوليّة للمعايير (أيزو):

المحاضرة رقم(12): التّوثيق:

73..... تمهيد:

73..... التّوثيق في المصطلحيّة:

74..... أصناف التّوثيق في المصطلحيّة:

74..... * توثيق مصادر المصطلحات

75..... * توثيق المصطلحات

75..... * توثيق المعلومات عن المؤسّسات المعجميّة والمصطلحيّة

المحاضرة رقم(13): جهود المجامع العربيّة اللّغويّة والعلميّة في توليد المصطلح 01:

77..... تمهيد:

77..... مجمع اللّغة العربيّة بدمشق (سوريا):

78..... مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة (مصر):

80..... المجمع العلمي العراقي:

80..... مجمع اللّغة العربيّة الأردني:

المحاضرة رقم(14): جهود المجامع العربيّة اللّغويّة والعلميّة في توليد المصطلح 02:

83..... مكتب تنسيق التّعريب بالرباط (المغرب):

* منهجية مكتب تنسيق التعريب في توحيد المصطلح العلمي.....83

الفهرس

84.....معهد الدراسات والأبحاث بالرباط (المغرب):

85.....المجمع الجزائري للغة العربية:

85.....المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر:

86.....* جهود المجلس الأعلى للغة العربية في مجال المصطلح

88.....المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكو) (تونس):

89.....اتحاد الجامعات العربية:

91.....قائمة المصادر والمراجع:

102-97.....الفهرس: